

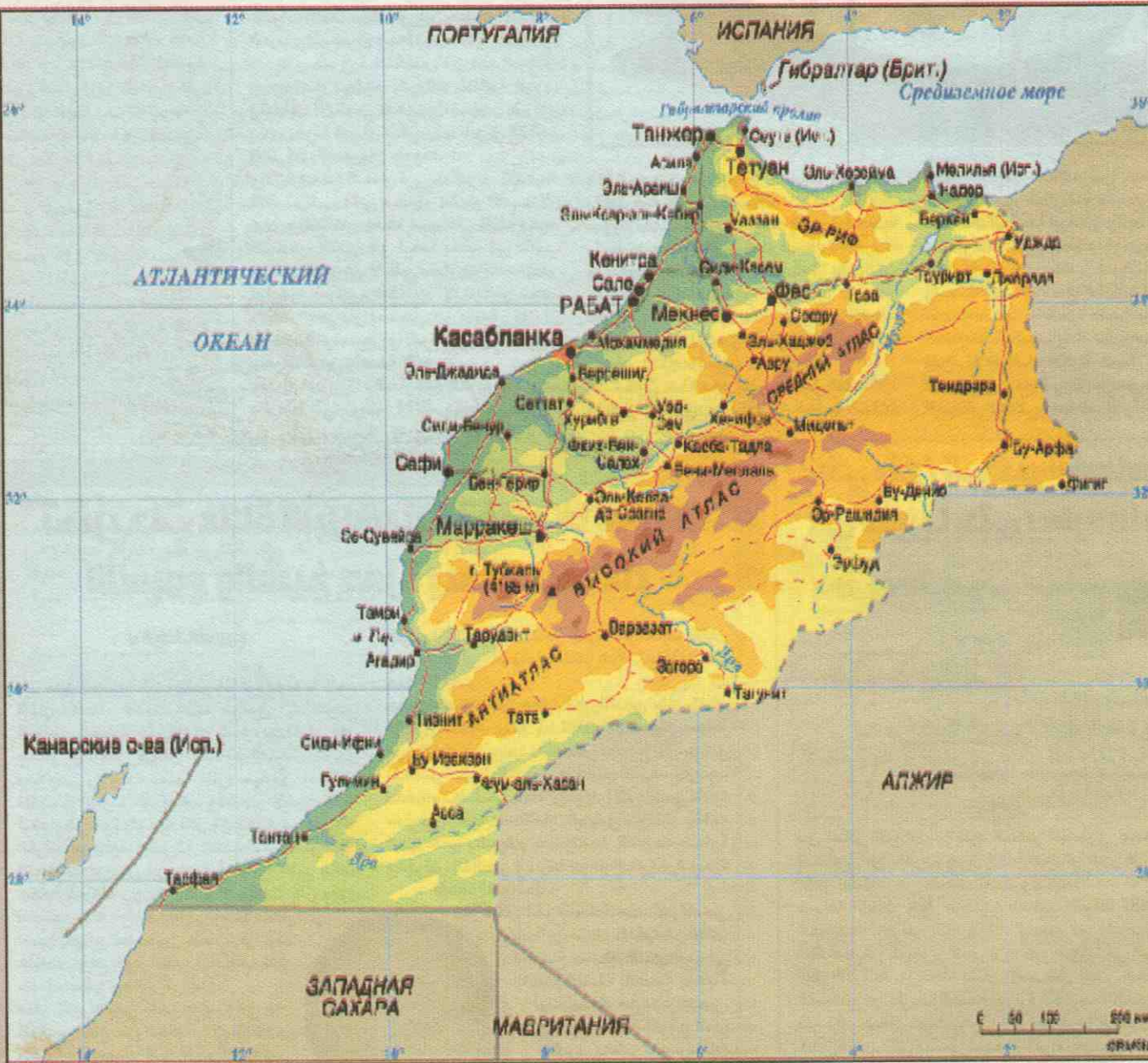
سري
استعجل الوزير
السابق مزوار
مستشاره جيبير لبيع
أرض يمتلكها مزوار
في ضواحي الخميسات، وكان
الاستعجال لأن الوزير لم يبق وزيرا
ويجب أن يتخلص من الأرض،
وأصر على وسيط اسمه (م) في
العثور على المشتري، ولما عثروا
عليه، واتفقوا معه ركب سيارته،
والأموال فيها متوجها إلى الرباط،
إلا أنه حصلت له حادثة اصطدام
خطيرة أرغم معها على الإمضاء
وهو في المستشفى.

العدد: 702/1139 الخميس 29 شعبان 1433 الموافق 19 يوليوز 2012 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

أول فضيحة دبلوماسية في عهد الوزير العثماني

سفارة المغرب في موسكو تسمح بنشر خريطة مبتورة للمغرب في روسيا

Национальные обычаи традиции культуры
Марокко. Карта Марокко



المجوهرات. وفي هذا السياق، نشرت مع موضوعها عن
المغرب، هذه الخريطة المبتورة التي لا تمثل المغرب في
حدوده الطبيعية، وبالحروف الروسية طبعا.. كتب
على الصحراء المغربية، تعبيرا للصحراء الغربية.
فهل شغلت الجواهر والطماع سعادة السفير عن
الاهتمام بالمهمة التي هو مكلف بها.

تعودت إحدى الموظفات المغربيات، التابعات للمصالح
السياحية، في سفارة المغرب بروسيا أن تنشر مقالات
دعائية للمغرب، تحت رعاية السفارة المغربية طبعا،
ولكن الكاتبة زينب شيمو نشرت مؤخرا، وعلى هامش
نشرها لقضية سرقة مجوهرات السفيرة، واتهامها
قبل القضاء (...) للسيدة سعاد الشرايبي بسرقة

رمضان كريم

بمناسبة حلول شهر رمضان
الأبرك، تتقدم «الأسبوع» بأحر التهاني
لأمير المؤمنين الملك محمد السادس
وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة،
وإلى الشعب المغربي قاطبة والشعوب
الإسلامية جمعاء.



الوزير الذي أصبح
مليارديرا بعد
مغادرة الوزارة

لم يكتف الوزير السابق، منصف بلخياط
لما يسمى «عين الحسود»، ولم يبد أدنى خوف
منها وهو يعلن عن مشاريعه في المغرب، وفي دبي
بالإمارات، حتى أصبح رأس ماله يزن 600 مليون
درهم، أي ما يعادل 60 مليار سنتيم.
إنها ثروة السي بلخياط حاليا، بعدما خرج
من وزارة الشبيبة والرياضة، والذي ننتظر منه
أن يؤلف كتابا يعلم فيه للمغاربة كيف يصبحون
أصحاب ملايين في سبعة أيام مثلا، أو سبعة
شهور، لا يهم.. المهم هو أن يزودهم بالوصفة
التي أدخلته إلى عالم الملايير، حيث أهدى لنفسه
مباشرة بعد مغادرته الوزارة، فيلا اشتراها بـ 35
مليون درهم، وسيارة آخر موديل ميرسيدس.
وقد يقول لنا السي بلخياط أنه بيزنيس
مان «عفريت»، وأنه يعرف كيف يربح الفلوس،
فهو رجل أعمال يفهم في كل شيء (...). في
قطاع التأمين، في الدراسات والتكنولوجيا، في
اللوجستيك، وفي قطاع الصحافة الذي عمل فيه
شنتي «عمال».

• البقية ص 4

الحقيقة الطاعنة

كتاب الملك
المستبد يكشف
أن المستبدين
هم من في
المحيط الملكي



أسبوع حزين عاشته أسرة الأمن الوطني بعدما أقدم شرطيان على عملية انتحار غير متوقعة، في كل من الدار البيضاء والعرش، هذا الحدث لا يمكن أن يمر مرور الكرام حسب ما أكدته عدة مسؤولين أمنيين، لأن المفروض في رجال أن يسهروا على الحفاظ على أرواح الناس لا أن يهدروا أرواحهم بهذه السهولة.

تجارتهم

عقطة الجمل وخفة دم الجواهري

التنظيم..

الجواهري وجد أن خير تعبير على الخطوة التي أقدم عليها بنك المغرب، هي وصفها بخطوة الجمل، قبل أن يلتفت إلى نحو زميله الفلسطيني ليشرح له أن الجمل لا يخطو خطوة إلا عندما يتأكد أن «عقطة الأولى واقفة على «الصباح». وقد شكل اللقاء فرصة للإطلاع على بعض خصائص النظام النقدي الفلسطيني، والذي لا يرقى إلى مستوى سلطة مستقلة، كما أن فلسطين لا تتوفر على عملتها الخاصة، وتكتفي بالترويج لبعض العملات الأخرى من بينها عملة إسرائيل.

غلبت خفة دم القطب الاقتصادي عبد اللطيف الجواهري والي بنك المغرب على لقائه مع محافظ سلطة النقد الفلسطينية جهاد الوزير يوم الجمعة الماضي، في إطار التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الخبرات في مختلف مجالات العمل البنكي المركزي.. الجواهري أصر على مصافحة كل الصحفيين الذين حضروا لتغطية اللقاء، قبل أن يدعوهم إلى الجلوس على طاولة الاجتماع في نفس المكان الذي كان يجلس فيه مجموعة من أطر البنك، الذين أمر «بترحيلهم» من مكانهم إلى الصفوف الخلفية، متسائلا «أش هاذ

حدث

الأسبوع ذا

جعفر حسون.. النجم الذي خفت



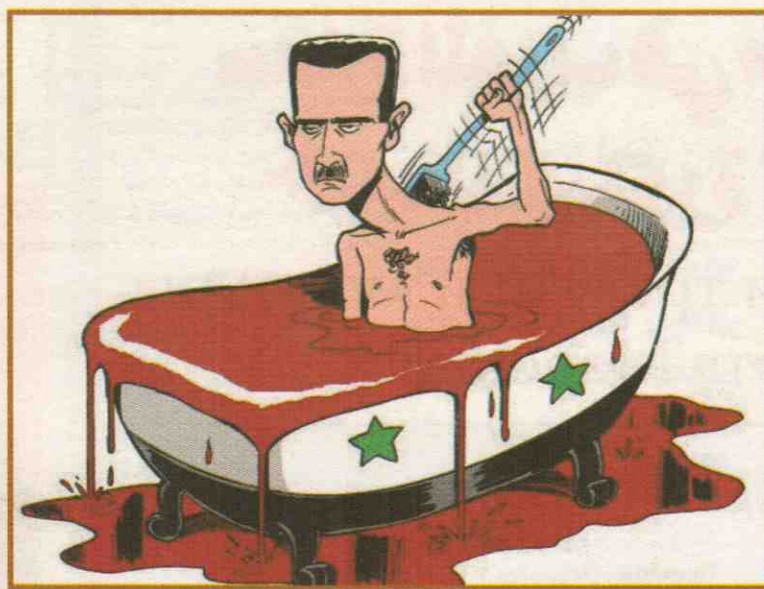
كان من الممكن أن تحتضن الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان ثلاثة الأعضاء من الأمانة العامة الجديدة لحزب العدالة والتنمية، في حالة ما إذا تم انتخاب القاضي جعفر حسون الموقوف على خلفية القضية الشهيرة التي اتهم فيها بتسريب مداوات المجلس الأعلى (...). غير أن عدم إقتراحه من لدن بن كيران رغم أنه كان أحد أعضائها بالإحقاق، جعل حضور قباي الدين والعدالة والتنمية داخل الوزارة يقتصر على الوزير الحبيب الشوباني ومستشارته سمية بن خلدون. جعفر حسون يعيش من جديد على وقع جدل غير مسبوق داخل الوزارة، حيث يتم التعامل معه ككاتب عام بينما لم يصدر قرار تعيينه بعد في المنصب المذكور، حتى أنه بات يعتبر مؤخرا مجرد مستشار للوزير، في وزارة غريبة ظلت تشغل منذ سنوات بدون كاتب عام دون أن يؤثر ذلك أي مركب نقص في هيكلها الإداري.

الرباط. الأسبوع

طرد المغرب السفير السوري من الرباط ليفهم المهتم أن حكومة ابن كيران لا تنفذ سياسة الاتحاد الاشتراكي، المتحالف مع حزب البعث السوري منذ الأيام التي كان فيها الفقيه البصري مقبلا بدمشق، يتفقد بين اليوم والآخر، الطلبة المغاربة الذين كانوا يتربون في معسكر الزيداني، على أساليب الإطاحة بالملك الحسن الثاني (اقرأ مذكرات محمد لوما قديم هذا التدريب) حوالي خمسين عاما من بعد، بقي الولاء للاتحاد لحزب البعث السوري صامدا حتى هاته الأيام التي تحول فيها رئيس حزب البعث بالوراثة بشار الأسد مفوضا من طرف إسرائيل لقتل عشرات الآلاف من السوريين، بطريقة أخلت العرب والمسلمين، وجعلتهم يتفقون لأول مرة على ضرورة التخلص من هذا السفك. وسيجتمع شملهم بالرباط لمطالبة الغرب والحلف الأطلسي بدعمهم للتخلص من أول رئيس دولة قرر أن يبقى رئيسا ولو اقتضى الأمر قتل السوريين جميعا.

وإذا فهمنا السر في سكوت الاتحاد الاشتراكي على مجازر بشار الأسد لأن أباه حافظ كان حليفا لهم، فإن الملك محمد السادس اقتدى هو أيضا بابيه في تأديب النظام السوري، لا على مجازره، لكنه أعطى أوامره لسفيره القطب الاتحادي محمد الأخصاصي بأن ينسحب من دمشق، قبل أن يسحب الفرنسيون والأمريكيون والألمانيون، سفراءهم من عاصمة الأمويين. عندما عقد وزراء الخارجية العرب مؤتمرا بالرباط في نونبر 2011 وقاطعت سوريا

أسقط السوريون راية المغرب فسحب الملك سفيره

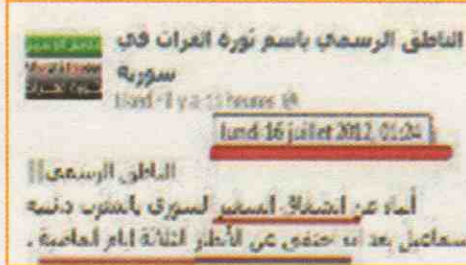


العلم المغربي انتقاما من نشاط السفير الإخصاصي الذي لم يكن يراعي ماضي العلاقات الحزبية البعثية وإنما كان يتصرف كسفير ملك المغرب، حينما فوجئ لدى وصوله سوريا بتواجد مكتب نشيط للبوليساريو، ولجنة تضامن مع الشعب الصحراوي، ليبدأ مخططا إعلاميا دشنه بأخبار وزارة الخارجية السورية، بأنهم بصدد دعم فكرة الاعتراف بالأكرد السوريين، إلى أن انتهى الأمر، بما لم يكن يرضى أباطرة الفكر الهيمني البعثي، صاحب فكرة إسقاط العلم

هذا الجمع خوفا من يكون مناسبة للاعتراف بالمعارضة السورية، وعقد المؤتمر فازارت سوريا تاديب المغرب، فاجت إلى ميليشياتها بتنظيم مظاهرة كبرى أمام السفارة المغربية ورشقوها إضافة إلى الحجارة، بشعارات مناهضة للنظام، ذهبوا إلى أبعد من ذلك، فاقترحو السفارة من بابها وأسقطوا العلم المغربي، ليصدر القرار المغربي بسحب السفير الإخصاصي.

قد يكون هذا بعد نظر وسبق للأحداث. ولكن السوريين نظموا عملية إسقاط

متى كان السفير الخاص في سوريا حتى يطرد منها



موقع الثورة السورية الذي أعلن عن انشقاق السفير السوري بالمغرب

بين إعلان الرباط عن طرد السفير السوري محمد نبيه إسماعيل من المغرب، وبين إذاعة الجيش الحر في سوريا لخبر انشقاقه عن النظام، تاهت وكالات الأنباء العالمية في صياغة الأخبار حول موضوع السفير.. فبينما قالت وزارة الخارجية المغربية أنها طردت السفير من المغرب، أعلنت قناة الجيش السوري الحر أن سفير سوريا في الرباط قد أعلن انشقاقه عن نظام بشار الأسد قبل إعلان سعد الدين العثماني عن طرده بالنسبة لوزارة الخارجية السورية فقد كان الأمر سهلا، حيث بادر إلى إصدار بلاغ تقول فيه أن سفير المغرب في دمشق شخص غير مرغوب فيه في إطار المعاملة بالمثل، وأصرت على إذاعة ذلك بشكل يوحي بأن سوريا قامت بطرده، خلافا للواقع ما نسبته وسائل الإعلام التي وقفت عند «ويل للمصلين»، وهي تروج لبلاغ الخارجية السورية، هي أن السفير المغربي محمد الأخصاصي كان هنا في المغرب، ولم يكن في سوريا حتى يقال أنه طرد منها، وربما نسي القائمون بأعمال الصحافة الدولية (...) أن الاتحاد الإخصاصي كان هنا منذ أزيد من ثمانية أشهر بعد استدعائه على إثر الواقعة الشهيرة في نوفمبر 2011 عندما تم الاعتداء على مقر السفارة المغربية في سوريا، بالموازاة مع انعقاد اجتماع لوزراء الخارجية في الرباط

تصريحات عائلة الإبراهيمي تؤكد ما نشرته الأسبوع والشيخ حمزة يسانه بالدعاء

الرباط. الأسبوع

تقول بان الرئيس السابق لشركة كوماناف ماكان ليعتقل لو أن المستشار الملكي مزيان بلقفيه كان حيا.

حديث العائلة عن علاقة الإبراهيمي بالمستشار مزيان بلقفيه، يؤكد ما كانت الأسبوع سباقة إلى نشره، في عدده الصادر بتاريخ 21 يونيو الماضي، حيث قالت «جوانب الملف إذن جد معقدة وتكشف إحداها أن أولاد الإبراهيمي كانوا مفضلين عند المستشار السابق مزيان بلقفيه الذي كان يخبرهم بين رئاسة الخزينة العامة والقرض الفلاحي وشركة كوماناف وإدارة ميناء طنجة المتوسط..»

عطف آخر يستفيد منه الإبراهيمي بعيدا عن مزيان بلقفيه هو عطف الشيخ حمزة، الذي أمر في الأيام القليلة الماضية بإحياء ليلة للدعاء مع الإبراهيمي، حسب ما نقله الموقع الذي انفرد بنشر تصريحات عائلة الإبراهيمي.



بين يوم الجمعة 15 يونيو الماضي ويوم الأحد الذي بعدها، عاشت عائلة توفيق الإبراهيمي الرئيس السابق لشركة كوماناف حدثا لم يكن يخطر لها على البال، فقد تم اعتقال الرجل بملايس رياضية بينما كان يمارس رياضته المفضلة (ركوب الدراجة)، وقضت الأسرة ثلاثة أيام وهي تبحث عنه قبل أن تجده في ضيافة الفرقة الوطنية للشرطة القضائية.. حتى تلك اللحظات لم يكن الإبراهيمي قادرا على هضم حكاية اعتقاله، وحتى تلك اللحظات كان يقول للجميع بأنه موظف سامي وبأنه «معارفش لشنو كبير فالحبس حسب ما حكته عائلته لموقع كود، حتى أنه كتب ذلك بخط يده في رسالة إلى ابنه. ملف الإبراهيمي ملف معقد وهو ما اقتضى نقله من محكمة الإستئناف بالدار البيضاء إلى قسم الإرهاب بمحكمة سلا، بعدما انطلقت الشكوك في أن تكون هناك مؤامرة من طرف دول الجوار، لنسف الإستقرار المغربي وكسر مخطط استقبال المهاجرين المغاربة (...). لكن العائلة خرجت لتدافع عن الابن المسجون رفقة سجناء آخرين من الدرجة الأولى، وتقول: إن علاقة الإبراهيمي بالهامة والماجيدي «مزيانة» قبل أن

المغربي. حزب البعث، الذي رأينا في الشهور الأخيرة طريقته في حل المشاكل الداخلية، رغم أنه إحصائيا لا يمثل في الخريطة البشرية السورية إلا ثلاثة ملايين بين سكان سوريا. أربعة وعشرون مليون، فيهم سبعون في المائة من السنين، الشيء الذي يكشف الجانب الطائفي في الحرب الجارية والتي يقودها ضد الشعب، قبائل العلويين الذين يقودهم بشار الأسد على رأس الطائفة العلوية ونسبته في السكان فقط ثمانية في المائة، بينما المسيحيون ثمان عشرة في المائة من السكان، بينما العلويون لا علاقة لهم بالمحدرين من سلالة الرسول، وإنما نصيريون وصلوا سوريا في القرن الثاني عشر.

وربما كان بشار الأسد وهو يخوض حربا ضد شعبه، قد نسي أن حدوده مخروبة بطولها على مسافة ألفي كيلومتر مشتركة مع عدة دول مجاورة، أغلبها جبلية وعرة المسالك.

لقد أنجز بشار الأسد ما كانت تحلم به إسرائيل، من هدم معالم أعظم حضارة إسلامية في التاريخ، مما يكشف أن هذا الرئيس المعتوه لا يعرف تاريخا ولا جغرافيا، حتى قالت سورية هاربة أنه لا يهمن الموت، وإنما الذي يخشاه هو هتك أعراضنا، مما يؤكد أن بشار الأسد لا يراعي ديننا ولا أخلاقنا ولا حضارة، وإنما هو نموذج لخليط من الأوباش الذين وهم يطلقون وحوشهم للعبث بشرف بنات الشعب، فهم يجهلون أو ينسون أنه سيأتي يوم تنتهك فيه زوجة الرئيس وبناته وأخواته.

بتداول الموظفين العاملين في الوزارة المكلفة

كواليس برلمانية

بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، هيكل جديدة غير رسمية للوزارة، ومن نتائج هذه الهيكلة الجديدة أن الوزارة تسعى إلى الحصول على جزء من البنية التي ستخصص للمحكمة الدستورية وهي نفس البنية التي كانت مخصصة لوزراء الدولة بدون حقيبة، والسبب هو قربها من البرلمان.

أحد أسباب هيجان المعطين الذين يحتجون أمام البرلمان، والذي لم يكن معروفا هو لجوء بعض الموظفين إلى التدخين في شرفة صغيرة تطل على شارع محمد الخامس، حيث يعتقد المتظاهرون أن يشاهدون المنظر أن نواب الغرفة الأولى يستهزؤون بمظاهراتهم، وبمطالبهم.

تستعد بعض الفرق البرلمانية لاقتراح زيادة في طاقم موظفي البرلمان، ليس زيادة مادية في الأجور، ولكنها زيادة عددية، بمبرر أن عدد الخبرات داخل البرلمان لا يكفي، وأن الفرق في حاجة إلى أطر جديدة وخبراء في كل المجالات، وهو ما يتم تعويضه مؤقتا بتعاقدات مع خبراء وأساتذة جامعيين من المالية الخاصة ببعض الفرق البرلمانية.

أول رد فعل حقيقي على التقرير البرلماني الذي فضح ممارسات غير قانونية في سجن عكاشة بالدار البيضاء، كان هو متصل النواب العام حفيظ بنهاشم من مسؤوليته عما يقع، حيث رمى الكرة في ملعب المرء متوعدا بمعاينة كل من يخالفون القانون.

هنيئاً للفائزين في السحب الرابع في مسابقة شال ريمولا الكبرى

من سير الكاميون

و الآلاف من الهدايا الأخرى



شرح جمال نظيف محمد	بنقدوري عبو	ريشكي مبارك	عرفاتي عبد اللطيف
الحبيب بوفاس - نجيب أكداري - كويح مصطفى - أحمد تقي - أيت صفر حسن - علالي رضوان - أحمد بقالي - العاطي محمد - عمراني براهيم - أحميش عبد العاطي			
الخير حمو - عبد الولي نغناف - بن سعيد حسن - عدلاوي ياسين - محمد مامان - أبهنيش عبد النبي - جهوري جلال - محمد هبلات - أحمد هيداوات - البزاوي عمر - بوجلاب مصطفى - حمامص فيصل - الشاق أحمد - عصام ضعيف - أيت عمر أحمد - حساين واعنيش - برحو عمر - صالح داهماتي - بويكر بن نهية - بن همي نبيل			
كيا عبد الرحيم - بيروم رحال - عبد الرحيم حلام - قدوري حميد - مكرج محجوبة - مستحجن عبد الرزاق - خياط حسن - كامه امصباح - هاشمي مولاي علي - البوعززي للعطي - رشيدة ربيع - أيت حمو عبد الله - نبيل عبد الهادي - اسماعيل ادريسي - واقفير محمد - عبد الفتاح قرشال - واقفير محمد - درقاوي محمد - سعيد آحروي - أمغار سمحمد - محمد سلامي - اليوبي خالد - بوراس محمد - علمي صلاح الدين - محمد كاتي - بوغتي احمد - بطاش شفيق - الداوي موحا - غريباوي عبد الله - والي عبد اللطيف			
حليم ادريس - باهدي محمد - عادل زروقي - سعيد اركيك - ادیش محمد - سعادة إسماعيل - إدريس أنس - شعيب مصطفى - جم وهيبي - محمد جياز - ليريني محمد - عبد الواحد حجاج - عماد دكالي - اليراهيمي عبد جليل - هجان سعيد - عبد حميد عبد الحق - حناني عبد الله - سدواتي مصطفى - عثمان موعين - أيت أمغار حسن - نكري بيضاوي - أمين منوار - عبد المجيد قاديبي - محمد لوب - فاضل عصام - عبد الكبير شنجوط - عبد اللطيف رواتي - اللي مولاي رشيد - أحمد لعيم - سنتيس إيمان - أيت حمو مهند - بويداوا زهير - تستيفت حسن - ميدر سادي - جبار عمر - رشيد كايشي - عبد - الرحمان وكيب - أيت أو رحال حسن - سباعي عبد اللطيف - زيتوني مصطفى - شرقي محمد - فؤاد أميلي - كرمش هليتي - أيوب نكمات - أمومو عبد الكريم - العدواني عبد العزيز - بوغنيش رشيد - عبد الحق حيدر - لميرين محمد - حامي حسن			
جمعة إيدر - حميد واسجي - أنس اللامي - أمداوي سعيد - لعروسي علمي محمد - أجزار إبراهيم - حسن أزرار - يوسف حجاج - مصطفى مختار - حيدر عبد الحق - الهادي محمد - سعيد داشيد - أجدواي حميد - سالم وحدو - عبد العزيز لعكابي - هشام مالي - مصطفى حمدان - لكبير صغير - عبد الجليل الفالاس - زهير بن عصمان			

**المسابقة تستمر مع شال ريمولا إلى غاية 31 يوليوز. هيا شاركوا وكونوا من الحظوظين للفوز
بالعديد من الهدايا و على رأسهم الهدية الكبرى "الكاميون".**

الزيت الأول الذي عليه تَعَوَّل



شال ريمولا



قانون المسابقة مودع لدى الأستاذة للوثقة فتيحة بنشواف بالدار البيضاء هذه المسابقة صالحة عند نقط البيع المشاركة صور غير متعاقد عليها

الوزير الذي أصبح مليارديرا بعد مغادرة الوزارة

هبة تيمو 1

بعد أن أطلق في شهر ماي الماضي مشروعاً سماه «بنيان كرايا» برأسمال وصل إلى (30 مليون فقط...) يجمع بين الإعلام والإشهار، وشبكات التواصل الاجتماعي، والصحافة الإلكترونية والتسويق الرسمي وتحسين الصورة، ووكالة للصحافة وإنشاء المواقع. وقد أضاف بلخياط الله بزيو، هذا المشروع الجديد، إلى مشروعه السابق المسمى شركة «كريستال أدفرتايزين»، التي أصبح منصف مسيرها الوحيد في شهر ماي الماضي، نفس الشهر الذي أطلق فيه مشروعه الجديد المذكور، بعدما تخلى شركاؤه اللبنانيون عن مساهمتهم.

ولازال العاطفي يعطي، حيث وظف بلخياط علاقاته (...) واقتنى أسهما في شركة «كراي وولد وايد» التي تتوفر على فرع في المغرب، وطار إلى منطقة الشرق الأوسط في أكثر من رحلة خلال شهر يونيو الأخير لإنجاز مشاريعه هناك، والتي من المنتظر أن تحقق أرباحاً تفوق 100 مليون درهم، معتبراً أن طموحه في النجاح وجمع الثروة ليس له حدود، بل إنه صرح لمجلة «إيسور» المغربية أنه يؤمن بالمثالي الإنجليزي الذي يقول ما مفاده: «لا حدود سوى السماء». وتذكروا هذا الاسم جيداً.. فقد صرح أحد أعضاء حزب التجمع الوطني للأحرار، لنفس المجلة أن «بلخياط يخطط لمساره السياسي بتاني (...) حتى يحقق أمنيته بأن يصبح رئيساً للحكومة، ولو أخذ الأمر منه 15 أو 20 سنة (...)».

بعد اتهامه بمراكمة 600 مليار

أحجية يصرح بملكاته.. «لأسبوع» بخط يده

هبة تيمو 1

كان أحمد توفيق أحجية الوزير السابق في الإسكان مستقلاً داخل غرفته في منزله، عندما دخلت عليه زوجته لتعانيه على سياسة التقشف التي يعلنها في مواجهة العائلة، وهي تساله منهشة: «وَأنت أنت عندك 600 مليار ومهبلنا على مصروف البيت» قبل أن يجيبها مستغرباً، «كيفاش» عندها أشهرت في وجهه الخبر الرئيسي في أحد المواقع الإلكترونية، والذي كان يقول بأن أحجية راكماً ثروة تقرب 600 مليار، استناداً إلى تصريحات المحامي طارق السباعي الذي يرأس الهيئة الوطنية لحماية العام بالمغرب..

أحجية الذي روى للأسبوع حكايته مع الخبر الذي سبب إحراجاً كبيراً للعائلة، قال إن الموقف كان طريفاً، قبل أن يعبر عن استنكاره لما سماه اتهامات بدون دليل، موضحاً أنه لا يملك إلا المنزل الذي يسكنه بعيداً عن مركز العاصمة الرباط والذي اقتناه قبل دخوله للحكومة سنة 2002، حسب قوله.

ويقول أحجية بأنه كان يملك فيلا صغيرة في حي الفتح، لكنه باعها وانتقل للسكن مدة عام كامل في حي شعبي بمدينة سلا، بعدما علم بأن وزارة الإسكان (في عهد الوزير المباركي) بصدد تنفيذ برنامج لإعادة إسكان قاطني دور الصفيح، ويضيف بأنه استغل فترة

وغير حاذين الملكيتين، أعلن أنني لا أملك لا شخصياً ولا زوجتي ولا أبنائي أي عقار آخر (أراضي أو بنايات) داخل المغرب أو خارجه، ولا أسهم أو حصص في شركات أو بورصة ولا سندات.

الأسبوع تنفرد بنشر مقتطف من تصريح توفيق أحجية بملكاته مكتوب بخط يده

سكنه

صدر عن المحامي طارق السباعي يعتبر إهانة لكل من يحمل لقب أحجية، وبأنه سيسعى إلى استرداد كرامته أمام الرأي العام قبل أن يطرق «كل أبواب مؤسسات الدولة وليس القضاء لوحده».

وكان أحجية قد بعث لوسائل الإعلام في بداية الأسبوع ببلال قال فيه: «..أعلن أنني لا أملك، لا شخصياً، ولا زوجتي، ولا أبنائي، أي عقار آخر (أراضي أو بنايات)، داخل المغرب أو خارجه، ولا أسهم أو حصص في شركات أو البورصة ولا سندات..» وختمه بالتلميح إلى إمكانية ذلك بالصراع الدائر داخل حزب الإستقلال.

في سلا قرب مركز لمحاربة الإدمان على المخدرات في البحث عن أرض بالرباط قبل أن يحالفه الحظ في العثور عليها سنة 2000، ثم يشرع في بنائها، وإضافة ما يلزمها إلى حدود اليوم، فكانت هذه حكاية المنزل الوحيد الذي يقول أنه يملكه، رفقة نصيبه في شقة أخرة ضمن 9 ورثة آخرين، تم اقتناؤها بشكل مشترك بين أفراد العائلة بعد بيع منزل موروث في السعيدية. وأضاف الوزير السابق في الإسكان بأن الذين اتهموه بمراكمة 600 مليار لا يعرفون المعنى الحقيقي لهذا القدر الكبير من الثروة، موضحاً أن هذا المبلغ، يعادل ميزانية 15 وزارة، كما أنه يساوي قيمة 3 أضعاف مساحة حي الرياض الراقي في الرباط، معتبراً أن ما

حزب العدالة يبعد الوزراء الذين نشروا اللوائح وانتقدوا مهرجان موازين

هبة تيمو 1

تميز المؤتمر الهام الذي نظمته حزب العدالة والتنمية، وكان أعظم مؤتمر يعقده حزب سياسي في المغرب، بانتهاء أعماله وانتخاباته على حساب صاحب فكرة محاسبة الوزراء اقتاتي، الذي لم يحصل على مقعد في هياكل الحزب، وبوليف الذي تدخل في شؤون إمبراطورية أونا والشوياني الذي تولى انتقاد مهرجان موازين. وحصول حاملي الدين على أصوات قليلة لم تمكنه من رئاسة المجلس الوطني، وعدم صعود المعتصم للأمانة العامة، كلها أحكام (...) صدرت لتقليم الأظفار الجارحة في كيان الحزب المسؤول عن تسيير الحكومة.

وكانت عبارات برقية التهئة الملكية بعد



انتخاب بن كيران بليغة المعاني، وكأنها دستور جديد للتعامل بين القصر ورئيس حكومة العدالة والتنمية.

حيث سيكون من الصعب على أي وزير من العدالة والتنمية في المستقبل أن يثير العواصف التي ما شأنها

وإذا ما أراد باحث أن يبحث في أسباب هذه الأبعاد فإن مراجعة تاريخ حزب الاتحاد الاشتراكي، وتحوله من حزب معارض، إلى حزب متفاوض، قد يكون أشبه ما سيكون عليه وضع حزب العدالة والتنمية، في أعقاب مؤتمره الأخير.

هل يعود الأموي إلى أصله

هبة تيمو 1



عندما لا يجد الإتحاديون ما يناقشونه في مؤتمراتهم، أو عندما يتخاصمون فيما بينهم فإنهم يقحمون إسم نوبير الأموي في صراعهم، هذا ما أكد المؤتمر الوطني الثامن الذي انعقد سنة 2008، خلال جولتين، شهدت آخرهما إطلاق إشاعة «موت الأموي».

مرة أخرى يختلف الإتحاديون فيما بينهم وهم على أبواب المؤتمر الوطني التاسع، غير أنهم هذه المرة لم يطلقوا إشاعة موت الزعيم النقابي الأكثر إثارة للجدل في تاريخهم، ولكنهم يناقشون إمكانية إباح حزب المؤتمر الوطني الإتحادي في صفوف حزبه، وهو ما يعني إتحاداً نقابياً أيضاً يتمثل في

الجمع بين الفيدرالية الديمقراطية للشغل التي يقودها الإتحاديون والكنفدرالية الديمقراطية للشغل التي يقودها الأموي، لكن هل سيوافق هذا الأخير على العودة إلى الإتحاد؟

رئيس حكومة الشباب يروي للأسبوع حكاية طوره مع سيف الإسلام

هبة تيمو 1

الإسلام القذافي خير تكريم الحمراوي من طرف مجلس الشباب العربي في وقت سابق خلال نفس السنة (حسب قوله).

يقول الحمراوي بأنه استغل فرصة لقائه مع سيف الإسلام القذافي ليحدثه عن مغربية

عن مغربية الصدا، هذرا حدث تم تداوله بين المشاركين الذين كان من بينهم مساند لاطروحة



أخيراً خرج الشاب إسماعيل الحمراوي الذي يرأس حكومة الشباب الموازية عن صمته في قضية الصورة التي تم ترويجها

على نطاق واسع والتي تجمع بينه وبين سيف الإسلام القذافي نجل الديكتاتور الليبي الراحل، ليوضح أن

للصورة حكاية غير معروفة.. تتلخص حكاية الصورة حسب المعطيات التي خص بها الحمراوي

جريدة الأسبوع، في كونه كان أحد الشباب الذين تم تكريمهم على هامش

الاحتفال باليوم العالمي للشباب في ليبيا، خلال شهر أكتوبر من سنة

2008، وهو التكريم الذي أشرفت عليه مؤسسة القذافي للتنمية، وكان قد بلغ

إلى علم المنظمة التي يرأسها سيف

العربي، حسب تأكيدات الحمراوي.

القرار السياسي

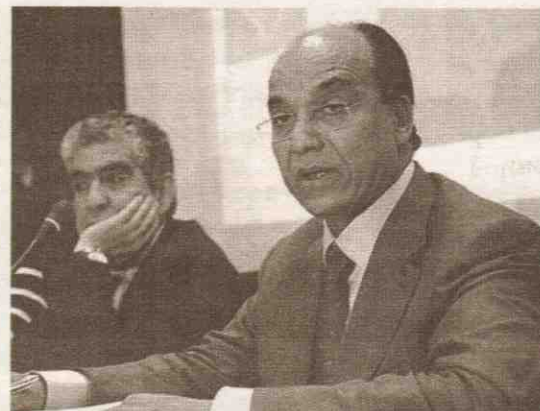
أحد عشر وزيرا «متورطون» في ملف مجلس اليزمي.. في ضيافة «أرميل» و«بنهاشم»؟

هبة تيمو 1

من يريد رأس ادريس اليزمي؟ أكد سعيد خيرون رئيس لجنة المالية والتنمية الاقتصادية في مجلس النواب والنائب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية، أن ادريس اليزمي (الصورة إلى جانب بوشعيب أرميل) رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج هو الوحيد من بين المسؤولين الذي لم يجب بعد على المراسلة التي وجهت له لمناقشة التدبير المالي لمجلس الجالية. وكانت تسريبات إعلامية تحدثت عن حسابات مالية مجهولة، مما يوحي أن اليزمي يرفض الخضوع لرقابة مجلس النواب.

اليزمي يوجد اليوم في قلب العاصفة لا شيء سوى لأنه يتعاطف مع العلمانيين والفرانكفونيين وقد نجح في قطع الطريق عن اختراق مؤسسته من طرف الإسلاميين القاطنين بالخارج.

ومشكلة اليزمي سببها كذلك أنه «نجح في تفعيل لواء صفة سبق أن سمعتها بكونها غاغن في لقاء معه (رسمي) في إطار عملي الدبلوماسي السابق» حضرته جهات نافذة ورفعت عنه تقريراً إلى من يهتم الأمر (...) وكان الحقوقي الناجح يكشف عن تشخيصه



المدني المتجسد في المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

خطة «أمنية» حقوقية، شيطانية بامتياز لإصلاح أخطاء منهج البيجيجدي المخزني التحكيمي وتصحيح بعض أعطاب «دبلوماسية طالبان المعلومة» في انتظار تعليمات قد تنهي مهام مجلس تأسس، بموجب الظهير الملكي رقم 1.07.08 بتاريخ 21

بجنبر 2007 لولاية أولى مدتها أربع سنوات.

ويتشكل من صنفين من الأعضاء: أعضاء بصوت تداولي (الرئيس والأمين العام وخمسون عضواً أغلبهم من اليسار العلماني

فضلاً عن تمثيلية اليهود من أصل مغربي) وأعضاء ملاحظون (أحد عشر وزيرا

ومؤسسات وطنية).

وفي انتظار تعليمات - وهذا سر تأخير جواب اليزمي للجنة البرلمان - تفتي بقراءة

أي اختلالات محتملة للمجلس - بعد فقدان مبررات وجوده - من زاوية «التواطؤ

المشترك، لأعضائه - ومن بينهم أحد عشر وزيرا - لتفادي احتمال ضيافة مصالح

«أرميل» وفناده خمسة نجوم بنهاشم لهم. كلهم مسؤولون عن وضعية المجلس وليس

اليزمي وحده من يجب أن يقدم الحساب المالي أو غيره.

بشجاعة نادرة وخطاب لا لبس فيه لمشاكل الوطن وجاليته. ولن يكون نجاحه في أول اختبار مع ملف الإسلاميين - الإفراج عن السياسيين الخمسة في ملف بلعيرج المرواني - معتصم الركالة السريتي. والعبادلة - نهاية «جهاد» إدريس اليزمي (كتاب حزب العدالة. بداية ونهاية).

قد يفاجئ اليزمي بدوره حسب مصادرها منظر البيجيجدي بخطة جديدة بعد

نجاح عملية لجوئه (...) أخيراً عند الدكتور بوشعيب أرميل المدير العام للأمن الوطني.

ونك تحسباً لحدث عظيم، مرتقب بجماعة الشيخ عبد السلام ياسين في إطار «شراكة

استراتيجية بين الفاعلين الأمنيين والمجتمع

اليزمي لم يكذب لائحة الأجور المتداوله على الانترنت

○ الرباط. الأسبوع

منذ أيام ورواد المواقع الاجتماعية على الانترنت يتداولون فيما بينهم، لائحة يتم تقديمها على أنها تتضمن الأجور التي يستفيد منها 53 عضوا وموظفا في مجلس الجالية المغربية

بالخارج، هذه الوثيقة التي لم يكذبها اديس اليزمي رئيس مجلس الجالية (عين رئيسا للمجلس الوطني لحقوق الإنسان) إلى حدود اليوم تقول بأن هذا الأخير كان يتقاضى 100 ألف درهم بصفته رئيسا، بينما يتلقى الكاتب العام راتبا يتجاوز 80 ألف درهم. وتكشف نفس الوثيقة عن أسماء موظفين

كان اعظم ما خفي

لجا الوزير أخنوش إلى الشفافية، بعد أن سمع أن الناس لم يصدقوه عندما قال: لا يوجد عسكر في مجالات الصيد البحري، الناس اطمأنوا عندما أوضح مؤخرا، أن أول دفعة من الجنرالات الذين كانوا مهيمين على مجال الصيد البحري، غادروا خوفا من مجيء الملك محمد السادس، والدفعة الثانية غادرت مؤخرا بعد تحركات إصلاحية، ورغم ذلك يظهر أن وزير الصيد لم يقل شيئا عن حالة خاصة لازالت تجمع بين الصيد البحري والقطبية العسكرية.

قال سي... يسمى «بيبير قولفانغ» عينته الأمم المتحدة رئيسا للمينورسو في الصحراء المغربية، هذا الألماني، هو الذي سبق أن عينته الأمم المتحدة مسؤولا عن القوات الألمانية في تيمور الغربية (...). باندنوسيا، فنظم بها استفتاء انتهى باستقلال تيمور عن أندونيسيا.

نهاية العالم، على أبعد تقدير سنة 2020، مجموعة من العلماء اتفقوا ونشروا نتائج اتفاقهم في مجلة ناتور، باسم معهد الأبحاث في فانكوفر انطلاقا بأن أطراف العالم ستزاد ترهلا وسقوطا وانذارا لتكون نهاية العالم.

تونس سبقت المغرب إلى تعيين سفير لها بباريس، بينما لازال مكتب السفير المغربي بباريس شاغرا، عجلت حكومة الثورة التونسية بتعيين شاب عصري تشبث اسمه الفقيه، منذ الساعات الأولى لثورة تونس، تم تكليفه بالاتصالات مع فرنسا وأحزابها وصحفتها، وحتى مع الرئيس هولاند، الرئيس الفرنسي الجديد الذي زار تونس قبل انتخابه وقبل المغرب (...). وترجى التونسيين تعيين الفقيه سفيراً لهم في باريس، وذلك ما حصل.

أكد الأستاذ سببا، محامي خالد عليوة، أنه لا خلاف له مع حزب الاتحاد الاشتراكي، وأنه يدافع عن الاتحاد خالد عليوة، مقتنعا بعدالة قضيته، ويدافع عنه وفق ما تمليه قواعد وأعراف المهنة.

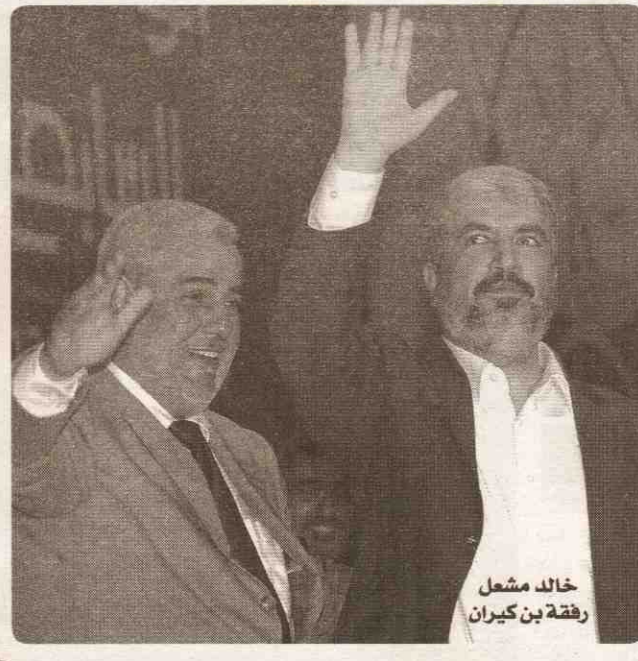
وزارة العدل التي يضرب بها المثل في احترام القانون، يتحول مقرها الموجود في الرباط إلى قبلة لكل المشريدين والمنحرفين، يبيتون أمام أبوابها، ويتعاطون شتى أنواع المخدرات، ولا يقف العتب بينا وزارة العدل عند هذا الحد، بل إن المشريدين يعمدون إلى قضاء حاجتهم قرب أبوابها، في نفس المكان الذي تقف فيه طوابير المواطنين عند كل صباح.

تميز المؤتمر الوطني السابع لحزب العدالة والتنمية بـ«سوء فهم كبير» ساد العلاقة بين رجال الإعلام واللجنة المنظمة داخل الحزب، تجسد ذلك في المناوشات، كما أن حظ بعض الصحافيين كان عاثرا مثل مصور القناة الثانية الذي أصيب بجرح في ذراعه.. مسك الختام بالنسبة للصحافيين هو الدعاء الذي تلاه عبد العزيز الرياحي عندما قال «اللهم ابعده عنا الصحافيين الأشرار...» وهو يتحدث مع أحد المعتمرين عبر الهاتف.

وزير في الحكومة الحالية ينتمي لحزب محافظ، يخاطب موظفيه بلغة «زقوية».. أحد المندشرين من لغة الوزير الذي يشرف على قطاع حيوي، ذهب يحكي لزملائه بعض الكلمات التي سمعها في مكتب معاليه، غير أنه فوجيء بكون الجميع يعرف لغة هذا الوزير منذ أن كان مناضلا مغفورا في صفوف الحزب.

حراسة مشددة على الفلسطيني مشعل وحكاية قنينة الماء في مؤتمر بن كيران

○ الرباط. الأسبوع



خالد مشعل
رفقة بن كيران

أطلق مؤخرا حول تسميم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (...).

قصة حضور مشعل إلى المغرب لن تربط بحكاية قنينة الماء فقط بل عن حضوره كضيف في مؤتمر عبد الإله بن كيران، كانت له قصته، فقد وجه حزب العدالة والتنمية دعوة إلى حركة حماس لكي تكون لها تمثيلية في المؤتمر السابع منذ شهرين، غير أن الدعوة التي وقعها رئيس لجنة العلاقات الخارجية تم التكرم عليها بشكل كبير، وهنا يطرح سؤال لماذا تكتمت العدالة والتنمية على دعوة مشعل؟

هذا السؤال أجاب عنه أحد أعضاء العدالة والتنمية في تصريحات خص بها الأسبوع، حيث قال «إننا لم نكن واثقين من كون وزارة الخارجية ستمنح التأشيرة» هكذا إذن كانت العدالة والتنمية متخوفة من عدم منح التأشيرة لرئيس حركة حماس رغم أن وزير الخارجية هو سعد العثماني رئيس مجلسها الوطني (...). إنه الحدث الذي يؤكد أن حضور مشعل تدخلت فيه عدة مستويات، باعتراقات قبائليين في حزب العدالة والتنمية، الذين أكد بعضهم أن حركة حماس لم تؤكد في البداية حضور مشعل إلى المغرب واكتفت بتأكيد المشاركة.

بذكر أن كلمة مشعل الحماسية حملت عدة رسائل إلى من يهمهم الأمر، غير أن أكثرها إثارة للإنتباه هو حبيته عن «الاستثناء المغربي الجميل» بقيادة الملك محمد السادس، وعن كون المغرب يملك سهما ضمن اسهم المصالحة الفلسطينية، (سهم واحد ضمن عدة أسهم)، كلها تلتقي عند الرئيس مرسي في مصر وليس في مكان آخر.

مفتوحة، أمام الحشد الكبير الذي غصت به قاعة مولاي عبد الله. وتجد تصرفات الحراس الشخصيين لخالد مشعل تفسيرا، في محاولات الإغتيال التي تعرض لها مشعل في عدد من الدول، ومن بينها محاولة اغتياله سنة 1997 من طرف الموساد الإسرائيلي، عندما تم حقنه بمادة سامة في الوريد، ولم تفلح كل محاولات إنقاذه إلا بتدخل أمريكا التي ضغطت على إسرائيل لكي تسلم للأطباء «المصل» المضاد لإنقاذ حياة مشعل، هكذا إذن خيم هاجس تسميم خالد مشعل على حضوره في الرباط أيضا، بالموازاة مع النقاش الذي

عقد أحد الحراس الشخصيين إلى تغييرها بالقنينة التي كانت موجودة أمام وزير من العدالة والتنمية، ولم تجد تلك القنينة المشبوهة في نظر الحراس طريقها إلى زعيم حركة حماس، غير أن هذه الواقعة الأمنية مرت بسرعة، ولم ينتبه إليها كثيرون لأن كلمات مشعل كانت كفيلا بسرعة الإنتباه من الجميع. فريق مشعل كان حريصا على ترتيب إجراءاته الأمنية الخاصة رغم أن حزب العدالة والتنمية، بخلاف الأحزاب الأخرى كان بارعا في التنظيم وأعلى دروسا في ذلك لباقي الزعماء الذين حضروا الجلسة الافتتاحية وأقوالهم

أجمع كل الذين حضروا لمحة المؤتمر الوطني السابع لحزب العدالة والتنمية والذي انتهى بتكريس هيمنة شعبية بن كيران على الحزب الحاكم في المغرب، على أن نجم اللقاء كان هو خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» لاسيما وأن المنظمين منحوه حصة الأسد من بين التدخلات التي شهدتها الجلسة الافتتاحية، غير أن عددا قليلا من الحاضرين هم الذين انتبهوا إلى واقعة صغيرة لكنها تعكس الاحتراز الأمني الكبير الذي اتخذته حركة حماس قبل أن يضع زعيمها رجله لأول مرة في المغرب. حركة حماس كانت خائفة على حياة مشعل لذلك حرصت على إحاطته بعدد كبير من الحراس الأشداء كانوا يلازمونه مثل ظله طيلة المؤتمر، غير اللحظة التي تأكد فيها عمليا أن حركة حماس كانت خائفة من محاولة اغتياله كانت هي لحظة تزويده بقنينة ماء لكي يشرب منها (...). في تلك اللحظة تأكد أن هاجس الخوف من محاولة اغتيال مشعل كان حاضرا في ذهن ضيوف العدالة والتنمية.

حكاية قنينة الماء التي لم ينتبه إليها إلا عدد قليل من المؤتمرين، تنلخص في كون اللجنة المنظمة أرادت وضع كاس من الماء أمام خالد مشعل الذي كان يصيد إلقاء كلمته المؤثرة التي اختلط فيها الدعاء مع المواقف السياسية والرسائل المشفرة (...). في البداية رفض حراسه الشخصيون القنينة الأولى بدعوى أنها ساخنة، وعندما جلب لهم المنظمون قنينة أخرى باردة،

الاتحاد يؤخر مؤتمره في انتظار ظهور خليفة للراضي

○ الرباط. الأسبوع

شخص لرئاسة الحزب. وإضافة إلى أن البازغي، لازال مستمرا في رد الصاع لفتح الله ولعلو، الذي أسقطه قديما لفائدة اليوسفي فإن التنافس بين الأشكر، وخيرات، والمالكي، قد يعمل لفائدة الوزير السابق الشامي، الذي من الواضح أن أطرافا في أركان النظام ترغب في ترشيحه. ليبقى التأخير، هو العلاج المسكن، للأزمة التي يعاني منها واحد من أكبر الأحزاب السياسية مجدا وتاريخا.



عبد الواحد
الراضي

كل القرائن تؤكد أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، سيتأخر إلى أجل غير مسمى، خصوصا وأن حزب المهدي، أصبح عاجزا حتى عن تقليد حزب العدالة الإسلامي في مؤتمره الأخير. وإن كان السبب المؤكد، هو أنه إذا قدم الرئيس عبد الواحد الراضي استقالته، عند افتتاح المؤتمر، فإن الحزب لن يتفق أبدا على أي

الدرك يبحث في قضية نصب في حق الجنرال بنسليمان

○ البيضاء. الأسبوع

الذي أظهر لهم مرة بطاقة الرمادية، باسم بنسليمان، وهو يغطي بإصبعه على الاسم الأول.

أولئك الدركيون الذين كانوا ضحية كذبة هم الذين جاؤوا عند أقارب الجنرال بنسليمان في البيضاء كاليفورنيا ليسألوهم عن تفاصيل السرقات، وقد بلغ به الحال أن صرح بأنه يملك ضيعتين في منطقة الغرب المنطقة التي لهن فيها لضحاياها 86 مليون، وأعطاهاهم شيكات بـ 140 مليون بدون رصيد.

يقع (الباشا ع) وهو ليس بباشا ولا قائد، وإنما هو شاب عمره 26 سنة، في قفص الاعتقال بقصبة تادلة، بعد أن نصب على إحدى ضيعات الجنرال حسني بنسليمان رئيس الدرك الملكي، حيث يظهر أنه في متوج الأفوكا وحده سرق خمسمائة مليون. وكان وهو يمر في أطراف القصبة بالشاحنة، يعطيه درك الطريق التحية، وهو

alousbouea@gmail.com

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع



طبع من هذا العدد 50000 نسخة

المسؤولية التجارية:
أسماء بوزيان
0661879684
0522543880

السحب
ماروك سوار
التوزيع
سابريس

الفاكس
0537708049
الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

الرياض 439
الهاتف
0537708047

العنوان
12 شارع الأمير
مولاي عبد الله
صندوق البريد

سكرتير التحرير
سعيد الريحاني
journal_said@yahoo.fr

مديرة التحرير
حكيمه خلقي
k.hakima@voila.fr

الأوضاع في الصحراء

تكريم السينما الإماراتية في الوطنية بالصحراوية

الوطنية الأسبوع

الحالية بمشاركة المخرج السينمائي الإماراتي صالح كرامة العامري والذي قدم عرضه «حنه» يوم السبت الأخير بقاعة التكنولوجيا على الرغم من عدم تواجد قاعة سينمائية بالوطنية، وعرفت نسخة السنة الحالية تكريم ماء العينين ماء العينين مدير شركة فوسبوكراغ لإقامته على إنجاز مشروع سكني هام بالوطنية، كما حضر برنامج

اختتمت بمدينة الوطنية فعاليات مهرجانها الثامن المنظم هذه السنة تحت شعار «المحافظة على الثروات البحرية ضماناً أساسية للتنمية المستدامة». بشراكة بين بلدية الوطنية ووزارة الداخلية ووكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، وتميزت النسخة

حركة تغييرات في صفوف الأمن بولاية العيون



العيون، الأسبوع

شهدت ولاية أمن العيون بداية الأسبوع الجاري حركة تنقيلات لم تكن منتظرة، والتي شملت كل من رئيس المصلحة الولائية للاستعلامات العامة الطرشولي الذي ارتقى إلى منصب رئيس المنطقة الولائية لإقليم الحجاب، ثم رئيس شرطة مطار الحسن الأول، ثم السيد بوشعيب رئيس المصلحة الولائية للتوثيق والوثائق التعريفية بالعيون الذي ارتقى هو الآخر إلى مسؤولية جديدة، ويعتبر بوشعيب من أقدم عناصر الأمن الوطني الذين ترعرعوا بالعيون ويشهد لهم بالكفاءة وحسن الخلق فيما كان السيد الطرشولي ابن وزان واحدا من المسؤولين العارفين بخبايا الأمور السياسية والإعلامية بالمنطقة. هذه التغييرات جاءت في مدة وجيزة على تعيين والي الأمن محتات الذي سيجد نفسه محاطا برؤساء أمنيين جدد، ولازال منصب نائب والي أمن العيون شاغرا، بحيث يتولى هذه المهمة العميد نبيل في انتظار تعيين رسمي.

وزير الخارجية يستجيب لنواب العدالة بالصحراء

الأسبوع، الداخلة



سبق هام حقه نواب العدالة والتنمية بالصحراء حين تم استقبالهم من طرف الدكتور سعد الدين العثماني وزير الشؤون الخارجية والتعاون، مباشرة بعد اختتام مؤتمر الحزب الوطني، حيث ألقى الوزير العثماني رغبة النواب في حل مجموعة من القضايا التي تشكل مصدر اهتمام المواطنين بالأقاليم الجنوبية، حيث استجاب الوزير لملتقى أصداؤه في الحزب على فتح مكتب للتصديق على الوثائق بالعيون، وهو الأمر الذي يعاني منه المواطنون الذين يضطرون للسفر إلى أكادير من أجل التصديق على الوثائق المتعلقة

حافلات الجماني توحد الاغلبية والمعارضة ببلدية العيون

الأسبوع، عيد الله جداد

الحركة وتسهل تنقل المواطنين بأمينة مناسبة وينعش مجال الشغل بتفعيل عشرات الشباب، وسواء تعلق الأمر بالاتفاقية الخاصة بالتدبير المفوض لمرافق النقل الجماعي الحضري بواسطة الحافلات وشبكة الخطوط الخاصة بالنقل الحضري، أو الاتفاقية الخاصة بالتدبير المفوض لمرافق النقل الجماعي، أو مشروع النظام الداخلي للمحطة الطرقية للمسافرين والنصوص المكونة لدفتر التحملات الخاص بجمع ونقل النفايات الصلبة، فإن المتتبعين للشأن المحلي ببلدية العيون يسجلون هذا التناغم الجديد بين الأغلبية المشكلة من حزب الاستقلال والمعارضة المشكلة من الحركة الشعبية والاذان تجمعهما الحكومة وتفرق بينهما حسابات سياسية على مستوى التدبير المحلي، إنها مفارقة عجيبة وغريبة.

لم يسبق أن وحدت الأغلبية والمعارضة كلمتها في أي دورة من دورات المجلس البلدي، إلا بعد أن طرحت ملفات هامة خلال دورة الشهر الجاري، والتي تعتبر ذات الصلة المباشرة بالمواطنين، ولها علاقة بين زعيم الأغلبية ولد الرشيد وزعيم المعارضة آل الجماني، وبعد ازديت من 30 سنة عاشتها مدينة العيون بدون وسائل النقل الحضري المعروفة اختصارا بـ«الطوبسات» أو بـ«لاوا»، وبعد أن أصبحت المدينة مؤهلة بشوارعها والضبط الديمغرافي الذي جعل المدينة تتوسع في اتجاه الشرق، فلم يجد أعضاء البلدية ومستشاريها أية صعوبة في التصويت بالإجماع على مشاريع من شأنها أن تساهم في انتعاش

قناة البوليساريو تفتح النار على المغرب وصحافتها

الأسبوع، تنحرف

الدولة المغربية واصفا إياها بأقبح النعوت، ولم تسلم منه حتى الصحافة الجهوية بالأقاليم الصحراوية بمختلف أنواعها. وهو ما حدا بفدرالية ناشري الصحف الجهوية إلى التضامن مع الجرائد المستهدفة والتي مست نزاعتها وأمانتها المهنية في نقل الحقيقة.

بثت قناة البوليساريو، عبر ثلاثة أجزاء شريطا وثائقيًا تحت عنوان، المصير، لمنتجه ومخرجه المغربي بادي عيدر، المنتج التلفزيوني السابق بقناة العيون الجهوية، انهال من خلالها بوابل من السب والشتم على

لم يصدر عن مكتب العامل المكلف بالتنسيق مع بعثة المينورسو ما ينبغي أو يؤكد صحة ما يتداوله العارفون بخبايا بعثة المينورسو التي يستعد منسقتها الجديد الألماني وولف غانغ وإيسبرود ويبر لإجراءاته الإدارية من أجل إعفاء بعض المغاربة العاملين ضمن البعثة الأمنية في الصحراء، وقد يكون للأمر علاقة بما سبق أن صرح به المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة الأمريكي كريستوفر روس، موجها الاتهام إلى السلطات المغربية بقطع الاتصالات بين مقر بعثة المينورسو في مدينة العيون وبين مقر الأمم المتحدة بنيويورك، والتجسس على البعثة، ويعتبر تواجد مغاربة ضمن البعثة الأمنية بالصحراء مسألة طبيعية نظرا لحاجة البعثة لخدماتهم ومن بينهم من أصبح على أعلى درجة من المسؤولية في مواقع أخرى من نقاط التوتر بالعالم، وإذا ما حصل بالفعل ما يروج من كواليس الأخبار فإن الهوة ستعمق بين المغرب والبعثة الأممية.

أعراس الصحراء خطفت كل الأنظار، وقد يكون السر في كثرة الحفلات هنا وهناك يعود إلى شهر رمضان الذي يتسابق العرسان لتجنبه، حيث تنبأها العائلات والأسر الصحراوية بنوع ومستوى «العرس» وقيمة المدعوين، وقد هنا الوالي السابق محمد جلموس ورئيس مجلس المستشارين والوزير التقدمي نبيل بنعبد الله النائبة البرلمانية

كجمولة منت أبي التي احتفلت بزواج ابنتها بالعيون، وكشفت مصادر إعلامية بجزر الكناري عن حفل زواج الرئيس الموريتاني السابق أعل ولد محمد فال، من فتاة مغربية صحراوية.

تخطمت الطائرة العسكرية الموريتانية من طراز دي.سي.3، وهي من نوع قديم أعيد تحديثها، كانت في طريقها من مطار نواكشوط إلى منجم ذهب شمال شرق العاصمة حيث لقي سبعة أشخاص حتفهم أثناء إقلاعها من مطار العاصمة نواكشوط الخميس الماضي. وقال مصدر عسكري إن الطائرة تخطمت داخل سور المطار على مقربة من منطقة ماهرة. ومن المنتظر أن تكشف التحقيقات المتواصلة عن أسباب الحادث المأساوي الذي هز موريتانيا، ومن المنتظر أيضا أن تصدر قرارات حاسمة من رئاسة الدولة لتحديث الأسطول العسكري الجوي والبحري والبحري لموريتانيا التي دخلت في حرب مع الإرهاب والهجرة.

فرقت قوات الأمن مسيرة سلمية للمعتقلين كانت في بداية انطلاقها أمام مقر حزب الأصالة والمعاصرة بالعيون بعد قرار دعت إليه تنسيقية الأطر العليا الصحراوية - فوج 2011 - وقد خلص الاجتماع إلى الاتفاق على تأسيس اتحاد تنسيقيات المعتقلين الصحراويين، واعتبر المعتقلون

سلوك السلطات الأمنية والمحلية سلوكا شاذا ويمس بكرامة المغرب والمغاربة لأنهم لا يشكلون خطرا على أمن وسلامة الدولة أكثر مما يجهلون المطالبة بحق دستوري يكفلهم القانون، وفي الوقت الذي كان على السلطات نهج الحوار الحضاري مع فئة مثقفة فقد لجأت إلى مطاردة المعتقلين بالشوارع والأزقة، وقال مصدر من التنسيقية أن شهر رمضان سيكون فرصة سانحة للتعبير عن حق من حقوقنا المشروعة.

وقف الحاج مولاي حمدي ولد الرشيد رئيس فريق النادي البلدي النسوي على منصة تتويج فريقه النسوي بطولة المغرب لكرة القدم للسنة الثالثة على التوالي ليكشف عن حقيقة ما تصنعه رياضة كرة القدم من فرجة وتأثير على المشهد المغربي، وقال مولاي حمدي وهو القيادي المشهور لحزب الاستقلال، أن ميزانية الفريق لم تتجاوز 80 مليون سنتيم في الوقت الذي تتجاوز فيه المصاريف ذلك بشكل مضاعف، معتبرا فوز الفتاة الصحراوية بقلب بطولة المغرب رسالة إلى المجتمع بتطور المرأة الصحراوية والتي كانت العائلات ترفض خروج بناتها إلى ملاعب الرياضة، واستطاع النادي البلدي النسوي أن يفوز على بنات نادي أطلس أخيفرة وهو اللقب الذي يخول للفريق الصحراوي مواجهة أندية إفريقية وعربية ما لم تعترض جبهة البوليساريو فريق العيون كما سبق وأن

فعلت مع فريق شباب المسيرة في كأس العرب. حفل النادي البلدي حضرته وجوه في عالم السياسة والرياضة والإعلام وتميز بتكريم مدرب الفريق سعيد الجماني ولإعبات الفريق وتم التتويج بعادل المسعودي مقدم برنامج الفضاء الرياضية الذي تنبع معه المغاربة النقل المباشر للمباراة عبر قناة الرياضية.

عادت حركة رد الاعتبار لقبائل ثكنة بالصحراء إلى الواجهة، بحيث عقدت مؤخرا اجتماعا بإقامة أحد مؤسسي اللجنة التحضيرية بالعيون، وخلص المجتمعون الذين يمثلون مختلف قبائل ثكنة إلى الإعلان عن تأسيس المنظمة الديمقراطية الصحراوية لدعم التعددية، مؤكدا العزم على تكريس مفهوم شعار «كفى من التهميش... قبائل ثكنة قادمة».

قال شرف الدين شقيق الزميل الصحفي شرف الدين العابدين أن جمعية منارة الوحدة للتنمية بالداخلية التزمت بميثاق شرفها في جعل خدماتها التطوعية لفائدة صحة المواطنين مسألة أساسية وهو ما جعلها تقوم بشراكة مع جمعية النهضة الاجتماعية لتجسيد شعار السنة الحالية - جميعا من أجل بصر سليم - وقال شرف الدين أن هذه السنة عرفت أقبالا كبيرا من المتضررين من ضعاف البصر حيث قارب العدد 500 فحوص بالجان.

كواليس صحراوية

من القلب

الأخطاء الطبية في المغرب...
أخذوا حذو أطباء الرحمة والإحسان

ه رمزي صوفيا

منذ مدة طويلة وأنا أتلقى عدة رسائل يطلب فيها القراء مني كتابة سلسلة مواضيعية لتحسيس بكارثة صحية يعيشها عدد كبير من الناس في صمت تام من السلطات الصحية في المغرب بسبب الفراغ القانوني الخاص بالموضوع وهو الأخطاء الطبية.

ولكنني وقبل التطرق لموضوع الأخطاء الطبية لابد لي من التذكير بالنبل والتفاني في القيام بالباقيات الصالحات التي يحرص عليها عدد من الأطباء وممن نبههم الله إلى أهمية فعل الخير في المجال الطبي.

فهناك أطباء أعرفهم شخصيا لا يكتفون بالعمل لعلاج مرضاهم إلى ساعات متأخرة من الليل لإنقاذ الكثيرين من موت محقق بل إن هؤلاء النطاسيين يعالجون الناس الفقراء بدون مقابل بل ويمدونهم بالمال والأدوية لجعلهم يحسون بأن الخير لا يزال في هذه الدنيا الفانية، وهم أطباء أعرفهم شخصيا ورايتهم بنفسهم وهم يقومون بهذه الأعمال الخيرية للفقراء ومنهم طبيب القلب البروفسور علي المخولف، وطبيب الأمراض الباطنية البروفسور إدريس جميل، وجراح القلب والشرابين البروفسور ميلود بلحاج، وجراح الأذن والأنف والحنجرة الدكتور محمد دومي وجراح العيون الدكتور محمد شهابي وطبيب العظام والمفاصل الدكتور محمد دومي وجراح الأذن والأنف والحنجرة الدكتور رضى موفق، وطبيب الأمراض الصدرية والتنفسية الدكتور رشيد الخطار، وطبيب الأشعة البروفسور بليمانى والدكتور محمد البرازي، صاحب مختبر التحليلات المعروف الذي يحرص على أخذ عينات الدم بنفسه من المرضى الفقراء. ويريد هؤلاء الأطباء أمامي دائما قائلين باقتناع: الصحة هي تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرف قيمته سوى المرضى ولابد لنا من مساعدة أبناء بلادنا وخاصة من الفقراء الذين لا يملكون الإمكانيات المادية للعلاج. وأعود لموضوعي المتعلق بالأخطاء الطبية التي أصبح تواترها يقرع جرس الإنذار، ويدعو إلى التفكير جديا في الآليات القانونية والتشريعية، التي تحدد بدقة معنى الخطأ الطبي، ومن له الصلاحية في إثبات ذلك، هل جهاز طبي مستعمل، أم مساطر التقاضي العادية. وأرجو من الأطباء المغاربة أخذ القدوة من الأطباء الذين ذكرت والذين لا يعرفون الخطأ بسبب تفانيهم في القيام بعملهم بكل مهنية وتجرد.

ومعركة إثبات الخطأ الطبي على المستوى القانوني، طريق طويل وسط انعدام وجود قانون مخصص. ففي القانون الجنائي لا يوجد إلا فصلان يتحدثان عن هذا الموضوع، الفصل 433 والفصل 432، الذان يجرمان الإيذاء العمدي أو إحداث ضرر للغير بسبب عدم التنبؤ والإهمال، أو إلحاق عاهات مستدامة مثل إتلاف رحم المرأة وغير ذلك. وهناك اليوم عدد كبير من الأصوات التي تطالب بالتحقيق في عدة حوادث تقع في قاعات العمليات الجراحية بسبب خطأ يقع فيه الطبيب سواء خلال العملية أو حتى قبل دخول المريض إلى قاعة العمليات حيث يمكن للطبيب أن يقع في خطأ في تشخيص المرض فلا يكون المريض محتاجا للعملية من أصلها...

وتشكل حالات الأخطاء التخديرية أبرز الحوادث المميتة داخل المستشفيات، إما بسبب جرعات زائدة نتيجة أخطاء تقديرية لطبيب التخدير، ولا شك أن أشهر قضية في مجال الأخطاء الطبية هي ما عاشته أم الطفل أشرف قبل عدة سنوات والتي كتبت عن قصتها كل الجرائد المغربية تضامنا مع الطفل أشرف الذي ولد بكفاي الأطفال الأسوياء، وبدأت الحكاية عندما قررت الأم حمل ابنها إلى المستوصف لتلقيحه ضد مرض الكبد، وبعد زيارة الطبيب، الذي وصف لها مستحضرا «أنجريكس باء»، وبعد أن تأكدت المريضة من صلاحية اللقاح، وحقنت الطفل كما تفعل مع جميع الأطفال في سنه حدث ما لم يكن في الحسبان، فبعد يومين من التلقيح أصبحت أطراف الطفل جامدة مشلولة، حيث غابت عنه الحيوية المعهودة، وتفحصته الأم رغبة في سماع كلماته، لكن دون جدوى، فاتصلت بوالده وأخبرته بالامر، فحملا الطفل إلى مستشفى خاص بالأطفال، وتبين أنه تعرض لتدمير خلايا نخاع الشوكي. وحامت الشكوك ونتائج الفحوصات جميعها حول اللقاح، فقررت العائلة متابعة الطبيب والشركة المستوردة للدواء بعد ظهور نتيجة تقرير الطب الشرعي، الذي أكد وجود علاقة سببية بين اللقاح وشلل الطفل أشرف. ويعاني أخرف، اليوم، من شلل كلي على مستوى أعضائه، أفقده الحركة، وبعد خمس سنوات قضائها ملفه بالمحكمة الجنحية، وبعد تدخل جمعيات مغربية وفرنسية وبلجيكية، حكمت المحكمة أخيرا، بتعويض مالي قدره 300 مليون سنتيم لفائدة أسرة الطفل. واليوم وبعد استفحال ظاهرة الأخطاء الطبية في المغرب فقد قامت مجموعة من الفاعلين المدنيين بتأسيس جمعية تحت اسم «الجمعية المغربية لضحايا الأخطاء الطبية»، وذلك في إطار المساهمة في المرحلة الجديدة من التطور الذي تشهده الممارسة الحقوقية الوطنية بالتركيز على الحقوق ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفني والبيئي. ولكن مهما بلغت تحركات الفاعلين ومطالب المواطنين ومهما كتبنا وأعدنا فإن السبيل الوحيد لحماية أرواح الناس وصحتهم من مصائب الأخطاء الطبية بظل مرتبطا بالطبيب المعالج نفسه. لهذا فإني أهيب بالإخوان الأطباء المغاربة الذين شهدت لهم المحافل الدولية بالكفاءة والخبرة والذين يضرب بهم المثل بأن يحاولوا السير على نفس المنوال المشرف الذي يسير عليه عدد مشرف من أطباء المغرب والذين تعتبرهم مختلف المجتمعات الدولية قدوة في مجال الطب أمثال الذين ذكرت أسمائهم في بداية مقالتي والذين يفضل أبايهم البيضاء التي لا يمنعونها ولا يتأخرون في تقديمها لكل من طرق أبوابهم ملتصقا العلاج، فإني أتمنى رؤيتهم قريبا وهم يوشحون بأوسمة التقدير في وطنهم الذي طالما خدموه بعلمهم وأيديهم البيضاء

خبايا الأمور في ما يجري ويدور

لهذه الأسباب يرفض المهاجرون الاستثمار في المغرب

وزارة المالية وأمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة» يكبدان مهاجر مغربي خسارة قدرها مليار و400 مليون سنتيم



ياديس رفقة وفد المهاجرين الذين استقبلهم الملك

ه الرابط. الأسبوع

راسها آنذاك صلاح الدين مزور الذي قرر تفويت أراضي مطار أنفا، التي تضم بقعة بديس، إلى صندوق الإيداع والتدبير الذي كان يرأسه أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة» مصطفى الباكوري، باربين درهما للمتر المربع في وقت تقول فيه مصادر عليمية إن المتر المربع هناك يساوي ثلاثة ملايين سنتيم.

وامام أمين بديس وبدون رحمة ولا شفقة دكت الجرافات مشروع المهاجر دكا بعد أن كان «المسؤولون المهيدمون» قد خلقوا رعبا في نفوس أصحاب المشاريع المستهدفة بالهدم تارة عبر ترويح أن جهات عليا في البلد تريد الأرض وتارة أن الأرض ستفوت للإماراتيين لإنجاز مشروع عليها، قبل أن تكتب الأيام اللاحقة كل تلك الإشاعات.

لم يركن المهاجر أو بهذا، وكيف له أن يركن وهو على صفحتين ساخنين الأول يتمثل في الأبنك التي ازدادت ضغوطاتها عليه لاسترداد ديونتها قبل أن تباشر إجراءات الحجز على مسكنه لتسديد ما يمكن تسديده، فيما

تصوروا أن يجمع مواطن مغربي رفقة إخوته ببلاد المهجر بفرنسا على مدار 40 سنة تقريبا ملايين الدراهم، عبر الكد والجهد وسهر الليالي وأحيانا من الحرمان والجوع والنوع، كما يقولون، ثم يدعى المعنى رفقة وفد من المهاجرين للقاء السفير المغربي بفرنسا (العباس الفاسي) الذي أقنع المهاجر المذكور صحة وفده باستثمار أموالهم في المغرب راسما لهم واقعا وردبا عن القضاء والصحافة ومجال المنافسة والاستثمار، ليلتقي المعنيون بعد ذلك بكبير المسؤولين المغربية الذي تفاعل مع طموحاتهم بإيجاب كبير عبرت عنه مكالمات هاتفية من جهات عليا كانت كافية للقضاء الغرض، مع سلطات العاصمة الاقتصادية، قبل أن يفاجئ المواطن المعنى المغربي

به... بقرار يصعب وصفه والذي يقضي بهدم كل عناصر مشروعه الذي كلفه بناؤه قرابة مليار و400 مليون، دون أن يعوض لحدود اليوم عما فقده في تلك الحادثة الأليمة. تصوروا من فضلتم هذا المشهد واحكموا انتم على بنكيران الذي يردد، مؤخرا، في كل الجامع والمناسبات أنه يسعى لإقناع المهاجرين المغربية والمستثمرين الأجانب بالمغامرة بالمغرب.

طبعاً تستعجلون معرفة ما جرى في هذه الحكاية وأبطال هذه القصة الأليمة، ومن سيكون غيرهم إنه صلاح الدين مزور ومصطفى الباكوري والعباس الفاسي فيما ضحيتنا المعنى اسمه على بديس. وإذا كانت

مسؤولية الفاسي في هذه القضية قد تمثلت في صمته المخجل وهو آنذاك رئيسا للحكومة، فإن مسؤولية الباكوري ومزور تبقى كبيرة أمام ما تعرض له هذا المهاجر المغربي. فبعد أن التقى المهاجر المذكور والوفد المرافق له أعلى سلطة في البلاد، حيث لقوا ترحيبا منقطع النظير قبل أن تعطى الأوامر العليا لتسهيل أمور المهاجرين المستثمرين حصل بديس على بقعة جغرافية تنتمي للأموال المخزنية تزيد مساحتها عن ثلاثة آلاف متر مربع تابعة لأراضي مطار أنفا بالدار البيضاء، وهي الأراضي التي تقع تحت وصاية وزارة المالية.

تعاقد بديس مع مكتب المطارات على إستغلال تلك البقعة لمدة 10 سنوات، فراح يهرول فرحا «بمئة وبسرة»، بعد أن اعتقد (جزافا) أن الدنيا قد امتستمت له أخيرا بعد سنين من العذاب والغربة عن الأرض والأحباب.

استثمر بديس كل مذكراته المالية إضافة إلى قروض أخرى أخذها من البنك لتجهيز البقعة وتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاح مشروع «المعهد الأوروبي للتكوين المهني والخدمات» المختص في الصناعة الفندقية والسياحية حيث صرف قرابة مليار و400 مليون، قبل أن يتلقى صدمة العمر، من وزارة المالية التي كان على

المعهد الأوروبي للتكوين المهني والخدمات
مختص في الصناعة الفندقية والسياحية
مرخص له من طرف وزارة التشغيل والتكوين المهني

INSTITUT EUROPEEN DE LA FORMATION PROFESSIONNELLE ET SERVICES
SPECIALISE DANS L'INDUSTRIE HOTELIERE ET TOURISTIQUE

Technicien spécialisé en Gestion Hôtelière
Technicien en Cuisine
Technicien en Pâtisserie
Technicien en Restauration
Technicien en Réception d'Hotel

Poursuite de la Formation à l'Etranger
Stages en Entreprises : Maroc & à l'Etranger
Langues vivantes dispensées :
Arabe, Français, Anglais, Espagnol, Allemand

Avenir Professionnel Assuré

Formation initiale étalée sur 2 ans avec 2 stages par an.
Spécialiste de la formation continue
organisée des cours du soir

Renseignements et inscriptions
Siège : 92 Prince Moulay Abdellah Casablanca Ann
Tél : 05 22 22 34 47 - 05 22 47 38 54 - 05 22 22 34 48
Fax : 05 22 22 34 48 - Email : institut-europeen@gmail.com

Formation par Apprentissage
"Diplômante"
Gratuitement
BAC et +
Votre avenir est assuré

L'institut Européen de la Formation Professionnelle et Services «privé» en Partenariat avec le Ministère de l'Emploi et de la Formation Professionnelle (Département de la Formation Professionnelle)

Vous offre une formation par Apprentissage diplômante dans les métiers de l'hôtellerie : restaurant ou cuisine

Places limitées
N° 11, Rue Annakhia (ex. Claude Bernard) Angie Rue Prince Moulay
Abdellah Casablanca - Tél : 05 22 22 34 47 / 05 22 47 38 54 - Fax : 05 22 22 34 48
GSM : 06 61 06 05 48 - Email : institut-europeen1@gmail.com

التكوين المهني لتبني مستقبلك
Emploi Assuré

صورتين لعهد بديس بالدار البيضاء

الصحف الثاني جسده ما كان يجري لشروعه أمام أعينه من إنهيار بعد أن انسحب طلبته تباعا أمام الواقع الجديد. لم يجد بديس قربة في محنته غير الحركية البرلمانية السابقة فاطمة مستغرب وسعد الذين العثماني، وزير الخارجية المغربي الذي كان آنذاك نائبا برلمانيا بعمالة مقاطعة الحي الحسني، والذي لم يذخر جهدا في تلك اللحظة على المهاجر المذكور حيث كان يرافق بديس مثله مثل فاطمة في اتجاه مكتب صلاح الدين مزور الذي لا يبخل على بديس والعثماني بالانتماءات والوعود الجاهزة دون أن يجد أي واحد منها طريقه إلى التنفيذ.

اليوم العثماني وزيرا للخارجية في حكومة بكاد أعضاؤها أن يقولوا إنهم «مبشرون بالجنة» فهل يكون العثماني في مستوى الشهادة التي قدمها في حق المهاجر بديس ويتدخل لصالح المعنى لدى الجهات المختصة للإستجابة لمطالب الرجل البسطة والتي لا يريد عبثا كما يقول «لا أموال ولا طمعا» سوى بقعة أرضية بنجر عليها مشروعه الذي قد يوفر عشرات الآلاف من اليد العاملة المؤهلة لسوق الشغل مستقبلا، أم أن عثماني المعارضة ليس هو عثماني الحكومة؟

قراءة في خبر

هل وافق بنكيران والرميد على دخول النهار إلى الحبس؟

القضاء فعلا لتركوا الأخير يباشر مهامه ضد بعض أعضائهم الذين يتهمون «أجهزة الدولة في بعض الملفات» بدون دليل.

وحتى إذا جاز أن وزراء «المصباح» (وهذا مستبعد جدا) يضربون عن الحديث في الموضوع للأسباب التي ذكرنا وكذا تقديرا لمصالحهم الحكومي ولواجب الصمت فما الذي منع الحزب كهيئة سياسية مستقلة من إبداء موقف من القضية على غرار ما فعله عدد من الأحزاب وما تقتضيه الأعراف والثقافة السياسية، أم أن الحزب بدوره يحترم القضاء واستقلاله؟

الخوف كل الخوف أن يكون النهار صكا آخر من صكوك الغفران التي قدمها «البيجيدي» للمالكين لزمام الأمور منذ 25 نوفمبر المنصرم. لا شيء مستبعد بعد دخول دار «المخزن»!

فإنها لا تعدو أن تكون فلتة لسان أجتثها مشاعر دينية جياشة في لحظة إعتداء على دين الله ورسوله.

أغرب ما سجل في قضية النهار هي حسب عدد من المتابعين هو الصمت الذي قابل به وزراء «البيجيدي» محنة النهار، الذي كان من أشد أنصار الحزب العدالة والتنمية، حيث صاموا كليا عن الكلام وكان الحديث في القضية أشبه بالوقوع في «الزنا أو الشرك بالله».

وزراء «المصباح» يحاولون أن يبعثوا للرأي العام برسالة مفادها أنهم يحترمون إستقلالية القضاء، في حين تقول مصادر جد

مطلعة إن حقيقة صمت «البيجيدي» على قضية النهار غير ذلك وأن كل ما في الأمر أنهم يناون بانفسهم من كل ما يمكن أن يفسد عليهم العرس الحكومي وإذا كانوا يحترمون إستقلالية



فإن «دعاة الإسلام» أو أنصار النهار، قد اعتبروا القرار «جائرا وغير سليم» بالنظر لكون النهار مشهود له بنزاهتة والجدال بالتي هي أحسن» وإن كان قد بدا منه لفظ أو عبارة عنيفة

للحقيقة. وإذا كان القرار قد اعتبره دعاة الحرية «عاديا ومنصفا» بالنظر لما صدر على لسان الداعية النهار من «كلام خطير» اعتبره كثيرون «تحريضا صريحا على القتل»

بشرى سارة زفتها مصادر مطلعة لمن يصفون أنفسهم بـ«دعاة الحداثة» فيما هي بشرى سيئة لمن يصفون أنفسهم بدعاة الإسلام» حين ذكرت تلك المصادر أن النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بوجدة، قررت تحريك مسطرة الدعوى العمومية في حق الداعية عبد الله النهار بتهمة «التحريض على القتل».

وجاء قرار المتابعة الذي اتخذه وكيل الملك بوجدة بعد أن اطلع على خلاصات التحقيق التمهيدية الذي أجرته الضابطة القضائية بأمر من النيابة العامة حيث كانت عناصر الضابطة المذكورة قد استمعت للصحفي الغزيوي والخطيب النهار قبل أن يحال محضر التحقيق على وكيل الملك الذي أحال من جهته الملف على قاضي التحقيق من أجل التحقيق العدادي

تحسن الوضعية الصحية لمبارك تعيده لسجن مزرعة طرة



بعد تحسن حالته الصحية، أمر النائب العام المستشار الدكتور عبد المجيد محمود الإثنين الماضي بنقل الرئيس السابق حسني مبارك من مستشفى القوات المسلحة إلى مستشفى سجن مزرعة طرة لقضاء العقوبة المحكوم بها ضده.

وقال المستشار عادل السعيد النائب العام المساعد والمتحدث الرسمي للنيابة العامة، بأن النائب العام أصدر قرارا بتاريخ 4 يوليوز الجاري، بتشكيل لجنة طبية لفحص الحالة الصحية للرئيس السابق وأنتهت بإجماع الآراء إلى أن حالته الصحية مستقرة حاليا.



قيادي من النهضة والفضيلة يعترم رفع دعوى قضائية ضد كدار

يعتزم مصطفى كرين، القيادي بحزب النهضة والفضيلة ونائب رئيس «حركة البقطة الوطنية»، رفع دعوى قضائية ضد الكاريكاتوريست خالد كدار وموقعه «بابوبي» وفقا لما ذكره كرين، لموقع هسبريس. ورد كرين قراره، ضمن إلى مضمون رسم كاريكاتوري نشره كدار على موقعه الإلكتروني، ويعني صومعة رفع منها الأذان بعبارة «الله أكبر» جاءت داخل «مني» إلى جوار ما تضمنه الرسم من البسة داخلية أنثوية وعازل طبي وسروال ذكوري.



شرح لي مع راسك وراه كلشي خالص من ظلم البلدية

هانا شيخنا فمّرح ليا معا راسك، راه كلشي خالص من ظلم المؤسسات العمومية والبلدية ديال أصيلة التي جادت علينا بـ 300 مليون سنتيم الله يكتر خيرها، أما ديروا في بالكم والو راه ذاك البرزاق الذي تيقول على راسو معارض للمهرجان ديالي والي سميتو «الزبير» راه البوليس ديالي عضو الشرطة ديالنا داروا معاه الصواب

روسيا اليوم تبت مشاهد مروعة حول جثة العقيد الليبي المقتول معمر القذافي

يتبادل القهقهات مع زملائه قبل أن تتوقف السيارة وتحمل جثة القذافي إلى وجهة لم يفصح عنها. الغريب حسبما سجلته عدة مصادر أنه رغم المشاهد المروعة إلا أن العديد ممن شاهدوا الشريط ضغطوا على خانة «جيم» الشيء الذي يكشف عن حجم الحقد الذي راكمه العقيد على مدار سنوات حكمه كما يكشف عن مدى الحقد الذي يسكن الناس اتجاه حكاهم العرب.



يبدو أن قلوب البشر لا يجف منها الحقد وروح الانتقام مهما كانت الظروف والمناسبات. ورغم أن «العقيد الليبي المقتول معمر القذافي» قد مات «وشبع» موتا إلا أن البعض أبى ذكرى مقتل الرجل عبر بث صور مروعة قد تنهار معها القلوب الضعيفة هذا إذا كان لازالت هناك قلوب ضعيفة في العالم.

واظهر الشريط الذي دام عمره قرابة دقيقة وعشر ثواني العقيد المقتول وهو بين يدي الثوار الليبيين داخل

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

أحزاب مراقة



لا يوجد حزب في بلادنا من الأحزاب «المعتبرة» قادر أن يضبط إيقاعاته السياسية اعتمادا على ما تلوح به بوصلة الواقع وكان أحزابنا تعيش المراقة، وتنظر إلى نفسها تحت تأثيرات هرمون جنون العظمة وتعتبر نفسها متعالية على الشعب الذي عليه أن يكون في خدمتها.

o سعد بوعشرين، رئيس مكتب

النظرية والممارسة عند

«البيجيدي»



ما الجدوى من التنصيص في خطاب العدالة والتنمية على الإيمان بمبادئ جوهرية وتضمينها في «الوثائق المذهبية» والسياسية المؤسسة والتي تحدد الالتزامات المذهبية

والسياسية الكبرى، ثم محاربتها والتنكر لها عندما كانت أن تصبح من المبادئ الدستورية؟ ألا يفقد مصطلح الالتزام معناه؟

o المهندس أحمد بن الصديق

مهمة المثقفين إعادة المعنى للكلمات



منذ انطلاق الثورات العربية وصولا إلى اللحظة السورية التي هي أعظم وأنبى ما يصنع العرب اليوم، كانت مهمة المثقفين والنخب هي إعادة المعنى إلى الكلمات.

تخليص اللغة من الابتذال واستعادة القيم الأخلاقية التي من دونها لا وجود لأي نصاب اجتماعي، كانت وستبقى هي المهمة الكبرى.

o الياس خوري، قاص وروائي وناقد وكاتب مسرحي لبناني

تأخر المغرب في طرد السفير السوري



الخطوة التي أقدم عليها المغرب بطرده للسفير السوري من المملكة قرار كان ينبغي اتخاذه منذ فترة طويلة، والمغرب كان سباقا بتقديمه أول مشروع قرار يدين ما يجري في سوريا

باعتبار عضويته غير الدائمة بمجلس الأمن. وكان من المستحب طرد السفير السوري من المغرب «عبر قرار جماعي لدول الجامعة العربية حتى يكون له ثقل أكبر في الساحة الدولية».

o تاج الدين الحسيني، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط

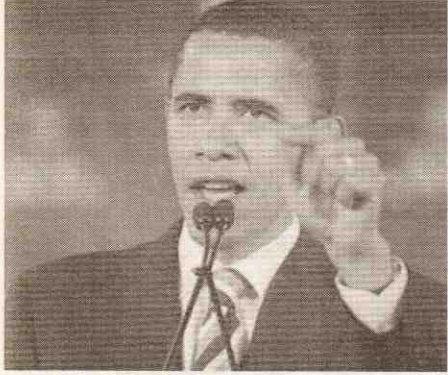
هؤلاء ممنوع مرورهم في التلفزيون



لماذا لا تفتح أبواب التلفزيون لنادية ياسين، وعبد الله العروي مثلا، ولماذا لا تمنح القنوات العمومية فرصة لمعتقلي السلفية الجهادية الذين يقولون بأنهم تعرضوا للتعذيب داخل السجون من أجل مواجهة حفيظ بنهاشم أمام الرأي العام؟

o محمد الساسي، قيادي بالحزب الاشتراكي الموحد

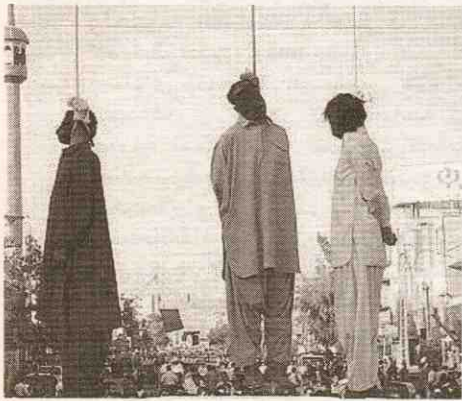
واشنطن ترفض مساعدة المعارضة السورية إلا بعد الانتخابات الأمريكية



حذرت إدارة الرئيس باراك أوباما حلفائها الغربيين وفصائل المعارضة السورية بأنها لا تستطيع التدخل في الأزمة السورية إلا بعد الانتخابات الرئاسية في نوفمبر القادم، كما علمت صحيفة الديلي تلغراف.

ورغم الغضب المتعاظم بين الثوار السوريين الذين يطلبون الدعم لجهودهم من أجل إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد فإن البيت الأبيض رفض كل الطلبات التي تلقاها لدعم المعارضة بأسلحة ثقيلة ومعلومات استخباراتية وكانت جماعات ضغط تدعم المعارضة السورية في واشنطن متفائلة حتى أسابيع قليلة بأن إدارة أوباما ستعطي الضوء الأخضر لمقاتلين بقدائف مضادة للدبابات والطائرات لكنها تقول الآن إن الحكومة الأمريكية أجبرتها على «تناول حبة واقعية» وفي سياق ذي صلة، أعلنت قيادة الجيش السوري الحر في الداخل يوم الثلاثاء الماضي أن «معركة تحرير دمشق» بدأت، مؤكدة على أن هناك خطة للسيطرة على العاصمة وأن النصر «أت». وقال المتحدث باسم القيادة المشتركة للجيش الحر في الداخل العقيد قاسم سعد الدين إن «معركة تحرير دمشق بدأت والمعارك لن تتوقف».

حماس تعمد شنقا ثلاثة أشخاص كانوا مدانين بالقتل العمد



أعدمت حركة حماس يوم الثلاثاء الماضي في قطاع غزة شنقا ثلاثة أشخاص كانوا قيد حياتهم مدانين بالقتل العمد.

وأفادت وزارة الداخلية في بيان لها، أنه «استنادا لشريعتنا وديننا الحنيف وإلى ما نص عليه القانون الفلسطيني.. تم تنفيذ حكم الإعدام صباح الثلاثاء بحق ثلاثة مدانين بالقتل قصدا حيث حكمت المحكمة عليهم بالإعدام شنقا حتى الموت».

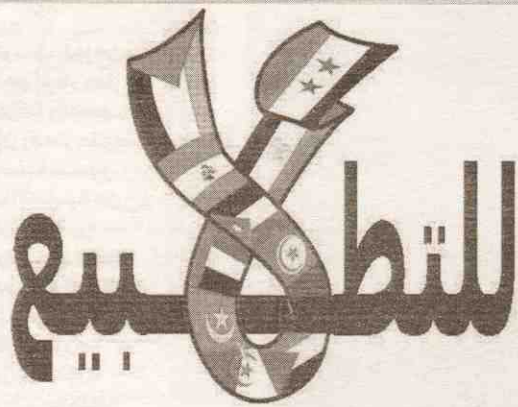
كما «أحضرت أولياء الدم (الضحايا) وعرض العفو قبل التنفيذ مباشرة.. ولكن أولياء الدم طالبوا بالقصاص»، يضيف ذات البيان.

ولم يتم الكشف عن تفاصيل الإعدام سوى الحروف الأولى من أسماء الرجال الثلاثة.

ويقضي القانون الفلسطيني بفرض عقوبة الإعدام على المدانين بالتعاون والقتل وتهريب المخدرات، كما ينص على أن الرئيس محمود عباس هو من يتخذ قرار الإعدام لكن حماس تطبق نظامها القضائي دون أن تستشير الرئيس.

وكانت محاكم في غزة أصدرت 30 حكما بالإعدام منذ عام 2007 بينهم كثيرون أدينوا بمساعدة قوات الأمن الإسرائيلية، حيث تم تنفيذ حكم الإعدام على 14 فلسطينيا.

هل يقتفي «البيجدي» خطوة حزب النهضة الجبارة اتجاه الكيان الصهيوني



مع العدو الصهيوني

تزايدت الأصوات المطالبة بالتنصيص على تجريم التنطبيع في الدستور التونسي الجديد.

ومن جهة أخرى، إعتبرت حركة النهضة الإسلامية في البيان الختامي، أن النظام البرلماني هو الأقرب لتلبية تطلعات الشعب التونسي مستقبلا، ودعت المجلس الوطني التأسيسي إلى تبني هذا الخيار.

ويرتقب أن يلقي قرار حزب النهضة بضالته على الحكومة المغربية التي يقودها حزب يقاسم النهضة قناعاتها الفكرية والسياسية تقريبا، خاصة أمام تزايد دعوات المجتمع المدني المغربي بتجريم «التنطبيع المغربي» الذي تقول مصادر متطابقة إنه وصل مستويات لاتطاق.

خطوة تاريخية وجبارة سجلتها حركة النهضة الإسلامية

التونسية التي تقود الائتلاف الحاكم في البلاد، حين أقرت مبدأ تجريم التنطبيع مع إسرائيل. خلال المؤتمر العام التاسع للحركة. وشدد البيان الختامي للمؤتمر الذي صدر في ساعة متأخرة من ليل الإثنين - الثلاثاء الماضي، على ضرورة «تجريم التنطبيع مع الكيان الصهيوني». وأعتبر البيان الذي تلاه رئيس المؤتمر عبد اللطيف مكي الذي يتولى حقيبة الصحة في الحكومة التونسية، أن القضية الفلسطينية «تبقى قضية مركزية للأمة». وكانت مسألة التنطبيع مع الكيان الصهيوني، قد طرحت مع إطلاق عمل المجلس الوطني التأسيسي، حيث

الشيخ قاهر الجزائري: من تشدد في الصيام ومات فهو آثم

مصابون بأمراض وأسقام مزمنة متعددة خاصة بالنسبة للمصابين ببعض الأمراض، على غرار مرض السكري الذي يطل ثلاثة ملايين جزائري، فضلا عن ارتفاع الضغط والالتهاب الكبدي الفيروسي، والقلب، والسرطان وغيرها من الأمراض الأخرى، ما يعني بأن أكثر من عشرة ملايين مواطن معنيون برخصة الإفطار، وتجنب مشقة الصيام خلال شهر رمضان.

ولا يعرف ما إذا كانت هذه الفتوى صادقة عليها من طرف المجلس العلمي المغربي الذي لازال كل المغاربة يتساءلون عن سر وجوده في وقت يتعطل فيه المسلمون للفتاوى خاصة وأن الأزمة استغلت بعد أن اعتبرت وزارة التوفيق المجلس العلمي هو الجهة الوحيدة المخول لها الإفتاء.

«كل من تشدد في صيام ومات فهو آثم» هكذا أفتى به الشيخ محمد شريف قاهر رئيس لجنة الإفتاء على مستوى المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر، موجها المصابين بأمراض مزمنة إلى استعمال رخصة الإفطار التي جاء بها الشرع، وعدم التشدد بتحميل أنفسهم مشقة الصيام التي لا تحتملها أوضاعهم الصحية، خاصة مع درجات الحرارة القياسية التي تعيشها البلاد هذا العام.

وتأتي فتوة الشيخ قاهر في ظروف تعرف فيها الجزائر ارتفاعا كبيرا في نسبة المصابين بأمراض مزمنة حيث تؤكد الإحصائيات المستقاة من بعض الجمعيات والهيئات التي تعنى بالمرضى، بأن زهاء 30 بالمائة من الجزائريين

بنعلي مستعد للتنازل على ممتلكاته المزعومة في سويسرا لصالح تونس



عبر زين العابدين بنعلي الرئيس التونسي المخلوع والمقترح أبلا في السعودية منذ هروبه من قبضة الثورة التونسية (عبر) عن رغبته في إعادة «ممتلكاته المزعومة» في سويسرا لصالح الدولة التونسية وفقا لما ذكره محاميه اللبناني أكرم عزوري في بيان صادر عنه.

وتجري مفاوضات، وفقا لعازوري دائما، بينه وبين الحكومة السويسرية ممثلة في شخص سفيرتها في لبنان حيث أطلعها المحامي المذكور على مشروع رسالة إلى وزارة الخارجية السويسرية جاء فيها: «أرجو أن تأخذوا علما بأن موكلي يتنازل لصالح الدولة التونسية عن كل الممتلكات والموارد المزعومة وجودها على الأراضي السويسرية والمزعم أنها عائدة للرئيس التونسي السابق زين العابدين بنعلي.. وإنني أفوضكم تفويضا قطعيا لا رجوع عنه بتحويل كافة الممتلكات المزعومة إلى الدولة التونسية دون أي إجراء إضافي قضائي أو غير قضائي ودون الحاجة إلى مراجعة موكلي».

رئيس بعثة المينورسو سيطرد العمال المغاربة وسيزيل الأعلام المغربية

الدولة لممثلي الأمن العام السابقين متعللا برغبته في الإقامة بفندق بارادور الذي تدفع الأمم المتحدة تكلفته، مشيرة إلى أنه من المنتظر أن يقوم الممثل الخاص بتغيير أرقام سيارات وأليات المينورسو ووضع أرقام أمنية عليها بعد أن كانت تحمل ترقيم الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في المغرب وذلك من باب ممارسة المغرب لسيادته على أرضه. كما يتوقع أيضا أن يطالب المبعوث الخاص من السلطات المغربية تخفيف تواجد الاعلام الوطنية بمقر البعثة.

الماضي، والذي وصفه المغرب بـ«غير المتوازن والمخاز».

وحسب موقع «كود» نقلا عن مصادره فإن مسؤولي البعثة نسبوا ما جاء في التقرير من شكوك لعمل البعثة إلى العمال المغاربة الذين يشتغلون لدى البعثة إما كسائقين أو في مهام النظافة أو البستنة بالإضافة إلى شركة الأمن الخاص.

وأضافت كود أن وولف غانغ وإيسبرود اعتذر عن الإقامة في فيلا كانت تخصصها

من المرتقب أن يقدم الممثل الخاص للأمن العام الأممي

وولف غانغ وإيسبرود،

رئيس بعثة المينورسو بالصحراء، على خطوة استفزازية خطيرة تقضي بتسريح بعض العمال المغاربة المتعاقدين مع البعثة الأممية بالصحراء وهي الخطوة المدرجة في سياق وإنسجام تام مع التقرير الذي سبق أن رفعه المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة كريستوفر روس إلى مجلس الأمن شهر أبريل



عبد الله الحريف، الكاتب
الوطني السابق لحزب النهج
الديمقراطي

قبل مغادرته لرئاسة حزب النهج الحريف يصرح:
المغرب لم ينج من الربيع الديمقراطي والفساد أكبر
بكثير من تقديم بعض الأشخاص إلى المحاكمة..

أنا لا أقبل أن أكون رئيسا لحكومة لا سلطة لي فيها

o حوار: حميد المهديوي

يرد الصاع صاعين للبيروقراطية من خلال بناء نقابات ديمقراطية في قطاعات أساسية في التعليم وموظفي الجماعات المحلية والإتحاد النقابي للموظفين والنقابة الوطنية للفلاحة.

■ كل هذه التمثيليات ولا مستشار برلماني واحد لديكم؟

■ نحن نقاطع كل مؤسسات «الديمقراطية المزيفة» بما في ذلك مجلس المستشارين.

■ ولكنكم بمقاطعتكم تلك تقدمون خدمة جليلة لخصومكم أو أعدائكم حيث تحرمون أنفسكم من واجهة أساسية للنضال حتى إذا كنتم لا تثقون في إمكانية التغيير من داخلها على الأقل يمكن أن تستغلوها لتفجير «الطابوهات السياسية» وفضح «الديمقراطية المزيفة» حسب زعمكم، خاصة وأن المستشار البرلماني يتمتع بالحصانة وحرية كبيرة في التعبير قد لا تتوفر لكم في أي موقع آخر، ما ردكم؟

■ لا أتفق مع هذه المسألة ويكفي أن ننظر إلى حصيلة هذه المؤسسات خلال أكثر من أربعين سنة لننتبين أنها كانت وسائل أساسية لتكريس هيمنة الكتلة الطبقية السائدة والنظام ولتصعيد الإستغلال والإضطهاد والقمع.

■ تعتبرون أنفسكم «ماركسيين لينينيين»، و«الماركسية» تعتبر البرلمان مؤسسة برجوازية لا يمكنها أن تمثل مصالح العمال والفقراء وهذا موقف «ماركسي» ثابت، ولكن لينين، الذي تقولون إنه ملهمكم ومرجعكم، بمرونته السياسية دخل برلمان القيصر رغم علمه اليقين بأنه لاصلاحيات لذلك البرلمان، وذلك ليفضح «ديمقراطية القيصر المزيفة»، بحسبه، قبل أن ينسحب، فأين أنتم من لينين وتكتيكاته ومرونته السياسية؟

■ لينين كانت عنده ظروف معينة تتمثل في كون «الديمقراطية البرلمانية» كانت في بداياتها ولم تكن مقننة بالشكل الحالي

إذن من هذه المنطلقات هناك تحديات تطرح على النهج الديمقراطي تتمثل في مدى قدرته على الإنخراط وتطير هذا النهوض الجماهيري وفي نفس الوقت التصدي للقمع ومحاولة الإحتواء التي يمارسها النظام وكذا مواجهته للمناضلين ولبلور المقاومة وخاصة حركة 20 فبراير والحركات الإحتجاجية و«التوجه الديمقراطي» في النقابات وبالأخص

الاتحاد المغربي للشغل.

■ أخذكم العديد من حلفائكم وأنصاركم على القصور الكبير الذي عبرتم عنه في الصراع الذي تفجر داخل الإتحاد المغربي للشغل، حيث اجتثكم من تصفونهم بـ«التوجه البيروقراطي» بسهولة كبيرة من داخل النقابة المعنية، مما جعل البعض يتهكم بإنعدام أي رؤية نضالية لديكم داخل الإتحاد، ما صحة هذا الإتهام؟

■ أولا الصراع المستهدف فيه هو التوجه النقابي الديمقراطي الكفاحي وفي مقدمته «النهج الديمقراطي»، كأكبر قوة منظمة داخل هذا التوجه، وهذا الصراع هو صراع ضد الإستبداد والفساد وتلعب البيروقراطية النقابية فيه دور الوكيل للنظام في صراعه ضد نضال الشعب المغربي وطلائعه المناضلة، وخلافا لما تقولون فإن «التوجه الديمقراطي»

أغلب نضالات الشعب المغربي ويؤطر العديد منها، لكن تعامل الإعلام يكون متحيزا ولا يظهر دور الحزب في هذه النضالات. أيضا أعتقد أن حزبا أصبح له تواجد إعلامي خاصة على الشبكة العنكبوتية مما دفع بأجهزة النظام إلى قرصنة موقعه الإلكتروني. ولعل الدليل القاطع على قوة تأثيرنا هو ما نتعرض له هذه الأيام من حصار ونحن نمارس

الدعاية لمؤتمرنا حيث يتم تمزيق كل ملصقاتنا ولافتاتنا الخاصة بالمؤتمر..

■ سألتك عن مسؤوليتك الشخصية بصفتك المسؤول الأول عن الحزب وواقعه، وأرى أنك تصر على «الإختباء» داخل الحزب أم أنك هو الحزب ذاته؟

■ لأنه في منظورنا لا يجب شخصنة الأشياء ولا نؤمن بفكرة الزعيم بقدر ما نركز على العمل الجماعي وعلى القيادة الجماعية ونعتبر أن أحد سلبيات الأحزاب المتواجدة تركيزها على الزعامة.

■ أي جديد قد تقدموه في هذا المؤتمر؟
■ المؤتمر يأتي في ظروف خاصة يتميز بسمتين أساسيتين، أولا الأزمة الهيكلية للنظام الرأسمالي والتي لها انعكاسات مدمرة على الرأسمالية التابعة في المغرب، والسمة الثانية هو النهوض الذي تعرفه الشعوب،

■ تنطلق غدا (أجري هذا الحوار عشية إنعقاد المؤتمر) أشغال مؤتمر حزبكم الوطني الثالث، ووفقا لمعلوماتنا فإنكم لن تترشحوا لولاية ثالثة، لو سألتكم، ماذا قدم الحزب وهو على رأسه لمدة ولايتين؟

■ في الحقيقة صعب أن نقول ماذا قدم شخص بقدر ما هي مساهمة تنظيم وأجهزته القيادية، وأعتبر أن «النهج الديمقراطي» تقدم بشكل كبير على مستوى إشعاعه السياسي وتواجهه الجماهيري، وظهر في الساحة كقوة جذرية تنخرط في نضالات الطبقات الشعبية وخاصة الكادحين، رغم الحصار والقمع الذي تعرض له إلا أنه استطاع أن يطور بنيته التنظيمية وأن يعرف تطورا نسبيا على مستوى الإعلام، لكن كما تعرف هناك مضايقات من ضمنها قرصنة الموقع الإلكتروني وغياب الدعم لمدة طويلة.

■ وماذا عن السلبيات؟

■ ربما أننا في النهج بشكل عام لم نعط ما يكفي من الأهمية للبناء التنظيمي الذاتي.

■ لأزال غالبية المتبعين يعتبرون حزبكم حزبا صغيرا، رغم كل «الهيالة الإعلامية» التي تصاحبه، ويحملكم البعض المسؤولية المباشرة في هذا الوضع الذي يوجد عليه الحزب بسبب فرضكم لشروط ومواصفات صارمة ومحددة في من يريد الإنتماء إلى الحزب، ما صحة هذا القول؟

■ أنا لا أتفق مع هذا التقييم لأن الإلتحاق بـ«النهج الديمقراطي» يحدده القانون الأساسي والقانون الداخلي، وأعتقد أن حزبا ليس متقوقعا على ذاته، وهذا الإنطباع يأتي فقط من الحصار الإعلامي المضروب حوله وكذا نتيجة دعاية أعدائه، بينما «النهج الديمقراطي» في الحقيقة متواجد في



مسيرة عمالية
سابقة ضد سياسة
الحكومة

مطامحه الحقيقية هي في التحرر من الاستبداد الذي تكرسه هذه المؤسسات ومن الفساد الذي يعيش داخلها.

■ معظم المراقبين يقولون أن المغرب نجح من عاصفة «الربيع الديمقراطي» ولو كان الوضع السياسي والاجتماعي كما تحاول أن تصوره لنا الآن لكان في غير ما نحن عليه اليوم، ألا ترى أنكم دائما تغردون خارج السرب؟

□ أولا، لا اعتقد أن المخزن استطاع النجاة من عاصفة «الربيع الديمقراطي» بل إن ماينتظر بلادنا هو أخطر مما سبق، فطموحات الشعب نحو الديمقراطية تم إجهاضها

الإرتباط بهوموم الجماهير ونضالاتها وطرح مطالبها ونحن متواجدون في هذه الواجهات كلها ولا نعتبر أننا في ورطة خاصة أن هذه المؤسسات التي صنعها النظام مؤسسات بشكل عام يبندها الشعب وإن تعامل معها فبنطق إنتقاعي فقط بينما

الارتباط بهوموم الجماهير ونضالاتها وطرح مطالبها ونحن متواجدون في هذه الواجهات كلها ولا نعتبر أننا في ورطة خاصة أن هذه المؤسسات التي صنعها النظام مؤسسات بشكل عام يبندها الشعب وإن تعامل معها فبنطق إنتقاعي فقط بينما

الارتباط بهوموم الجماهير ونضالاتها وطرح مطالبها ونحن متواجدون في هذه الواجهات كلها ولا نعتبر أننا في ورطة خاصة أن هذه المؤسسات التي صنعها النظام مؤسسات بشكل عام يبندها الشعب وإن تعامل معها فبنطق إنتقاعي فقط بينما

الفساد هو أكبر بكثير من تقديم بعض الأشخاص إلى الحاكم لأنه أصبح مؤسسة وركيزة أساسية لحكم المخزن. ثانيا، حكومة بنكيران برفعهما لأثمان مواد النفطية ليست سوى البداية وأؤكد لكم أن القادم أخطر بكثير ويتمثل في تصفية صندوق المقاصة مما سينتج عنه ارتفاع صاروخي في أثمان المواد الأساسية من خبز وحليب وسكر وغيرها

نعم قاطعنا الدستور الذي ذكرته وغيره من الأسباب، ونحن نعتبر من بطرح هذا التحليل ينطلق من كون السياسة ترتبط بالمشهد السياسي الذي ينظمه الدستور وغيره من القوانين بينما نحن نعتبر أن السياسة هي

و الذي لا يسمح بإستعمالها، ماعدا في فترات تخلخل موازين القوى لصالح الشعب لفصح وتعرية النظام وسياساته.

وأيضا في كون الدولة الآن تتوفر على وسائل دعائية تتوجه للعموم وتمنع قوى المعارضة الحقيقية من إستعمالها للدفاع عن أفكارها ومشاريعها.

■ ومتى ستدخلون إلى المؤسسات؟
□ عندما تتوفر الشروط التي تمكن ممثلي الشعب من ممارسة السلطات الحقيقية وأن يمثلوا السيادة الوطنية بينما الآن الكل يعرف أن السلطات الأساسية بيد الملك وأن البرلمان مجرد غرفة للتسجيل وأن الحكومة هي مجموعة من الموظفين الكبار بينما الحكومة الحقيقية تتواجد في القصر أي الملك ومستشاريه.

■ أفهم من هذا أن خيار «المقاطعة» هو خيار إستراتيجي لديكم، كما أفهم منه أيضا أنكم تختلفون مع لبنين في «تكتيك» الدخول إلى البرلمان للإستثمار السياسي «والفصح» والكشف عن الشعارات المزيفة» بحسبه، علما أن العديد من الفصائل اليسارية المغربية تؤاخذكم على مزايتكم عليها بأنكم الورثة الشرعيين والحقيقيين للإرث البلشفي اللينيني؟

□ لا، موقف المقاطعة لدينا هو موقف «تكتيكي» وليس إستراتيجي، وبالرجوع إلى لبنين أقول إن البرجوازية طورت «الديمقراطية البرلمانية» إلى درجة أنها تتحكم فيها عبر الإعلام وعبر الأحزاب وعبر القوانين الانتخابية وقوانين تدبير العمل داخل المؤسسات نفسها لقد تم تطوير جميع الأساليب لمنع صوت الشعب من التعبير عن نفسه.

■ قاطعتم الدستور، الذي وافق عليه قسم واسع من الشعب المغربي، بدعوى أنه ممنوح، بحسبكم، ومعلوم أن الدستور ينظم الحياة السياسية والمؤسساتية، كيف ستعاملون مع هذه «الورطة» التي وضعت فيها أنفسكم بعد الموافقة على الدستور؟

حول اعترافنا بحق البوليساريو

لسنا «خونة» و«المخزن» لا يمكنه أن يقبل بالحكم الذاتي في الصحراء

وعلى كونه القبايل، هذه هي البنية الأساسية والمخزن جاء كحسم ليفكك شيئا فشيئا القبائل خلال مرحلة طويلة من الصراع فككها ولكن بتعاضد أيضا معها، ولم يستطع تفكيكها إلا بالتدخل الفرنسي الإنساني الإستعماري لأنه هو الذي استطاع أن ينتزع السلاح من أيدي القبائل، وأكد أن هناك كتابات في هذا الأمر لكن يتم طمسها، وإذا كانت هناك خيانات فإنها من جانب المخزن الذي خان جيش التحرير الذي كان في 58 و59، قد حرر الصحراء قبل أن يتلقى هجوما من طرف إسبانيا وفرنسا التي كانت لازالت تتواجد في موريتانيا فتم الهجوم على جيش التحرير في إطار عملية «إيكوفيو» حيث أن النظام المخزني قطع الطريق يعني قطع الخلفية لجيش التحرير بعد أن هاجمه المستعمرون الفرنسيون وسمح بأن تكون هناك مجزرة في حق جيش التحرير وهذه مسألة ظلت راسخة في أذهان ووجدان الصحراويين لعقود طويلة، ثم إذا كنا نحن خونة كما يدعون فلماذا قبلوا بتقسيم الصحراء بين المغرب وموريتانيا ثم لماذا لم يتحرك المخزن في الصحراء إلا سنة 1974، إلا بعد أن ظهرت حركات تناضل من أجل الديمقراطية، وخاصة القول إن هناك فقط رغبة في الإستفادة من خيرات الصحراء كما هي إستفادة أيضا سياسية حيث استطاع المخزن أن يخلق الإجماع عليه عبر مشكل الصحراء وبالتالي العملية في رمتها عبارة عن مصالح تحرك من يحكمونها وليس هناك هم وطني للقضية كما يحاولوا أن يوهموننا.



المبعوث
الشخصي
للأمين العام
للأمم المتحدة
كريستوفر روس
مع محمد عبد
الحزب المراكشي،
أمين عام جبهة
البوليساريو

في التاريخ حتى يقرر مصيره، ثم لماذا تضعون أنفسكم في هذا الموقف الحرج مع الشعب المغربي الذي لن يقبل تمزيق وحدته الترابية بأي وجه كان، علما أنكم تعملون مشروعا فكريا وسياسيا ومجتعيا تستهدفون عبره المغاربة كما تقولون؟
□ أولا، نحن لم نعط يوما، لهذه المسألة أهمية كبيرة بل الآخر هو الذي يستدرجنا لهذا الموضوع، ثانيا، التاريخ ليس محايدا، فنحن نعلم أن المنتصر هو من يكتب التاريخ وبالتالي قراءة التاريخ لا يمكن أن نعتمد فيها على ماكتبه مؤرخو المخزن، بل يجب أن نعتمد على الوقائع الحقيقية، التي تقول إن المغرب كان مبنيا بالأساس على القبائل

لسنا خونة ونحن لا نتحالف مع «البوليساريو»، بل لنا موقف تاريخي وهو الدفاع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها، وهذا الإتهام يستعمل فقط لأغراض سياسية للتغطية على الواقع. فبدل أن نقول إن مشكل الصحراء كان وبلا على الشعب عبر الحروب وما فوته على المنطقة من إمكانيات وخيرات، وبدل أن نقول إن مشكل الصحراء عبره رمم المخزن أركانه وقوى إستبداده عوض كل هذا، نقول أن نلصق التهم الكاذبة بحزب النهج الديمقراطي الذي لم يذخر في حياته جهدا من أجل أن ينعم شعبنا بالخير والحرية.

السؤال هو متى كان هناك شعب صحراوي

■ كيف وجدت الموقف المغربي اتجاه روس؟
□ إنه تعبير عن فشل مخطط الحكم الذاتي لأن روس لم يستطع التقدم في المقترحات التي تقدم بها، وهذا ناتج من كون دولة لديمقراطية يصعب كثيرا أن يوطرها حتى الحكم الذاتي، وأنا جد مقتنع أن المخزن لن يستطيع تحمل الحكم الذاتي مثل ما يجري في كاتالونيا أو ماشابه من دول أخرى، وبالتالي لا مخرج للأزمة إلا الحل الديمقراطي والذي هو أساسا حق تقرير المصير للشعب الصحراوي.

■ ولكن مشروع الحكم الذاتي صنف له العالم؟
□ هل تعتقد أن المغرب قادر على تحمل تكلفة الحكم الذاتي، بالطبع لا، فلا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية في الصحراء ويكون هناك إستبداد وفسادا في الداخل، اعتقد أن الصراع لازال مستمرا ولا يمكن إنهاؤه إلا عن طريق التحرر والديمقراطية كل الحلول اليوم المقدمة للصراع هي شكل من أشكال الالتفاف، ولذلك أنا اعتقد أن الصراع هو صراع سياسي واعتقد أن الأساس اليوم أن نناضل من أجل الديمقراطية.

■ تعتبرون أنفسكم أكثر المكونات السياسية وفاء وإخلاصا للشعب المغربي عبر ما قدمتموه من تضحيات تمثلت في قرون من السجون و«شهداء» كما تصفونهم في سبيل «الحرية» نذكر سعيد المنبهي جبهة رجال عبد اللطيف زروال واللائحة طويلة، لكن بالمقابل هناك من يتهمكم بالخيانة عند دفاعكم عن موقف «حق تقرير المصير» بل هناك من يقول بأنكم تتحالفون مع «البوليساريو»، كيف تتلقون هذا الإتهام وأي وقع له على نفوسكم مع إستحضار التضحيات السالفة الذكر؟

انسحاب العدل والإحسان من حركة 20 فبراير «طعنة غادرة» لنضال الشعب المغربي

القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث لازال الإستبداد، مستمرا ولازال الفساد منتشرا ويتزايد تفكير الشعب بما في ذلك أغلب فئات شرائح الطبقة الوسطى.

■ ولكنك لم تجن بعد، أي تصور تحملون للحركة اليوم لإحيائها من جديد بعد انسحاب الجماعة؟

■ نحن فقط مكون من مكونات حركة 20 فبراير هذا من جهة، لكن طبعاً، لنا وجهة نظرنا التي تتمثل في أننا سنعمل على أن تستوطن حركة 20 فبراير الأحياء الشعبية، وأن تلتحق بها الطبقة العاملة وصراعنا

الحالي داخل الاتحاد المغربي للشغل يدخل في هذا المضمار. كما أننا سنسعى إلى توحيد أكبر قوة ممكنة داخل حركة 20 فبراير. من اليسار المناضل المشكل من «اليسار الديمقراطي» و«اليسار الجذري».

■ هل لك أن تفصل أكثر في هذا اليسار؟

■ أنا اعتبر أن اليسار الديمقراطي يتشكل بالأساس من حزب الاشتراكي الموحد وحزب الطليعة ومناضلين ومناضلات من الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية مناضلين أقول وليس الحزب. أما اليسار الجذري فيكون من مجموعات القاعدة يشتى أعضائهم ومجموعات التروتسكيين ثم النهج الديمقراطي.

■ ولكن يسجل عليكم أنكم تميلون للتحالف مع اليسار الديمقراطي بدل الجذري، ما

يعتبركم العديد من المتابعين، أحد أبرز مكونات حركة 20 فبراير، التي تعيش مؤخراً وضعا لا تحسد عليه، خاصة بعد انسحاب جماعة العدل والإحسان منها، أي تصور لديكم، اليوم، لإحياء الحركة من جديد؟

■ أولا، انسحاب العدل والإحسان طعنة غادرة وجهت لحركة 20 فبراير ولنضال الشعب المغربي، ونحن متشبثون بحركة 20 فبراير وسنعمل كل ما في وسعنا لكي نستعيد الحركة عافيتها، ونعتبر أن الحركة تستجيب لضرورة موضوعية تتمثل في توحيد نضال الشعب وإعطائه أفقا سياسيا

في الديمقراطية والقطيعة مع الفساد والإستبداد والمخزن. ونسعى أن تلتحق الحركات الاحتجاجية والطبقة العاملة والطلبة بحركة 20 فبراير لإعطائها زخما شعبيا.

■ لماذا تعتبرها «طعنة غادرة»، ربما للجماعة حساباتها السياسية وتعتبر أن إستمرارها في الشارع، مع الثقة والأمل الذي عقده غالبية الشعب على حكومة بنكيران، كان سيجعلها متهمة أمام الشعب بالرغبة في زعزعة الإستقرار، وأي فشل لبنكران ستكون الجماعة مشجبا لتعليقه عليه؟

■ هي طعنة في جميع الحالات، لأن إستمرار حركة 20 فبراير، في اعتقادنا مسألة ضرورية، لإنهاء شغلة النضال خاصة وأن الواقع الراهن يبين إمكانية تصاعد نضال الشعب المغربي الذي استطاع أن يستمر في نضاله لسنوات ولم يتلق لحد الآن أي هزيمة قد تؤدي إلى مرحلة من الجزر، ذلك أن الشعب قد تجاوز الخوف وأصبح يؤمن أن مطالبه ستتحقق عبر نضاله في الشارع ولم يعد يراهن على المؤسسات الرسمية التي خبر زيفها خلال عقود.

■ ولكن العديد من المتابعين داخليا وخارجيا يعتقدون أن المغرب أنجز ربيعاً بهود، ووصل إسلاميوه للحكم كما وصل إسلاميو تونس ومصر وليبيا مما يجعل مبررات وجودكم في الشارع غير ذي جدوى؟

■ مبررات وجود حركة 20 لازالت قائمة لأن النظام لم يقم سوى بإجراءات تجميلية وجزئية في ما يخص

مؤقتا والوضع الاقتصادي والاجتماعي سيعرف تدهورا خطيرا والفساد لازال مستشرياً.

■ هل تعتقد أن الدولة تسير بعضا سحرية، رئيس الحكومة وعد بتخصيص تعويضات مالية للفقراء والأرامل والمعوزين، ووزير العدل حرك المتابعات في وجه متهمين كان المغاربة لا يستطيعون مجرد الحلم برؤيتهم في قفص الإتهام، ناهيك عن عدد من الإجراءات الأخرى المتخذة في عدد من القطاعات ألا يشفع كل هذا لديكم للقول على الأقل بأن هناك شيء ما يتحرك في هذا البلد؟

■ أولا، الفساد هو أكبر بكثير من تقديم بعض الأشخاص إلى المحاكمة لأنه أصبح مؤسسة وركيزة أساسية لحكم المخزن، ثانيا، حكومة بنكيران برقعها لأثمان مواد النفطية ليست سوى البداية وأؤكد لكم أن القادم أخطر بكثير ويتمثل في تصفية صندوق المقاصة مما سينتج عنه إرتفاع صاروخي في أثمان المواد الأساسية من خبز وحليب وسكر وغيرها.

■ لو كنت رئيسا للحكومة في أجواء يطبعها إرتفاع أثمان المحروقات وصندوق مقاصة يستنزف ميزانية الدولة في وقت وصل فيه الدين الخارجي إلى مستويات قياسية، أي إجراء كنت ستتخذ وسط هذه الظروف؟

■ أنا لا أقبل أن أكون رئيسا لحكومة لا سلطة لي فيها، وبالتالي فإن الجواب على سؤالك غير ذي موضوع.

■ ربما لأنك لا تمتلك برنامجا، وتخاف من تحمل المسؤولية؟

■ لا، بل لنا برنامج ولكنه يتعارض جذريا مع الواقع الحالي المتمثل في كون المخزن هو الذي يحكم وهناك طبقات سائدة تابعة طفيلية مضارباتية لاتسمح بأي تنمية حقيقية لبلادنا.

■ ولكن الدستور الحالي، بشهادة القاضي والداني، يتيح هامشا كبيرا من الصلاحيات لرئيس الحكومة حتى يترجم برنامجا، ألا يؤكد ريدكم هذا أنكم فقط محترفو معارضة أي معارضة من أجل المعارضة؟

■ الدستور الحالي يشرعن للحكم الفردي للملك وللإستبداد المخزني ويجعل أي حكومة تخضع لمطالباته ولنا الدليل في بعض ما وقع مع تعيين الملك لمديري أغلب المؤسسات العمومية الإستراتيجية وتعيينه للعمال والولاة.

■ ربما لأن الملك مقتنع بقيمة تلك المسؤوليات ومدى تأثيرها على الأوراش التنموية التي دشنتها خلال ولايته وربما لإيمانه بقصور النخب السياسية وعدم نضجها إلى المستوى الذي قد يجعلها تتحمل تلك المسؤوليات، ثم ألا ينفي قولكم هذا إعتراض بنكيران على أسماء بعض العمال وتحريك الرميذ لعدد من المتابعات في وجه «ديناصورات» كبيرة؟

■ هذه كلها شكليات لأن المسائل الأساسية كلها يتحكم فيها الملك الذي يحدد السياسة العامة للدولة ويتحكم في مختلف الأجهزة الإدارية والأمنية والعسكرية إضافة إلى تحكمه في المجال الديني.

انسحاب الجماعة "من حركة 20 فبراير"



سر هذا الجنوح؟
■ بالعكس لقد شكلنا تحالف اليسار الجذري مع بعض هذه المجموعات. ونسعى دائما إلى تطوير علاقتنا معها.
■ ولكن المعطيات المتوفرة لدينا تفيد عكس ما تقولون، حيث إنكم لم تتسقوا يوما مع «التروتسكيين» وأعني تحديدًا «تيار المناضلة» إذ تشتربون عليهم الجلوس أولا ثم الإتفاق إن كان هناك ما يستدعي الإتفاق في حين يرفضون هم الجلوس إليكم مبدئيا ما لم تتوفرون على برنامج، الشيء الذي أجهض كل محاولات التنسيق بينكم، ما حقيقة هذا الإتهام؟
■ لا هذه المعطيات تحارب الصواب والحقيقة، لأنه لنا برنامجنا الواضح، ويمكن أن تجدونه في وثائقنا بل لنا برنامج تكتيكي وآخر ذو بعد إستراتيجي.

كلمة في حق هؤلاء



المختار الغزوي

سبني كثيرا في عمود، وأنصاف من معه



عبد الله نفاري

فاشيستي بلباس ديني



عبد الإله بنكيران

أحد كراكيذ المخزن



فؤاد عالي الهمة

لعب دورا «خبيثا» في الحياة السياسية



عبد الرحمن يوسف

ساهم في إجهاد إمكانيات مرحلة من نضال شعبنا



عبد السلام ياسين

لا أتفق مع تصوراته



عبد الحميد أمين

مناضل صلب ورفيق درب

القرض الفلاحي للمغرب من أجل مغاربة العالم : التزام دائم.



مغاربة العالم، القرض الفلاحي للمغرب يلتزم تجاهكم و يدعم مشاريعكم في بلدكم :

• القرض الفلاحي للمغرب هو أولا البنك الأخضر :

فهو يتصدر تمويل كل الأنشطة في العالم القروي : الإستثمار الفلاحي، شراء الأراضي الفلاحية، شراء مسكن في الوسط القروي.

• القرض الفلاحي للمغرب هو أيضا البنك الشمولي :

عروض واضحة و ملائمة مع إجراءات بسيطة و سهلة : القروض الإستهلاكية، القروض العقارية، تحويل الأموال، التأمينات، البطاقات البنكية، التقاعد...

استعداد قوتنا من جذورنا، منبع التزامنا الدائم.



القرض الفلاحي للمغرب

التزام دائم

الجوع ينتظر الشعب والقادة السياسيون منشغلون بالمؤتمرات والصراع على مناصب الأمانات العامة لأحزابهم!

محزون من الحبوب يكفي لمدة ثلاثة أشهر.. سياسة فلاحية فاشلة وكفاءات مغربية مهمشة



صورة مركبة تضم جياعا يتصارعون على الخبز وكذا رئيس الحكومة يحتفل بنصره على خصومه ويجانبه حميد شباط ومحمد الوفا وهما يخططان للوصول لقيادة حزب السي علال وفي الصورة أيضا السي أخنوش وزير الفلاحة «ناشط مع راساتو»

يعم رعب شديد وسط المغاربة، هذه الأيام، بعد أن طالعتهم أخبار تفيد بوجود نقص كبير على مستوى مخزونهم من الحبوب في وقت تشهد في الأسعار ارتفاعا صاروخيا في الأسواق العالمية مما ينذر بأزمة غذائية خطيرة في الأفق خاصة وأن المحصول الزراعي المغربي لهذه السنة بالكاد يغطي إحتياجات أربعة أشهر على أبعد تقدير، في وقت تشير فيه كل المعطيات إلى أن الأسعار ستشهد مزيدا من الارتفاع بفعل عزوف عدد من البلدان على بيع محصولها وكذا بسبب التراجع الكبير على مستوى العرض بعد أن ضرب الولايات المتحدة أسوأ جفاف خلال ربع قرن. بالمقابل يخيم صمت حكومي رهيب وغير مفهوم اتجاه هذا التطور المقلق، وكأن الأمر بسيط ولا قيمة له، في وقت تؤكد فيه مصادرها العلمية بأن الوضع بالغ الخطورة مستقبلا، ويستدعي حالة إستنفار قصوى، خاصة إذا نفذ المخزون، الذي قدره المدير العام للمكتب الوطني للحبوب بنفسه، بقرابة 20 مليون قنطار وهي نسبة بالكاد تجيب عن أسئلة ثلاثة أشهر، في ظل الجفاف الذي ضرب أمريكا وهي أكبر مزود للسوق العالمية ومع صعود الإشتراكي هولاند للحكم في فرنسا التي تعتبر من أهم مزودي المغرب بالحبوب، مما يجعل المغربية يقبضون على قلوبهم أمام هذا الوضع الخطير خاصة إذا لم يجدوا من يبيع لهم القمح بعد نفاذ احتياطيهم منه، الشيء الذي قد يؤدي إلى مالا يحمد عقباه خاصة إذا تفاعلت مع هذه الأزمة أزمت أخرى أبرزها معضلة المعطلين، في جو موسوم بإستياء شعبي شبه عام من الوضع الحقوقي بعد أحداث العرائش وإميضير وتزايد حملة الإعتقالات في صفوف قادة الحراك الإجتماعي مع ما يعتدل داخل السجون المغربية، مؤخرا، وكذا مع النتائج السلبية لحكومة بنكيران على جميع المستويات تقريبا.

من جهة أخرى عرت هذه الأزمة على عدد من المشاريع والسياسات الفلاحية في المغرب كان أبرزها مخطط المغرب الأخضر الذي «قبل فيه ما لم يقله حسان بن ثابت في مدح الرسول(ص)» قبل أن تشيع هذه الأزمة الغطاء على تلك المزاعم وتنقشع الحقائق المرة والصادمة. في هذا الملف نسلط الضوء على السياسة الفلاحية في المغرب، نقف على عيوب المخطط الأخضر ومدى مسؤوليته عما يحدث بأمننا الغذائي من أخطار، نقرأ رأي الخبير الإقتصادي والمهندس الزراعي والمسؤولين في القطاع للوقوف على حجم الأزمة، التي نسال الله اللطف فيها:

الرباط: حميد المعديوي

يصعب على أي عاقل في العالم أن يقلل أن المغرب يستورد سنويا قرابة 20 مليون قنطار من القمح كم توسط عام من الحبوب في وقت يمتلك فيه قرابة تسعة ملايين هكتار صالحة للزراعة تخصص خمسة ملايين هكتار منها لإنتاج الحبوب الخريفية والربيعية. ورغم كل هذه المساحة وربما أكبر من تلك بكثير حسب بعض المصادر يضطر المغرب سنويا إلى إستيراد كميات هائلة من الحبوب ونظرا للجفاف الذي دام ثلاثة أشهر تقريبا هذه السنة سجل محصول القمح الطري وفقا للتقديرات الأكثر تفاؤلا، بين 20 و25 مليون قنطار. وهو محصول بعيد جدا عن 41 مليون قنطار الذي تحقق في الموسم الماضي.

حظ المغرب الفلاحي السيء لهذه السنة سيتأكد أكثر مع أزمة الجفاف التي ضربت أمريكا مما جعل أسعار الحبوب بشكل مفاجئ وغير مسبوق ترتفع إلى مستويات قياسية بنحو 40 في المائة، مما خلق صدمة كبيرة لدى عدد من الدول التي تعتمد على الإستيراد لسد حاجيات شعوبها من الحبوب.

وخلف هذا التطور الخطير لمستويات أسعار الحبوب في الأسواق الدولية، مفاجأة غير سارة وصادمة لبعض المهتمين المغربية فيما لازالت الحكومة المغربية غير مبالية بهذا الوضع الخطير بفعل إنشغال أغلب مكوناتها بالصراع على المقاعد والمناصب داخل هياكل أحزابها.

ويعزو محللون إرتفاع أسعار الحبوب إلى تراجع العرض في الأسواق العالمية بعد أن ضرب

الولايات المتحدة الأمريكية أخطر جفاف منذ ربع قرن تقريبا، باعتبارها واحدة من أكبر الدول المزودة للأسواق العالمية بالحبوب علاوة على الأزمة المالية العالمية التي تضرب العالم حيث تم الرجوع إلى القطاع الفلاحي، والتوجه نحو استعمال المواد الفلاحية خارج الإنتاج الغذائي (الإنتاج الهيدروكربورات) وقد كان شعار المنظمة العالمية للأغذية هو ضبط أسعار المنتوجات الفلاحية مما جعل أسعار المواد الغذائية - على المستوى العالمي- تعرف ارتفاعا تصاعديا

رئيس الوفد المغربي المهندس محمد بوعزيز وسط حقول آيبييا ويظهر مستوى الإنتاج بفضل خبرة الوفد المذكور

وبشكل خطير. وتقول مصادرها إن المغرب مقبل على أوضاع جد مقلقة بخصوص أمنه الغذائي بفعل هذا التطور

يصعب على أي عاقل في العالم أن يقبل أن المغرب يستورد سنويا قرابة 20 مليون قنطار من القمح كم توسط عام من الحبوب في وقت يمتلك فيه قرابة تسعة ملايين هكتار صالحة للزراعة



السنة من 8.4 مليون طن في 2011 إلى 5.1 مليون طن هذا العام. لكن، ما الذي أوصلنا إلى هذا الوضع الخطير، والعديد من المعطيات تفيد أنه كان بالإمكان أن نكون في أحسن الأحوال؟

بفضل كفاءات مغربية صحراء ليبيا تنتج 80 قنطارا للهكتار الواحد!

قد يبدو الأمر خياليا إن قلت إن هكتارا واحدا في صحراء ليبيا أنتج 80 قنطارا من القمح، وربما يصبح الأمر أكثر خيالا إن قلت إن ذلك حصل بفضل الخبرة والكفاءة المغربية. في سنة 1989، وفي إطار تعاقد بين وزارة الفلاحة المغربية ووزارة الزراعة الليبية سافر وفد مغربي يضم 8 مهندسين بقيادة المهندس الزراعي محمد بوعزيز إلى ليبيا لنقل الخبرة المغربية في مجال إنتاج البذور المحسنة، حيث استطاع الفريق المغربي بنشاطه وكفاءته أن يحقق نتائج خيالية في صحراء ليبيا وصل مردود الهكتار الواحد معها إلى أزيد من 80 قنطار رغم درجة الحرارة والطبيعة الرملية للأراضي الزراعية. وذلك بفضل الخبرة المغربية والهمة والنشاط في العمل الذي عبر عنه الوفد المغربي هناك، مضاف إليه إستعمال تقنيات زراعية حديثة متعلقة بتغذية النباتات ومقاومة الأمراض والأعشاب والطفيليات، الشيء الذي يفند مزاعم المهووسين بالتعاقد مع مكاتب الدراسات الأجنبية حول مدى كفاءة الاطر المغربية ويؤكد أن من أوصلنا للخطر الذي يحدث بنا اليوم هم أولئك المهووسين والمرضى بعقيدة الأجنبي. يقول مصدر من وزارة الفلاحة طلب عدم ذكر اسمه.

سلف السكن الأخضر



الحل الأنسب لكل مشاريعكم السكنية

سلف السكن الأخضر للقرض الفلاحي للمغرب يساعدكم على إنجاز مشروعاتكم العقارية في أحسن الظروف. شراء، بناء، تجهيز أو إصلاح سكن أساسي أو ثانوي. سلف السكن الأخضر للقرض الفلاحي للمغرب هو صيغة لتمويل سهل مع مدة تسديد تصل إلى 25 سنة.


القرض الفلاحي للمغرب

التزام دائم

مخطط بلا مخطط !

مهمة للأطمار، وبعد ثلاث أشهر فقط من الجفاف سنة 2011 تم اللجوء إلى برنامج إنقاذ، مما عرّى بشكل كبير على سياسة المخطط الأخضر، الذي كان أولى من الانتقال إليه دعم التعاونيات الفلاحية و القيام بتقييم أدائها وتشجيع دورها قبل الشروع في تنفيذ المخطط المذكور تضيف نفس المصادر، التي أوضحت بناء على معطيات مستقاة من بنك المغرب لسنة 2010، أنه يتعين تصدير عامين من البرتقال لتلبية ثمن استيراد عام واحد من القمح (وعندما يتعلق الأمر بالبرتقال أو الطماطم فهذا يعني أيضا الماء).

وتستغرب مصادرنا من تقلص نسبة تغطية الحاجيات من إنتاج السكر من 60 في المائة إلى 25 في المائة حيث بات المغرب يستورد 75 في المائة من الخارج.. والأمثلة عديدة، «فأين هي مسؤولية مخطط المغرب الأخضر في تحقيق السيادة الغذائية؟» تضيف نفس المصادر متسائلة قبل أن تشير إلى أن عددا من المناظرات التي نظمتها وزارة الفلاحة لم ترمج داخلها أي موضوع حول الأمن الغذائي والسيادة الغذائية ضمن برامج الندوات التي نظمتها، رغم أهمية الموضوع مما يؤكد أن موضوع الأمن الغذائي والسيادة الغذائية للمغاربة هي خارج حساب المسؤولين عن السياسة الفلاحية في المغرب. وتزداد الأوضاع سوء مع الزيادة التي فرضها رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران على المواد النفطية مما سيؤثر سلبا على الفلاح الصغير الذي يعاني أصلا من إكراهات الجفاف والديون المترامية، فالزيادة في ثمن المحروقات أثرت في استعمال المبيدات باعتماد أن آلات رش هذه المبيدات تعتمد على المحروقات.

معاناة الفلاحين الصغار، خصوصا أن كل مبادرات الوزارة في هذا الاتجاه تبقى محتشمة، متهمه وزير الفلاحة بالرغبة في القضاء على الفلاحة التضامنية التي تشكل أكثر من 70 في المائة من النشاط الفلاحي. وأشارت المصادر إلى أن المخطط الأخضر لم يعط للأمن



الغذائي المكنة التي يستحقها خصوصا أنه توجه كليا نحو كبار الفلاحين الذين يبقى همهم الأول هو الفلاحة التسويقية، داعين إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي فيما يخص المواد الأساسية وهي الحبوب والزيت والسكر. وتعب بعض المصادر المطلعة على المخطط أنه لم يأخذ في تصوره بعين الاعتبار أن ظاهرة الجفاف مسألة بنوية وليست ظرفية حيث يتراجع إنتاج الحبوب بين أرقام شديدة التضارب من 70 مليون قنطار إلى 100 مليون قنطار خلال الثلاث سنوات التي عرفت تساقطات

يجمع كل المراقبين اليوم أن المخطط الأخضر الذي انطلق قبل قرابة أربع سنوات قد أثبت فشله الذريع في الإجابة على حاجيات المغرب الفلاحية. وكان المخطط قد تمحور حول ستة أفكار تنطلق من كون القطاع الفلاحي يشكل أحد أبرز محركات تنمية الاقتصاد المغربي على مدى 15 سنة القادمة مع ما يقتضيه ذلك من القطيعة مع التصور التقليدي الذي يقابل بين الفلاحة العصرية والفلاحة الاجتماعية، وأخذا بعين الاعتبار تنوع الفاعلين وأكراهاتهم الذاتية والسوسيواقتصادية، وكذا ضرورة معالجة المشاكل الجوهرية للفلاحة المغربية الذي يتجلى أساسا في ضعف نسج الفاعلين. وقد استلزم المخطط ما بين 110 مليارات درهم و150 مليارات على مدى عشر سنوات منها 50 مليارات من ميزانية الدولة والباقي استثمارات خاصة بما في ذلك منح اجنبية وقرض من مؤسسات دولية. اليوم كل المؤشرات تفيد أن المخطط فشل بعد أن تزايدت الانتقادات له وخاصة أنه أعطى دعامة قوية لكبار الفلاحين مع تجاهل تام للفلاحة التضامنية المتعلقة بصغار الفلاحين، الذين هم مصدر الأمن الغذائي والسيادة الغذائية للمغاربة. ويطالب عدد من المتدخلين في القطاع الفلاحي بإعادة النظر في طريقة تدبير كثير من الملفات ذات الطابع الاجتماعي، موضحين أن وزارة الفلاحة تمارس سياسة الكليل بمكثالين، فمن جهة تدعم الفلاحة الصناعية، وتوفر الدعم الكامل للمستثمرين الكبار عبر مجموعة من التسهيلات، ومن جهة أخرى تزيد من تعميق

هكتار من الطماطم يستهلك من الماء ما يستهلكه 13 هكتار من القمح



لإزال عدد من المهتمين والمحليلين يتسألون عن سر تركيز السياسة الفلاحية المغربية على إنتاج البواكير بدلا من إنتاج الحبوب المحققة للأمن الغذائي. وتفيد مصادر زراعية لـ«الأسبوع» أن هكتارا واحدا من الطماطم يحتاج إلى ما يزيد عن 13 ألف متر مكعب من الماء معتبرا هذا القدر من الاستهلاك إستنزافا خطيرا للمخزون المائي لبلادنا، في وقت يحتاج فيه هكتار واحد من القمح إذا اعتمدت طريقة الري التكميلي فقط ألف متر مكعب، بمعنى أن ترك هكتار واحد من الطماطم سيسفح المجال لزراعة 13 هكتار للقمح. مما سيؤثر من غذاء المغاربة. من جهة أخرى تفيد مصادرنا أن زراعة الطماطم جد مكلفة، حيث يقتضي استيراد بذورها ميزانية ضخمة علاوة على الأثمنة الباهضة التي تميز المواد المساعدة على نمو الطماطم مما يجعل العملية في رمتها لصالح الأجانب وخدامهم السماسرة هنا بالمغرب، تضيف مصادرنا.

بوعزيز: نحن في خطر بعد جفاف أمريكا ووصول الإشتراكيين إلى الحكم في فرنسا.. ووزارة الفلاحة تتحمل المسؤولية الكبيرة



المهندس الزراعي محمد بوعزيز

على كنز ثمين يشفي غليلها فيما يتعلق بالإجابة عن أسئلة التنمية، وكل ما هو كفيل بزحمة جل العراقيل والمقيدات التي كانت قائمة وحائلة دون الشروع في تنشيط وتنمية الإنتاج، من تعايش ممكن مع الجفاف وتوسيع للربعة المروية وعقنة استعمال مياه الري المحسوبة، وتناوب المحاصيل الحقلية في بعض الجهات واستبدالها بغيرها في البعض الآخر. وتأسف بوعزيز للواقع الذي ترتب على تصفية كل من شركتي صوبيا وسوجيبتا بـ«الصورة المرتجلة» الملاحظة، وإحلال فئات أغلبها بعيدا عن الإنتاج الفلاحي.

وكشف المهندس أن شركة سوجيبتا كانت تنتج لوحدها في مجال البذور المعتمدة ثلث ما ينتج على المستوى الوطني كله، بينما كانت شركة صوبيا تنتج هي أيضا من الحوامض ما يقرب من ثلث الإنتاج الوطني (300 ألف طن) مشيرا إلى الواقع البئيس الذي أضحت عليه اليوم الشركتين بفعل غياب المساعلة أو العتاب وعدم التقيد بكناش النحلات بالنسبة للمستفيدين، الشيء الذي سيجعل المغرب غدا أمام مفاجأة غير سارة بمال يطال خصوبة التربة، والإساءة لسلامة البيئة نتيجة الإفراط في استعمال المبيدات والمخصبات، وربما تحمل تبعات المنتجين وتبرئة ذمهم إزاء الأبنك ومؤسسات الإقراض، مما سيتركونه وراءهم من ديون لاصقة بالمكان، وبالتالي تحييد رصيدها من الأراضي الفلاحية المتدهورة نتيجة غياب المراقبة وجعلها خارج نطاق الإنتاج، مما سيعمق الفجوة الغذائية أكثر مما هي عليه الآن.

وحول الحلول المطلوبة للخروج من إشكالية الاستيراد وبالتالي التبعية للخارج قال بوعزيز إن أولى خطوة اليوم تقتضي منا فتح أوراش هادفة لمناقشة مدى الأهمية والإبقاء على الإنتاجات التصديرية كالبواكير والمواالح لالتفافها النهم لمياه الري من جهة ومدى قدرتها وصلاحياتها لتكون بديلا جاهزا لمقايضتها بالغذاء من جهة أخرى.

واعتبر بوعزيز إرتكان المغرب على إنتاج البواكير خطر يستجيب لرغبة لوبيات خطيرة لا يهمها الأمن الغذائي للمغاربة بقدر ما يهمها إستنزاف خيرات البلاد، مشير إلى أن الحل الأمثل للأزمة هو التركيز على الإنتاج الوطني وعلى الاستثمار في الحبوب والأقماع وكذا بالإعتماد على الطاقات الوطنية والكفاءات المغربية التي تتركز بها البلاد.



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند

وارتباك في حساباتها، مشيرا إلى أنها في تهقر مستمر ومنتجة لعجز متوال على كل الأصعدة من ضعف في تغطية الحاجيات الاستهلاكية بشرية كانت أو حيوانية، ونقص لافت في البضاعة والسلع المصدرة من بواكير وحاصلات، وذلك كإحدى تبعيات ارتهاان واعتماد المخطط الأخضر على استثمارات القطاع الخاص الذي تتناقض أهدافه الموسومة بالإنانية والكسب السريع مع مسؤوليات الدولة في إحقاق العدالة والتنمية بجميع أشكالها، فضلا عن كون المخطط الأخضر عهد في ثقة عمياء للقطاع الخاص بمهمة إنجاز ما فشلت الدولة نفسها فيه.

وأشار بوعزيز إلى أن وزارة الفلاحة والقيمين عليها كان يكفيهم أن ينشئوا في أندراج ورفوف مكاتب الوزارة حتى يفاجئوا بما راكمته هذه الأمكنة من دراسات قيمة، وتوجيهات جادة أنجزتها نخب وطنية غيرة على وطنها، من مهندسين واقتصاديين وباحثين كانوا يشرفون آنذاك بجديتهم وتقانيهم طوق الوزارة، قبل أن تعطل فجأة جهودهم ويشاح النظر عنهم لصالح مكاتب الدراسات الخارجية. وأكد المهندس الزراعي أن وزارة الفلاحة لو كانت قد بحثت في جوف أرشيفها لا أراحت واستراحت، حيث ستعثر

وصف محمد بوعزيز، أحد المهندسين المعروفين في المجال الزراعي، الوضع الغذائي المستقبلي للمغاربة بـ«الصعب والخطير» بعد الإرتفاع الصاروخي لأسعار الحبوب في الأسواق الدولية والذي تراوحت نسبته ما بين 16 في المائة و25 في المائة، مشيرا على أن القمح الذي نستورد منه ما يربو عن أربعين مليون قنطار زاد خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2012، بنسبة 24 في المائة حيث ترتب عن هذا الإرتفاع بمفرده زيادة قدرت بـ 2,7 مليار درهم، مضيفا أن إيلاج سوق الحبوب العالمية حاليا تكتنفه العديد من الصعاب أبرزها انخفاض إنتاج المجموعة الأوروبية من القمح الطري بـ 25 مليون طن خلال هذا الموسم، وكذا نظيره من الذرة بأمريكا بنفس الكمية أي 25 مليون طن.

ونبه بوعزيز إلى خطر التبعية الغذائية التي سيدخلها المغرب نتيجة محصوله الزراعي السيء لهذه السنة خاصة وأن السوق العالمية ستتقلص معروضاتها من الحبوب بـ 500 مليون قنطار أي ما يوازي الاستهلاك المغربي لعقد بأكمله، عازيا هذا العجز إلى كل من أمريكا وأوروبا لظروف الجفاف التي سادت خلال تكون الطور العجيني القاضي بامتلاء الحبة في القارتين معا، باستثناء فرنسا التي أصابها وابل من المطر حسن من إنتاجية الهكتار فيها إذ بلغ متوسط هذه الإنتاجية خلال هذا الموسم لديها سقف 69 ق/هـ مقابل ستين قنطار هكتار في الموسم الفارط.

ووفقا لبوعزيز دائما فإن الخطورة ستزداد بالنسبة للمغرب لدى محاولته إستيراد حاجياته من الحبوب لسد خصائصه إذا تم توظيف مبدأ الانتقائية فيما يتعلق بالزبائن من طرف المنتجين في مناخ سياسي تطبعه علاقات فرنسية جزائرية متميزة بعد وصول الإشتراكيين إلى قصر «الإليزية» خاصة إذا استعملت الأولويات والمصالح الذاتية الآتية للمصدرين للتفاضل ما بين مختلف دول المغرب العربي حيث ستكون الأولوية لمنتجي الطاقة (الجزائر) وهو أمر وارد لا محالة، مما سيجعل حظوظنا في الحصول على صفقات الأقماع أقل حظوة من ذي قبل.

وحمل بوعزيز في تصريح خص به «الأسبوع» وزارة الفلاحة المسؤولية المباشرة عن هذا الوضع الخطير الذي يهدد الأمن الغذائي للمغاربة بعد اقتضار تدخلها في السنين الأخيرة على استخدام مكتب من خارج الوزارة، موضحا أن السياسة الفلاحية المتبعة حاليا عاجزة عن الإجابة على أسئلة المغرب الغذائية لخلل ما في انطلاقتها وسوء فهم

أقصبي: ارتفاع الأسعار سيضع ميزان الأداء وكذا مخزون المغرب من العملة في وضع مقلق جدا

يعتبر نجيب أقصبي الخبير الاقتصادي المغربي أن الارتفاع الصاروخي الذي تشهده أسعار الحبوب، مؤخرا، في غير صالح المغرب بالنظر لموسمه الفلاحي السيء، مما سيكلف المغرب الأداء بالعملية الصعبة كي يستورد حاجياته من الحبوب الشيء الذي سيضغط على التوازنات الخارجية للمغرب ويضع ميزان الأداء وكذا مخزون المغرب من العملة في وضع مقلق جدا. وقال أقصبي إن الوضع الفلاحي المغربي الجديد سيكرس مزيدا من التبعية الغذائية للخارج، موضحا على أن هذه التبعية ناتجة عن السياسة الفلاحية الفاشلة المتبعة منذ ستينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا، والتي همشت هاجس الأمن الغذائي وأولويات البلاد الفلاحية، وراهنّت على تصدير بعض البواكير والفواكه على حساب تطوير المنتجات الغذائية التي يستهلكها المغاربة.

جغرافية شاسعة صالحة للزراعة وعلى يد عاملة نشيطة إضافة على عدد من الثروات والامتيازات الأخرى؟

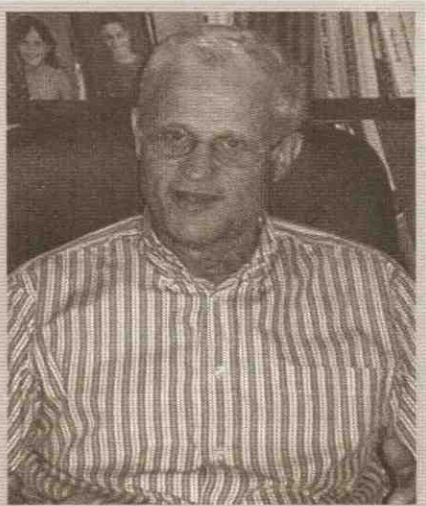
□ إنها تبعية ناتجة عن السياسة الفلاحية الفاشلة المتبعة منذ ستينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا، والتي همشت هاجس الأمن الغذائي وأولويات البلاد الفلاحية، وراهنّت على تصدير بعض البواكير والفواكه على حساب تطوير المنتجات الغذائية التي يستهلكها المغاربة.

■ ولكن مخطط المغرب الأخضر جاء للإجابة عن أسئلة المغاربة المحرقة في مجالهم الفلاحي والغذائي، حسب الدعاية التي صاحبت هذا البرنامج؟

□ مخطط المغرب الأخضر هو استمرار للسياسة السابقة حيث يراهن على ما يسمى بالفلاحة المنافسة والمتجهة نحو التصدير ولا يعير اهتماما يذكر للأمن الغذائي ولا للحفاظ على الموارد الطبيعية والتوازن البيئي.

■ يقود فرنسا اليوم رجل إشتراكي عقله الفكري والسياسي أقرب إلى الجزائر منه إلى المغرب وبالتالي ستكون ميولاته التجارية والاقتصادية مع البلد الأول أكثر من الثاني، ومعلوم أن فرنسا هي مزود المغرب الأساسي على مستوى إحتياجاته من الحبوب، كخبير إقتصادي، أي مخرج للمغرب من هذه الورطة إذا أصرت فرنسا على بيع محاصيلها للمستهلك الجزائري؟

□ أولا، المغرب لا يستورد فقط من فرنسا بل أيضا من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وعموما من عدة دول تمون السوق الدولية من هذه المادة، ثانيا، أظن أنه في هذا المجال المصالح الاقتصادية والمالية خصوصا لبعض اللوبيات الفلاحية الفرنسية هي التي تتحكم في القرار الشيء الذي لن يسمح بتغيير جذري في سياسة فرنسا اتجاه المغرب.



د. نجيب أقصبي الخبير الاقتصادي والقيادي في الحزب الإشتراكي الموحد

■ كيف تجد الموسم الفلاحي المغربي لهذه السنة؟

□ السنة الفلاحية سيئة جدا لأن المحصول نزل إلى أقرب من أربعين في المائة، الشيء الذي سيدفع المغرب قسرا إلى استيراد كميات مهمة قد تصل إلى ما يقرب من 60 مليون قنطار، وطبعاً هذا فقط فيما يتعلق بالجانب الظرفي أما فيما يتعلق بالجانب البنوي للأزمة فإن سنة 2011، إلى يونيو تقريبا الأسعار ظلت مستقرة مرة صاعدة مرة منخفضة، تقريبا كان هناك استقرار، اليوم هناك أزمة الجفاف في الولايات المتحدة هل ستتبع هذه الأزمة ارتفاع آخر في الأسعار سترى ماذا سيحصل.

■ كم هو مقدار مخزوننا من الحبوب؟

□ «عندي 21 مليون قنطار، أنا تنقولك غارق بالزهر حتى لوطني» ولم يسبق للمغرب أن كان عنده مقدار القمح الذي كان عنده في شهر شتنبر.

■ كما لا تنسى أنه حين أقول لك إنني أتوفر على مخزون لتغطية حاجيات أربعة أو خمسة أشهر، هذا لا يعني أنني أنتظر حتى يستنفد المخزون لأبحث عن واردات جديدة، فانا دائما «تلعب ما بين 11 مليون قنطار و20 مليون قنطار، أما حدي تلعب هناء ما عندي مشكل».

■ توجه، مؤخرا، انتقادات لاذعة لمخطط المغرب الأخضر، حيث يتهم المشروع بالانتصار لصالح الفلاحين الكبار على حساب صغار الفلاحين ما صحة هذا الإتهام؟

□ لا اعتقد ذلك مشروع المخطط الأخضر مشروع كبير جاء لتحقيق الاستقرار الفلاحي، وتحسين الإنتاج الفلاحي عامة، وبكل صدق ماتحقق في المغرب مؤخرا من خير يصعب تصديقه، والمخطط الأخضر جاء بأفكار جديدة.

المدير العام للمكتب الوطني للحبوب يبدد مخاوف المغاربة ويصرح «عندي 21 مليون قنطار.. وأنا غارق بالزهر حتى لوطني»

نفى عزيز عبد العالي المدير العام للمكتب الوطني للحبوب والقنطاني أن يكون هناك أي خطر بخصوص أمن المغاربة الغذائي مشيرا إلى أنه يتوفر على مخزون يغطي إحتياجات ثلاثة أشهر وقال مفاخرا: «عندي 21 مليون قنطار، أنا غارق بالزهر حتى لوطني» مضيفا أن المغرب لم يسبق له أن شهد إستقرارا وأمنا في غذائه كالذي يشهده اليوم. ولم يخف عبد العالي مخاوفه من الأسعار الصاروخية التي اجتاحت أسواق الحبوب العالمية مؤخرا، مشيرا بأنهم كمكتب وطني على يقظة بكل التطورات الجديدة. وحول تخلف المغرب عن شراء الحبوب في فترات الرخاء وتخزينها، قال عبد العالي إن التخزين مكلف وتحوم حوله الأخطار. وحول مخطط المغرب الأخضر أثنى عبد العالي على الأخير وقال «مشروع المخطط الأخضر مشروع كبير جاء لتحقيق الإستقرار الفلاحي، وتحسين الإنتاج الفلاحي عامة».



عزيز عبد العالي، المدير العام للمكتب الوطني للحبوب والقنطاني

■ يسود فزع شديد وسط العديد من المغاربة بعد أن شاعت أخبار عن أزمة غذائية في الأفق قد يتعرضون لها، نتيجة ارتفاع أسعار الحبوب في الأسواق الدولية، ما صحة هذا الأمر؟

□ نحن في المكتب الوطني للحبوب والقنطاني، دائما نعد العدة مسبقا قبل ثلاثة أشهر تقريبا، حيث نتخذ الإجراءات التي ستؤمّننا على الأقل لمدة أربعة أشهر، إذن فتموينا مؤمن حتى حلول شهر شتنبر القادم، وقد كان في مخزوننا في فاتح يوليوز الجاري ما يناهز 20 مليون قنطار من الحبوب.

■ هل تستوردون على شكل دفعات؟

□ لا ليس بدفعات، ونحن كمكتب للحبوب لم يسبق يوما أن كانت الحبوب ملكا لنا نحن فقط الجهة التي تضع الإطار الذي يشتغل على ضوءه الناس. لدينا قرابة 150 مجمعا، كما نتوفر على زهاء 150 مطحنة ونحن نتابع المخزون عندهم.

■ يقال بأن المغرب لا يتوفر على أماكن لتخزين الحبوب، وهذا ما جعل أزمته اليوم أكثر تفاقمًا، ما صحة هذا القول؟

□ (بنقرة) لماذا سالجنا إلى التخزين أنا ما بهمني كم عندي كإحتياطي في البلاد، «علاش غادي نتحمل أنا لوريسك ديالو والمصروف ديالو، أنا كنعرف شحال عندي في البلاد الصلاة على النبي».

■ ألا يربكم هذا الارتفاع في الأسعار؟

□ «كتخلعنا» ونحن على يقظة، كما أن الأسعار قليلا ما تفاجئنا. إضافة إلى أنه لدينا خبرة في المجال ولنا مخزوننا اليوم من الحبوب.

■ ولكن، لماذا لم تستوردوا في اللحظة التي كانت فيها الأسعار منخفضة، خاصة وأنكم كنتم على علم بالطبيعة السيئة للموسم الفلاحي الأخير؟

□ «منين تيكون الرخاء، راه تيكون الرخاء

ويل لأمة مغربية تأكل مما لا تزرع !

وبطاطس ضاقت بها فضاعات الأسواق العالمية، في حين نجد لوبيات الإستيراد و أصحاب الحال في المغرب قد تآمروا في جنح الظلام لإغلاق مختبر علمي كان يوجد بضيفة عين الديك بنواحي الرباط منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي إلى نهاية تسعينياته وهو المختبر الذي كان مخصصا لإنتاج الأنسجة الإنشائية النباتية قصد إنتاج بذور بعض المحاصيل الغذائية كالبطاطس وغيرها من البواكير الأخرى، قبل أن يتم إغلاقه.

المصيبة التي ما بعدها مصيبة أن كل هذه الأخطار تحق اليوم بأمن المغاربة الغذائي بعد أن سجلت أسعار الحبوب ارتفاعا صاروخيا وساستنا الكرام منشغلون بحبك الممارات للوصول إلى مناصب الأمانات العامة وللغور بالانتخابات الجماعية القادمة فيما شعبنا العزيز (...) منشغل بأخبار جماعة شاذة تدعو للإفطار العلني وهم لا يعلمون أنه من الممكن أن يصوم الجميع إضطرابا بعد خمسة أو ستة أشهر إذا فضل «الإلزيه الإشتراكي» السوق الجزائرية على المغربية لبيع محصوله الزراعي. الله يحفظ !

بضعة أشهر قد لا تزيد عما بقي من نهاية سنة 2012، مما يجعلنا نتساءل عن الأسباب التي وضعتنا في هذا الوضع الخطير في وقت تفيد فيه معطياتنا أن المغرب يتوفر على تسعة ملايين هكتار صالحة للزراعة وعلى يد عاملة نشيطة وثرية مائة مهمة إضافة إلى مناخ مساعد على الإنتاج في أغلب المواسم الفلاحية؟

السبب بسيط للغاية ولا يحتاج إلى كثير من الكلام والتحليل إنه مرتبط بالسياسة العمومية للدولة التي لا تستجيب للحاجيات الوطنية والسوق الداخلية بقدر ما تستجيب لحاجيات أشخاص ولوبيات مستفيدة من الوضع ومرتبطة بالخارج أشد الارتباط. إنه وضع خطير وحقيق يحدده ويسهر على تاييده وإستمراره المستفيد من عملية الإستيراد (...) أما من يعتقد أن الوضع مرتبط بالأرض أو المناخ أو ما شابه من عوامل موضوعية فإنه واهم أبلغ وهم والدليل على وهمه يوجد في إسبانيا التي تنتج النزة والفواكه بين صفائح الأحجار كما يوجد في هولندا التي تنهب من البحر ماء وتجفف محاله خالقة فضاعات إنتاجية يتم تصريف غلالها حليبا

أسوء وضع إقتصادي يمكن أن تكون عليه الأمة ما هو وضع «التبعية الغذائية» لأمة أخرى إذ بفعل هذه التبعية تفقد الأمة التابعة رساميلها الدينية والأخلاقية والتاريخية والسياسية والفكرية وأعز ماتملك، وربما هذا ما دفع إبن خلدون للقول : ويل لأمة تلبس مما لا تنسج وتشرب مما لا تعصر وتاكل مما لا تزرع.

وحال الأمة المراهونة في غذائها لأمة أخرى كحال فرد معطل يغزو أمام ضغط إحتياجاته البيولوجية فأقدا لشخصيته ولكل سلطة قرار على نفسه إذ بوجبة غذاء خفيفة، يمكن أن يتنكر لدينه وينامر على أمته ويشارك في أشنع الجرائم الأخلاقية ويهتف بأعنف الشعارات فظاعة ويدافع عن أحقر الشخصيات السياسية كما يظهر ذلك خلال الحملات الانتخابية، وطبعاً هناك إستثناءات ولكن الإستثناء لا يمحي القاعدة.

والأمة المغربية اليوم في أسوء أوضاعها للأسف الشديد بعد أن تأكد من مصادر موثوقة أن محصولها الزراعي لهذا الموسم بالكاد يغطي استهلاك فترة

ما يجري ويدور في المدن

ماكدونالدز تحرم جيرانها «الرباطيين» من النوم ليلا

الشاحنات العالية والمزعجة تحرمنا من النوم كل ليلة تقريبا، بل يضاف إليها عريضة وشجارات بعض المتسكعين ليلا، حيث يستغلون مقاعد المطعم الإضافية على رصيف الشارع العام ليضعوا منها مقرهم المفضل، حسب الشكاية التي أرسلها السكان إلى والي جهة الرباط سلا زمر زعير.

أصحاب الشكاية يقولون أنهم قاموا بالاتصال بالمسؤولين عن هذا المطعم، غير أن اتصالهم كانت دون جدوى، لذلك فهم يطلبون من السلطات العمومية التدخل لإنصافهم من الضجيج.



الرباط الأسبوع

قال مجموعة من المواطنين القاطنين قرب فرع ماكدونالدز في الرباط (المدينة)، بأنهم لا يستطيعون النوم ليلا بسبب الإزعاج الذي تتسبب فيه شاحنات تفرغ حمولتها بعد منتصف الليل. تقول شكاية الجيران أن إن هذا المطعم، يستقبل ما بين الواحدة والثالثة صباحا شاحنات كبيرة قادمة من الدار البيضاء محملة بالبضائع، وتظل حركات هذه الشاحنات تصدر أصوات عالية لمدة ساعتين أو أكثر، بسبب طريقة التفريغ.

إن الأمر لا يتعلق فقط بأصوات حركات

تأسيس أول مركزية نقابية بسلا



جهات مختلفة من بينهم نقابيون كانوا ينتمون إلى مركزيات نقابية أخرى، بما فيهم «عنانة عبد الصمد» الذي انتخبه الجمع العام، رئيسا للنقابة الجديدة، هذا الأخير أكد على وجود تمثيلية للنقابة الجديدة داخل جل القطاعات. وذكر البلاغ الأول للنقابة الحديثة التأسيس، أن عدد الذين حضروا الجمع العام التأسيسي بلغ ما مجموعه، 307 فردا، كانت لهم رغبة واضحة في تأسيس مركزية نقابية جديدة، ليست فيها وصاية قطاع على قطاع آخر، ولا يتم فيها توريث منصب الأمين العام.. حسب البلاغ.

سلا الأسبوع

شهدت مدينة سلا خلال الأسبوع الماضي تأسيس أول مركزية نقابية في تاريخ المدينة بعدما جرت العادة أن تحتضن الفروع فقط، وقد أطلق على النقابة الجديدة اسم «المنظمة الديمقراطية الاجتماعية المستقلة»، ورغم أن النقابة الجديدة تأسست في مقر حزب الحرية والعدالة الاجتماعية، إلا أن المنظمين أعلنوا في بيانهم الأول عدم تبعيتهم لأي هيئة سياسية.

الجمع العام التأسيسي للنقابة الجديدة انعقد الأسبوع الماضي، وحضره نقابيون من

من سيحكي قبائل أيت رحو من اعداء الغابة

خليفة المصطفى الحساوي

عن خنيفرة غربا بحوالي 85 كيلومترا و عن مولاي بوعدة بـ 20 كيلومترا، ستتجاه صدمة قوية وهو يرى مساحات كبيرة من تلك الغابة - التي تجددت في السنوات الأخيرة - قد تم الإجهاز عليها بطريقة تفوح منها رائحة الانتقام، وبشكل ينم عن تجاوز كل القوانين والأعراف، فهؤلاء المجرمين «أعداء الغابة» معروفين لدى القاضي والداني، باعتبارهم عملوا كل ما في وسعهم من أجل واد هذا المشروع البيئي الذي خرج إلى الوجود بفضل تضحيات ذوي حقوق الرعي في المناطق الغابوية سالفة الذكر...

إجرامية، أبرزها تلك التي حدثت ليلا سنتي 2004 و 2005 و حريق رمضان 2009 على الساعة : 10h00 ليلا و آخرها وقع يوم السبت : 2012/07/07 في واضحة النهار؛ هذه الحرائق التي أتت تقريبا على 200 هكتار من المجال الغابوي، لا شيء سوى لكون ذوي النيات الماكرة من جيران هذا المجال يريدون واد المشروع الذي قامت به إحدى التعاونيات لتربية الماعز و تحسين المراعي و تسويق الحبوب بشراكة مع المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر (حسب الإشاعة السائدة). إن الزائر للغابة المذكورة التي تبعد

يقوم بعض «أعداء الغابة» بشكل متعمد بقبيلة أيت رحو أيت إيشوعبي وبالضبط بالمجال الرعوي لفرقة أيت أومغار، بسلوكات مشينة إزاء الغطاء الأخضر، ضاربين بعرض الحائط كل الشعارات الكفيلة بتفعيل القوانين و الظواهر و المواثيق التي تدعو إلى حماية البيئة، فالزائر لمشروع بن عمر : «غابات تمكوط و مينغري و أفراو أزوكاع...» سيقف عن كثب على المجازر التي ارتكبت في حق الغابة بهذا الموقع الذي شهد «حرائق

البحارة الغاضبون في طنجة يواصلون اعتصامهم المفتوح

طنجة عبد المغيث مروان



منذ 18 يونيو 2012 وإلى حدود يوم الأحد الماضي، واصل بحارة الصيد الساحلي بميناء طنجة المنضويون تحت لواء نقابة الاتحاد الوطني للشغل المحسوبة على حزب العدالة والتنمية، اعتصامهم المفتوح بساحة الأمم، أمام مقر مفتشية الشغل بطنجة، وقد تسبب هذا الاعتصام في خلق بعض الإرباك على حركة الميناء.. وتأتي هذه الخطوة التصعيدية احتجاجا على عدم منح المهنيين للتعويضات الخاصة بمنع

هذا ويتوفر المحتجون على ملف مطلبي متقادم يستعرض جملة من المشاكل التي يعاني منها ما يزيد عن 1200 بحاري بطنجة، بالإضافة إلى أرباب 80 مركبا للصيد الساحلي، ويشمل ذلك : تهيمش البحارة لسنوات، وغياب الجدية في مناقشة الملف المطلبي، عدم احترام الموعد المحدد للاجتماع الذي كان من المقرر عقده يوم 18/6/2012، والذي أجل بشكل مفاجئ إلى 3 يوليوز 2012.. تلك هي بعض أسباب غضبة البحارة حسب مصادر من عين المكان.

البحري التي وقعها المغرب مع الاتحاد الأوروبي في شهر فبراير 2011.

استعمال الشباك العائمة المنجرفة، وهو القرار الذي يندرج في إطار اتفاقية الصيد

لقطات مراكشية

استمع قضاة من المجلس الجهوي للحسابات يوم الخميس الماضي لبعض الإداريين المنتخبين في المجلس الجماعي لمدينة مراكش، في الوقت الذي مازالت فيه قضية العمدة عمر الجزولي تراوح مكانها حيث تم تأجيل البث في ملفه إلى غاية 6 غشت 2012.

12 عضو هم ممثلو جهة مراكش في المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، حسب النتائج التي أعلنت عنها رئاسة المجلس الوطني الجديد، وهم أمينة العمراني الإدريسي، ومحمد العربي بلقايد، وسميرة بنفضل، وأحمد المتصدق، والسعيدة زكي، ونجاة طارق، وعبد الرحيم طوسي، وعبد السلام سي كوري، وعبد العالي قادا، وعبد الرحيم عبد النعيم، ورشيد الباسيط، ومحمد بركات.

شهدت مدينة مراكش خلال الأسبوع الجاري حرارة استثنائية في فصل الصيف، المراكشيون لم يتركوا الفرصة تمر دون أن يبدعوا بعض النكت التي تتحدث عن العلاقة بين صيام رمضان والصيف، ولأن التأكد من ذلك فما عليه سوى زيارة ساحة جامع الفنا التي تشهد ارتفاعا عدد مرتادي «الحاقي» في رمضان أكثر من الأيام العادية.

شهدت مدينة مراكش خلال الأسبوع الجاري حرارة استثنائية في فصل الصيف، المراكشيون لم يتركوا الفرصة تمر دون أن يبدعوا بعض النكت التي تتحدث عن العلاقة بين صيام رمضان والصيف، ولأن التأكد من ذلك فما عليه سوى زيارة ساحة جامع الفنا التي تشهد ارتفاعا عدد مرتادي «الحاقي» في رمضان أكثر من الأيام العادية.

سكان حي العرب بأزرو يطالبون بالأمن



أزرو: ع. شاكر

مجموعة من الأواني المنزلية باهضة الثمن (...) مما حدا بالضحية لإخبار مصالح الدائرة الأمنية غير أن المسألة لم تأخذ منحى جدي وتم الإكتفاء بتصريحاته في محضر تمهيدي دون الانتقال على الأقل إلى عين المكان من أجل إجراء بحث روتيني (...) وعبرت إحدى الجمعيات المهمة بالشان المحلي عن إستنكارها لطريقة تعامل العناصر الأمنية مع «الضحية» حيث أكدوا أنهم طلبوا منه البحث عن المجرم أو المجرمين وإخبارهم بعناوينهم عوض إصطحابهم إلى مكان الحادث (...).

تحولت منطقة أزرو التابعة لمدينة أيت ملول عمالة إنزكان، إلى منطقة سوداء لترويج المخدرات واعتراض السبيل والسطو على المنازل ليلا ونهارا، حيث تقطن ببنائية مهجورة «الصورة» شريحة من اللصوص كملجا مفضل لديها حيث يتسلقون عمود كهربائي محاذي للمنزل المهجور للمرور عبر إحدى النوافد إلى المنازل المجاورة، وكان آخر ضحايا الانفلات الأمني المخيم على المنطقة تعرض منزل رجل متقاعد لسرقة

إجعل من صفحات «الجهات» صوت مدينتك الذي يسمع في كل أنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسيبوع الصحفي».

يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى نتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أويكفيكم مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

الى قرائنا ومراسلينا الأعزاء

الخطوات القادمة

مدرسة الصيام

ه بقلم: د. يوسف الكتاني

من لطائف المنن باتباع هذا الدين الحنيف، ومن مظاهر الرحمة بالمؤمنين به، أن جعل لهم مواسم للطاعات، ومناسبات للاعتبار، وأعيادا للاستذكار.

فهناك موسم الحج الأكبر الذي يجتمع فيه المسلمون من كل حذب وصوب، للطواف والسعي والوقوف بعرفة في مكان واحد، وتلبية واحدة، وقصد واحد، تعلموا وتدرّبوا، وتأكّدا على وحدة المعبود، ووحدة الدين، ووحدة الوجهة والهدف.

وهناك فريضة الزكاة مرة كل سنة، وهي مظهر آخر لوحدة المسلمين ونضامهم وتكافلهم وتآزرهم.

ويأتي بعد هذا شهر رمضان ليكون المحطة السنوية التي يقف عندها المسلمون، ويؤكدوا صلتهم بربهم، وليراجعوا سلوكهم وسييرتهم، وليتشبهوا فترة من أيامهم بالملأكة، فينقطعوا عن المأكول والمشرب والمنكح في نهارهم، ليتعلموا من كل ذلك معاني الإيثار لغيرهم، والتفكير في أحوال إخوانهم، وليشاركوهم فيما هم فيه من نعمة وخير وفضل، فتتحقق بذلك لمجتمعهم معاني التعاون والتآزر، والوحدة والبر، مما يدفع المسلمين في رمضان لتعلم معاني سامية كثيرة منها: الصبر على الجوع والعطش وما في معناه طوال نهارهم تعويذا لهم ودفعاً لإحساسهم بأحوال إخوانهم الفقراء والمحتاجين، وقضاء على أنانية الغنى في نفوسهم، فيشاركوهم طعامهم وشرابهم ولباسهم وما ينعمون به من خير وفضل، وهذا المعنى هو الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم، والصيام نصف الصبر».

كما يعلمهم الصوم الصبر على النزعات الشيطانية والخواطر الظلمانية من كذب وغيبة ونميمة وحسد وغيرها، حيث يمنعه صومهم من كل ذلك لأنه مدعاة لإفساده وجعله بدون معنى، ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» وقوله: «إن الشيطان ليحري من ابن آدم مجرى الدم فضيّقوا مجاريه بالجوع».

الكرم والبذل وهو الخلق الثاني الذي يعوّدنا عليه رمضان من جراء إحساسنا بجوعة الفقراء وحاجة المساكين، حيث يقوي علينا عاطفة الرحمة بإخواننا المحتاجين، ومشاركتنا لهم في عيشنا وطعامنا وهو ما كان عليه الرسول الكريم في حياته، وبالأخص في رمضان حيث «كان أجود الناس»، وكان أجود ما يكون في رمضان حيث يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» كرما وفضلا، وصدقة وبراً، وهو ما حرص على ترغيبنا فيه، وتحبيبنا إلينا بقوله: «هو شهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر صائما كان مغفراً لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».

تزكية النفس وتطهيرها، وهذا المعنى من أجل المعاني التي تعوّدنا عليها مدرسة الصيام وهو المعنى المقصود منه، وهذا هو ما أكدته آية الصيام التي حصرت غايته في التقوى في قوله تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وهو ما بينه الرسول الكريم بقوله:

«الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنني صائم» وهو أيضاً ما عناه الإمام الغزالي بقوله: «الصوم زكاة النفس، ورياضة الجسم، وداع للبر، فهو للإنسان وقاية، وللجماعة صيانة، وفي جوع الإنسان صفاء القلب وإبقاء القريحة، وانتقاد البصيرة، لأن الشعب يورث البلادة ويعمي القلب».

فهل أن للمسلمين أن يحسنوا الدخول في مدرسة الصيام، ويجتهدوا للحصول منها على أكبر النتائج، ويحققوا في أنفسهم ومجتمعاتهم المعاني السامية التي فرض من أجلها رمضان، فيستقبلوه بنية صالحة، وتوبة صادقة، وأعمال خالصة، تائبين مقلعين عن المعاصي، عازمين على إصلاح القلوب والأعمال والأحوال لنحظى ببركاته، ونسعد بأسرارها، ونحيا بأنوارها.

سكان يحتجون على العطش في سيدي بنور



الحرارة التي حملها إلى الإقليم فصل الصيف، علما أن المحتجين يتخوفون من تفاقم الأوضاع في

الجهات المسؤولة. وتترامس احتجاجات الساكنة المرتبطة بالأماء الصالح للشرب مع موجة

تسيير الشأن المحلي والإقليمي، حسب ما جاء في شكايّة موقعة من طرف 222 ساكنا موجهة إلى

ه الزمارة. سعيد دنيا

نظمت ساكنة مركز اثنين الغربية بإقليم سيدي بنور وقفة احتجاجية صباح يوم الثلاثاء الماضي، أمام مقر جماعة اثنين الغربية، للمطالبة بحقها في الماء الصالح للشرب وهو المطلب الذي استمر لما يزيد عن 20 سنة بسبب ضعف الصبيب والإنقطاعات المتكررة. ورد المحتجون عدة شعارات عبروا من خلالها عن غضبهم واستياءهم عن هذا الحيف الذي لحق بهم، وما زاد في احتجاجهم القوي للمرة الثالثة على التوالي هو اللامبالاة التي تعرضوا لها من المسؤولين عن

خريجو جامعة أكادال يؤسسون جمعيتهم

ه الرابط. الأسبوع



انتخب الجمع المنعقد يوم الجمعة الماضي بمقر رئاسة جامعة محمد الخامس (أكادال بالرباط)، الحبيب العزوي رئيسا لجمعية خريجي الجامعة كما انتخب إلى جانبه مجموعة من الأسماء الناشطة بالجامعة مثل القباچ خديجة وبوهاج صاحب والجلالي المالكي وسلمي الركراكي ورضي حموز ومروان المتوكل وسعد التفروتي. وتهدف الجمعية الجديدة إلى تجميع خريجي الجامعة من أجل المساهمة في إصلاح الجامعة، وإعادة إحياء علاقاتهم مع الفضاء الذي كان سببا في تبوء بعضهم لمناصب سامية.

محرفو بيع السمك في المهديّة غاضبون

ه القنيطرة. الأسبوع

بتدخل عامل القنيطرة. المهنيون لهم مجموعة من المطالب من بينها، العودة إلى تخفيض نسبة 50 في المائة التي كانت تمنحها الوكالة عن واجبات احتلال الملك العمومي، والتراجع عن اعتماد دفتر التحملات في صيغته الأخيرة، تمديد مدة الكراء إلى 10 سنوات بدل 5 سنوات التي تم اقتراحها مؤخرا.

تسود حالة من الغضب وسط صفوف أرباب المعامل وتجار السمك بالجملة في ميناء المهديّة بالقنيطرة. نتيجة ما اعتبروه تضيقا عليهم مارسه الوكالة الوطنية للموانئ، بانتزاعها لمجموعة من الإمتيازات التي كانوا يحصلون عليها، حسب الشكاية التي طالبوا من خلالها

كان سلبيا اتجاه هذه الحملة المضادة لأنه آخر من يمكنه التحدث عن حقوق المهاجرين هم الألمان، وباعتبار إيطاليا وإسبانيا دركي الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالهجرة السرية وعواقبها و آثارها، وبما أن السلطات الإيطالية تفقه تقنيات هذه الحملات المضادة وهذه الاتهامات، لم تبالي بها بل اعتبرتها صحيحة في واد، الموضوع لم ينته بعد بين البلدين ومركز المستشارية الألمانية تجمع العدة لتوجيه ضربة لروما خصوصا سفرها المفاجئ الأسبوع الماضي لهولندا قصد الحصول على دعمها فيما قد تقدمه مستقبلا.

قالت ليفيا توركور رئيسة منتدى الهجرة للحزب الديمقراطي أنه يتوجب علينا وضع مرحلة برلسكوني في الأرشيف واعتماد تدابير لتغيير قانون الهجرة وبالأخص القوانين المتعلقة بالجنسية والإقامة والقاصرين وسياسة الاندماج والعمل، وأن العمل على تغيير هذه القوانين بفتح نقاشات تشمل شخصيات فاعلة في مجال الهجرة بإيطاليا والنقابات وقوى اقتصادية ومسؤولين محليين لتغيير المفهوم الذي كان يعادل فيه مصطلح الهجرة، بالطوارئ والجريمة.

تتطلب الاستماع إليهم حيث قرر الاتحاد الدستوري الإسراع بتبني هذا المنتدى لإشراكهم في الحلول التي تتعلق بمشاكلهم وموهمهم.

زيارة خاطفة للمغرب خلال نهاية الأسبوع الماضي للمشاركة في بعض اللقاءات أثار انتباهنا رداة الخدمات داخل القطارات خاصة التي تربط بين فاس ومراكش فالأبواب الرابطة بين المقصورات غير صالحة والمراحيض لا ماء فيها ولا نظافة أما التهوية والتبريد فهذا مطلب غير قابل للتحقيق رغم أن ثمن التذكرة يوازي الأثمان المعروفة بأوروبا لكن خدماتها توازي خدمات الدول المتخلفة والفقيرة، فهل حالات القطارات المغربية لا تشغل بال الرياح وزير النقل كما شغلته تسريب لائحة اللوائح الشهيرة.

لم يستسغ الألمان هزيمتهم أمام الإيطاليين سواء السياسية أو الرياضية مؤخرا، فبادرت الجمعيات الألمانية باتهام السلطات الإيطالية بعدم احترام حقوق الإنسان وسوء المعاملة والعنصرية مع المهاجرين، في محاولة لزراعة بذور الفتنة بين المهاجرين والسلطات الإيطالية، لكن رد فعل الإيطاليين والمهاجرين

مغاربة العالم في أجندة الحزب؟

في نفس اليوم (السبت) 14 يوليوز) وليس بعيدا عن مؤتمر حزب العدالة والتنمية والقنيطرة نظم حزب الاتحاد الدستوري جمع اللجنة الإدارية للحزب لمناقشة التحضيرات لمؤتمره الخامس، حيث كان لافتا حضور ممثلي الجالية المغربية التي خصص لها الحزب وقتا كافيا للتعبير عن ما يخالفها من المواضيع التي يعرفها النقاش الوطني بما فيها موقفهم الواضح من القضية الوطنية والتي جدوا فيها طلبهم قطع كل أشكال العلاقات مع الحكام الفاسدين بالجزائر، وأكدوا أن المغرب يعيش في وطنه محافضا على وحدته وللدفاع عنها فإنهم مستعدون للتخلي عن الانضمام للمغرب العربي الذي يضم 5 دول في حين تسعى الجزائر لرفع عدده إلى 6 دول بالسعي لخلق كيان وهمي.

خلق منتدى خاص بالمهاجرين يتحدثون فيه عن مشاكلهم ويتصورون اقتراحات تناسبهم لحلول بعض المشاكل التي لا تتطلب ميزانية مالية بقدر ما

أصداء من تاهلة

الكالكير الصالح للشرب

تجد الساكنة نفسها مجبرة على شرب ماء ذو لون أبيض، يدل على تشبعه بمادة الكلور الكيماوية، يخرج من الصنابير بين الفينة والأخرى مما يدفع البعض إلى اقتناء قنينات الماء، ويضطر آخرون إلى السقي من الآبار أو من إحدى العيون. بينما تشكي ربات البيوت من تكون «الكالكير» في قعر الأواني مباشرة بعد غلي الماء.

صبيب الانترنت بسرعة الحزون

يعاني مدمونا المواقع الاجتماعية بتاهلة من صعوبة كبيرة في التواصل مع الشبكة العنكبوتية جراء صبيب الانترنت، الذي لا يتعدى في غالب الأحيان مئة كيلوبايت في الثانية، ويزيد الطينة بلة انقطاعات الكهرباء المتوالية التي تعرفها المدينة تزامنا مع الحرارة الصيفية، وكان «النفس» يلاحق الناس حتى في عالمهم الافتراضي.

تجارة الخمر بالعالي

يشكل عدم توصل تاهلة منذ يناير الماضي، بنصيبها من رجال الشرطة الذي يبلغ عددهم، حسب مصادر مطلعة، تسعين شرطيا، (يشكل) فرصة لباعة الخمر أو «الكرابا» كما يطلق عليهم، حيث يلجؤون إلى بيع قنينات الخمر بدون حرج أمام مراءى الجمع. الشيء الذي يشجع آخرين على بيع مواد مخدرة لفائدة الشباب بالخصوص.

ه زكرياء حشلاف. تاهلة

ألو مغاربة إيطاليا



ه إيطاليا. من أمين بوشعيب

84 نفر من مغاربة العالم هو العدد الذي خصصه حزب عبد الإله بن كيران لمغاربة العالم للمشاركة في أشغال مؤتمره المنعقد بالرباط، نهاية الأسبوع الماضي، نسبة لا تتعدى 0.36% من المؤتمرين (3300) نفسها (النسبة) خصصها البرنامج الحكومي من الجمل لفائدة مغاربة العالم (سبعة جمل). هل يمكن القول أن هذا هو الحد الأقصى من الاهتمام لفائدة

استياء خريجي التكوين المهني من تأخر النتائج

متابعة الدراسة وإضاعة سنة كاملة من أعمارهم. لذلك عبر الآباء عن استيائهم من هذا التماطل الذي يعرقل مستقبل أبنائهم داعين الجهات المسؤولة إلى التدخل للتجديد بنتائج أبنائهم وتمكين الناجحين من الحصول على شواهدهم لولوج الجامعة.

استياء لدى التلاميذ الراغبين في التسجيل بسلك الإجازة المهنية التي فتحت باب التسجيل في عدد من الجامعات الوطنية وخاصة بالدار البيضاء، والتي حددت مئة شهر يوليوز كآخر أجل لوضع الملفات، مما يعني الحيلولة دون تسجيل الطلبة الجدد بسلك الإجازة وحرمانهم من

يشكو تلاميذ التكوين المهني بالسؤال هذه الأيام من تأخر نتائج الامتحانات التي أجروها مؤخرا، حيث أكدت الإدارة أنهم لن يحصلوا على نتائجهم وبالتالي على شواهدهم قبل 30 يوليوز الجاري، مما خلف

السؤال: سعيد سمي

العدد: 702 الخميس 19 يوليوز 2012

كواليس جهوية

20

مهاجر في الدشيرة يتهم لجنة مختلطة بتقديم معطيات خاطئة

اللجنة المكلفة بإجراء معاينة فيما يخص الشكايات التي تقدم بها المواطنون، والتي عبروا من خلالها عن انزعاجهم من فتح محل لغسل السيارات وسط الحي وما يسببه ذلك من ازعاج مستمر أثناء النهار بالإضافة إلى التلوث البيئي المصاحب لعملية غسل السيارات، قد قامت بتقديم معطيات خاطئة في محضر المعاينة، بسبب عدم إشارتها إلى أي أثر من شأنه أن يزعج الساكنة وذلك بناء على شهادات، قال أعضاء اللجنة، أنهم حصلوا عليها من طرف المواطنين المتضررين، متسفسرا عن الجهات التي أخذت منها اللجنة تلك الشهادات مع العلم أن الساكنة قدمت شكايات بشأن الضرر اللاحق بها من جراء فتح ذلك المحل وسط الحي...

اتهم أحد المواطنين المغاربة المقيمين بتجزئة الأطلسية بالدشيرة، في شكاية وجهوها إلى كل من عامل إقليم انزكان أيت ملول ووكيل الملك بابتدائية انزكان ووزير الداخلية، ووزير العدل والحريات ورئيس مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، لجنة مختلطة مكونة من سبعة أشخاص يمثلون كل من الجماعة المحلية والعمالة، بتقديم معطيات خاطئة في محضر معاينة كلف هؤلاء الأشخاص بانجازها، بعد شكايات تقدم بها ساكنة التجزئة المذكورة، في حق مواطن حصل على ترخيص، يعتبرونه غير قانوني من المجلس البلدي للدشيرة، بمنحه حق فتح محل لغسل السيارات وسط الحي ذاته. وأردف الشخص المشتكي، في شكايته أن

500 مليون.. ثمن الرمال المنهوبة في الوادي المالح

مرتيل: الأسبوع

قدر مرصد الشمال لحقوق الإنسان كمية الرمال المنهوبة من منطقة الوادي المالح في مرتيل، بـ 800 متر مكعب يوميا، وهو ما يعني مراكمة مبلغ خيالي يصل إلى أزيد من 500 مليون سنتيم شهريا، حسب بلاغ للمرصد. وعزت المؤسسة المذكورة تحركها في الأيام الأخيرة لإحصاء خسائر الرمال، إلى توصلها بمجموعة من شكايات الساكنة، تدق ناقوس الخطر حول الإستنزاف الذي تحول إلى خطر

محدث بالبيئة.

وقد عاين أعضاء من مرصد الشمال لحقوق الإنسان، عمليات النهب والسرقة المنظمين من طرف جهات مهيكلة ومنظمة ابتداء من الساعة الخامسة صباحا يوميا، حيث تقوم العشرات من الشاحنات من مختلف الأحجام والأنواع مدعمة بألوية «الطرايس».. (حسب البلاغ). واعتبر المرصد أن استمرار نهب الرمال، يعد شكلا من أشكال الفساد الذي يجب محاربته، نظرا للأضرار التي يتسبب فيها للبيئة وللمواطنين الذين تعرضت منازلهم للتشققات.

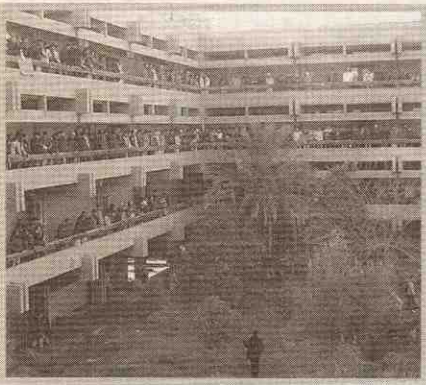
حديث الصورة



الفتية اللي نتسنو براكتر..

الفتية اللي نتسنو براكتر دخل للجامع ببلقوتو.. هذا المثل ينطبق على هذا المسؤول المنتخب بمدينة الصويرة، والذي اختار ركن سيارته فوق الرصيف الخاص بالراجلين، ليضيفهما آخر إلى هم الراغبين في المرور..

كلية مراكش تقرر دورة استدراكية في شتبر المقبل



مراكش: الأسبوع

بعدما تأجلت الامتحانات أكثر من مرة في كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية التابعة لجامعة القاضي عياض في مراكش، انعقد مؤخرا اجتماع لمجلس المؤسسة، خصص لمناقشة الصغى الممكنة لإنقاذ الموسم الدراسي، فتم الاتفاق على إجراء الامتحانات في أواخر شهر شتنبر مع دورة استدراكية في شهر أكتوبر. واعتبر بيان لمجلس المؤسسة أن الأحداث التي شهدتها الكلية والتي بلغت ذروتها بداية من السنة الجامعية 2011 و2012، تسببت في انعدام شروط العمل البيداغوجية والتنظيمية، كما اعتبر أصحاب البلاغ أن الحوار مع الطلبة لم يفض إلى أية نتائج بعدما عبروا عن مطالب تتجاوز صلاحيات مجلس المؤسسة، من قبيل إلغاء النقطة الموجبة للرسوب، والإشراف على عملية تصحيح أوراق الامتحانات وإلغاء الطرد من الجامعة. وقال مجلس المؤسسة في ختام بلاغه للراي العام، أن اللجوء إلى دورة جديدة لإجراء الامتحانات هو اتفاق من لدن جميع مكونات المؤسسة، على تنفيذ كل ما اعتبرته إشاعات رافقت عملها هذه السنة.

أخرجوه من المصحة بالقوة بعدما استنفدت عائلته كل أموالها

حكاية شاب كان يحلم بالعمل فانتهى به المطاف مشلولاً في المستشفى

تطوان: زهير البوحاطي

لم يكن يخطر ببال الشاب البافع أن تتحول حياته إلى جحيم لا يطاق، ولم يكن في نفس أبيه أدنى شك من أن ولده سيدشن دخوله إلى عالم الشغل بحادثة سير أفقدته لذة الحياة وأقعدته فراش المستشفى. محمد الربوق الشاب المنحدر من قبيلة ودراس (جماعة السوق القديم) كان يشتغل في إحدى الشركات بمبلغ 70 درهم في اليوم، ولكنه بتاريخ 2011/2/9 كان في مهمة في اتجاه دوار فج الرياح (جماعة بعاغرة)، وقعت له حادثة سير رفقة صاحب الشركة عندما كانوا يمتطون سيارة من نوع «رونو كونغو» صاحب الشركة بسرعة وصفت بالمفرطة، إنقلب على إثرها السيارة ووقعت الحادثة التي غيرت حياة محمد الذي أحس بالهم خفيف، ليتم نقله إلى المستشفى المدني سانية الرمل في تطوان، تحت إشراف الدكتور (محمد الموساوي) المتخصص في جراحة الرأس والدمغ والنخاع الشوكي والعمود الفقري الذي منحه شهادة طبية تثبت العجز لمدة 200 يوم ليتم بعد ذلك تمديدتها بـ 90 يوم أخرى، قبل أن تنضاف إليها 85 يوم بسبب الشلل الكلي الناتج عن الإصابة



الشاب محمد يرقد بالمستشفى

ابنه على وجه السرعة إلى المصحة رغم ضعف إمكانياته المادية، فأجريت له عملية جراحية بالمصحة وأدى الوالد ما استوجب من المال لإنقاذ ابنه من موت محقق. لكن هذه العملية لم تكلل بالنجاح، وبقي في المصحة التي امتنعت عن تسلم لأب شهادة الخروج لمدة تفوق شهرين ليتم طرده من المصحة بالقوة عن طريق الشرطة بعدما صرفت عليه العائلة كل ما تملكه. مدير المستشفى سانية الرمل يفتح أبوابه لمحمد. خرج محمد من المصحة بالقوة، فالتجأ مرة أخرى إلى مستشفى سانية الرمل ومكث لمدة سنة ونصف تحت رعاية الدكتور محمد وهبي مدير المستشفى الذي أكد في اتصال مع الأسبوع أنه يعامل هذه الحالة معاملة كحالة إنسانية لأنه يعاني الشلل التام، وأن المستشفى رغم كثرة المرضى الذين يحجون إليه من كافة أقاليم الشمال كالتشاون ووزان والعرائش مما يجعل استجابة إدارة المستشفى لكافة الطلبات شبه مستحيلة..

محمد لازال يرقد بالمستشفى الإقليمي سانية الرمل وهو كله أمل في أن تظال أيادي الخير والبر لإنقاذه من الموت محقق ومعالجته ولو خارج الوطن، ولازال ينتظر العدالة لرد حقوقه كاملة وتعويضه عن العجز الكلي الذي أصابه وحرمه من شبابه في ظل تنكر مشغله لأوضاعه وعدم التصريح به لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فهل سيرحمه قانون الشغل ويحقق له تعويضات مالية تخفف عنه الآلام أم أنه سيظل ضحية من ضحايا حوادث السير الكابوس الذي يعاني منه المغاربة قاطبة والذي يستنزف ميزانية تقدر بـ 2,5% من ميزانية المغرب.

البليلة في العمود الفقري والنخاع الشوكي.

وحسب تصريح الوالد محمد للأسبوع فقد أكد أن الطبيب المعالج طلب منه نقل ابنه من المستشفى إلى مصحة خاصة، بدعوى أن غرفة العمليات بالمستشفى غير مجهزة بالأجهزة الطبية اللازمة لإجراء مثل هذه العمليات المعقدة، فما كان لأب إلا أن يستجيب لأمر الطبيب ونقل

معرض تشكيلي بمراكش في خدمة التراث

تحت شعار: «الفن التشكيلي في خدمة التراث» تنظم الرابطة المتحدة للثقافة والفنون بشراكة مع مديرية وزارة الثقافة بمراكش ومتحف دار «السي سعيد» معرضا تشكليا لنخبة من الفنانين بالمتحف المذكور في مراكش، يؤطره المبدعون: عبد الفتاح بلالي، محمد البندوري، عز الدين كطة، رشيد الإدريسي، وسعيد أيت بوزيد.

ويتمد المعرض إلى غاية 31 يوليوز الجاري، مشكلا فرصة ثقافية لتجديد الصلة عن قرب بالموثوث الحضاري، وتحقيق التفاعل التراثي الفني.

العنصرة ملتقى الحوار والتسامح

تنظم جمعية أنجرة للتنمية والمحافظة على التراث مهرجان العنصرة المتوسط الذي يصادف الذكرى 553 والدورة الثالثة، أيام 6-7-8 يوليوز 2012 وذلك بشاطئ قصر المجاز والقصر الصغير إقليم الفحص أنجرة ولاية جهة طنجة تطوان تحت شعار (العنصرة ملتقى الحوار والتسامح)، ينظم هذا المهرجان بشراكة وتعاون مع جماعتي قصر المجاز والقصر الصغير ومنووبة وزارة الثقافة وإدارة موقع القصر الصغير الأثري والمجلس الإقليمي لإقليم الفحص أنجرة ومجلس جهة طنجة تطوان وباقي الجماعات التابعة للإقليم والغرف المهنية والمجتمع المدني وعدد من المؤسسات العامة والخاصة. يأتي تنظيم هذا المهرجان في إطار إحياء الموروث الثقافي والحضاري والفني والرياضي والتنموي للإقليم والجهة، المتمثل في تقليد العنصرة التي تعتبر بمثابة إحياء لعيد فلاحي جديد وموسم لحصاد المنتج، وتحريك الرواج الاقتصادي الذي يصادف الاحتفال به يوم 7 يوليوز من كل سنة.

المغرب يشارك في مهرجان الموسيقى الروحية بمصر

تشارك فرق متميزة من المغرب في الدورة الخامسة لمهرجان «سماع» الدولي للإشاد والموسيقى الروحية، الذي تنظمه هيئة تنشيط السياحة في مصر، إلى جانب وزارة الثقافة وصندوق التنمية الثقافية. المهرجان الذي سينظم في الفترة الممتدة من 10 إلى 20 رمضان سيعرف مشاركة دول أخرى كإسبانيا وفرنسا وألمانيا والبوسنة والهرسك وتونس والجزائر والهند وتركيا.

الهند في مراكش

سيحتفل مهرجان مراكش السينمائي الذي سينظم ما بين 30 نونبر و3 دجنبر 2012 بالسينما الهندية، حيث ستشارك الهند بوفد كبير يضم منتجين ومخرجين وممثلين ومسؤولين في قطاع السينما.. كما ستعرض مجموعة من الأفلام الهندية يوميا في ساحة جامع الفنا بحضور أبطالها.

من أرشيف الأسبوع



الصورة للأستاذ عبد الخالق الطريس، زعيم تطوان والشمال، وهو يخطب في مكتب المغرب العربي بالقاهرة بحضارة المعهود وعند يساره واقفا يتعلم، الحبيب بورقيبة الذي سيصبح رئيسا لتونس.

ثلاثة نقاد مغاربة في مجلة الجامعة الأمريكية:

صدر عدد جديد من مجلة ألف، وهي مجلة سنوية ترأس تحريرها د/ فريال جبوري غزول وفريق من الأكاديميين، تصدر عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة - مصر، وتنتشر مقالات مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية (وأحيانا بالفرنسية) ضمن محور محدد، متبعة نظام التحكيم التخصصي المتعارف عليه في الدوريات الأكاديمية. وقد جاء هذا العدد (32-2012) في 620 صفحة بقسمين عربي وإنجليزي، شارك فيه 23 باحثا من مصر وأمريكا والمغرب وإنجلترا وإيرلندا والعراق...

وقد جاءت المشاركة المغربية من خلال ثلاثة باحثين: شعيب حليقي (كلية الآداب - الدار البيضاء) وبحته أرشيف المتكسر: قراءة في تقاطعات الثقافي والسياسي، والذي يحلل فيه تيمة واحدة ذات تشعبات معقدة وردت في كتابات أحد الرحالة الإسباني «صومينكو باديا» والذي تذكر في زي عربي متخذا له اسم علي باي العباسي علامة ثقافية وسياسية يحيا بها في المغرب وعدد من الدول العربية خلال العقد الأولين من القرن التاسع عشر. تيمة وردت في ثلاثة من كتبه (رحلة، مسرحية، دستور) كتبت ما بين 1812 و1817. يتقاطع فيها التخييلي بالتسجيلي ضمن دائرة تشابك الثقافي بالسياسي في سياق تاريخي، خارجي مرتبط بطموحات أوربا في البحث عن جغرافيات جديدة للتوسع؛ وداخلي معقد بارته الخاص العام... مما نتج عنه جدل بين قوى وقيم متناقضة ومتصارعة. حسناء اللبادي (كلية الآداب - الرباط) وبحتها النساء في شمال المغرب: بين التسجيلي والتخييلي، وهي مقالة تقوم باستقراء دور المرأة في شمال

المغرب، موزلة مراجع مختلفة وروايات متعددة، منها ما يرتبط بنساء حقيقات في تاريخ المنطقة. العربي طواف (كلية الآداب - وجدة) وبحته الهوية الثقافية بين المعنى واللامعنى في روايات محمد خير الدين «هذا الأخير الذي يطرح في رواياته المكتوبة باللغة الفرنسية مسألة الفضاء الثقافي - اللغوي في علاقته مع الهوية من منظور يختلف عن المنظور السائد الذي ينظر للعالم على أنه معطى قبلي ولاتاريخي. فمسألة الهوية في كتاباته لا تنبني على العرق أو الإثنية أو اللغة أو الدين أو التاريخ، بل هي الموقف المتحول من الآخر وتبعاً لذلك يحدث الروائي اضطرابا كبيرا في النظام الثقافي - الاجتماعي القديم الذي تنبني عليه نظرة الناس وفهمهم لأنفسهم بوصفهم مجتمعا.



من وحي مذكرات صحافي وثلاثة ملوك

دفاع بطل الريف عن اللغة العربية

بقلم: إدريس بوطور

مقالات تنتقد الوضع السياسي بالمغرب المستقل وبالخصوص بعد وفاة محمد الخامس.

ومن بين هذه الرسائل المتميزة والتي كتبها بطل الريف بتاريخ 30 نونبر 1962 بلغة عربية رصينة تلك التي ناقشت دستور 1962، ووجهت ملاحظات أساسية داعمة حول أول وثيقة دستورية في تاريخ المغرب المستقل. هذه الرسالة ركزت على طرح الصعوبات التي سيواجهها تطبيق بنود الدستور عندما يتم تنزيل مضمونه على أرض الواقع وخاصة في نقطتين جوهريتين: الدين الإسلامي واللغة العربية، حيث أكد على ضرورة إيلائهما المكانة اللائقة وبالخصوص اللغة العربية، وفي هذا الصدد يقول بطل الريف في رسالته «... لقد حاول المحاولون القضاء على اللغة العربية نهائيا مع أن المفروض يحتم أن تكون هي لغة التعليم في مختلف مراحلها.. إن اللغة العربية في المغرب توجد في قفص الاتهام فهل ستعمل الحكومة المغربية على إنقاذ لغة البلاد القومية..» انتهى كلام الخطابي - هذا الكلام القوي والغيرة الرائعة على اللغة العربية ومكانتها الحقيقية جاء على لسان البطل المغربي الأمازيغي الفقيه الصحافي والقائد المقاوم محمد بن عبد الكريم الخطابي، كما أن هذا الموقف يحيلنا على الضجة التي أصبحنا نعيشها منذ زهاء ثلاثة عقود حول الأمازيغية ومكانتها وهويتها حيث لا يتسع المجال للحديث عن هذا الموضوع.

ومن خلال رسالة بطل الريف المتضمنة لصرخة قوية لإنقاذ اللغة العربية تؤكد على أن الأمازيغ كانوا وما زالوا منذ الأمد إلى الآن مدافعين ومنافحين عن لغة القرآن وعلومها بحب وغيرة واعتزاز وليس رياء أو نفاقا أو مداراة، ويرجع الفضل للأمازيغ في تثبيت دعائمها بجبال الريف والأطلس والفجاء الوعرة، والصحراء.



عبد الكريم الخطابي

كانت تصدر بمدينة ملييلة، كما أنه كان ملما بلغة القرآن وأصول الفقه والشريعة ومرافقا دائما لأبيه القاضي الشرعي بملييلة. ومن هذا المنطلق أصبح مصطفى العلوي مؤلف المذكرات في بداية مشواره الصحفي يتلقى رسائل بطل الريف المتضمنة

خصص الأستاذ مولاي مصطفى العلوي الفصل الرابع من مذكراته «صحافي وثلاثة ملوك» للنش في ذاكرة العلاقة الشخصية الوطيدة التي كانت تربطه بالبطل المغربي الأمازيغي محمد بن عبد الكريم الخطابي وهو مقيم بالقاهرة بعد لجوئه إلى مصر سنة 1947 عندما رست الباخرة التي كانت تقله من منفاه بالمحيط الهندي إلى فرنسا بمدينة بور سعيد.

فقد كان بطل الريف يتتبع الحالة السياسية بالمغرب وينتقدها ويحاول تقويمها وفقا لمبادئه وتوجهاته الإصلاحية وذلك منذ استقلال المغرب حتى وفاته سنة 1963 عبر الصحافة المصرية ورايو صوت العرب بالقاهرة.

وعندما زار مؤلف المذكرات بطل الريف بالقاهرة وجد لديه عطفًا وإعجابًا وتشجيعًا للصحافي المغربي الشاب، مباركا له على الماضي والمثابرة في إصدار جريدة «أخبار الدنيا» التي كانت في نظر الخطابي جريدة ناجحة على غرار مجلة «المشاهد» التي كانت باكورة الإنتاج الصحفي للأستاذ مصطفى العلوي، لكنها توقفت عن الصدور لأسباب قاهرة. ومنذ هذه الزيارة توطدت وشائج الأواصر بين مؤلف المذكرات وبطل الريف، حيث طلب هذا الأخير نشر آرائه واقتراحاته ومواقفه السياسية على صفحات جريدة «أخبار الدنيا» عن طريق المراسلات الشخصية.

ومن خلال قراءة الفصل الرابع من المذكرات يكتشف المتتبع أن ابن عبد الكريم الخطابي لم يكن مقاوما وقائد ثورة عسكرية زعزعت كيان الاحتلال الإسباني للمغرب فحسب، بل كان قبل تحمله هذه المسؤولية النبيلة صحافيا يكتب باللغة العربية بشكل قار ومستمر بجريدة «تلغراف الريف» التي

تفاحيل لأحداث وقصص وذكريات، ووقائع دقيقة من تاريخ المغرب المعاصر، يكشف عنها كتاب «مذكرات صحافي وثلاثة ملوك» لمؤلفه قيودوم الصحفيين مصطفى العلوي. وبعد نفاذ الطبعة الأولى من الكتاب، صدرت الطبعة الثانية، التي وزعت في جميع أنحاء المغرب دون زيادة في ثمن النسخة: 60 درهما.

الرأي

صراع مع الصمت في المعهد العالي للأشغال العمومية

محمد بركوش



عارمة بلا سواحل، ومع ذلك لا يقدر على التصدي والصراع، بما يختلج في دواخلهم، طالب أو تلميذ خرج هذه السنة عن القاعدة، لم يرضخ للمكتوب، ولم يطمئن لعملية الإقصاء التي طالت السنة الماضية، رغم المعدل الذي حصل عليه في البكالوريا، حيث دخل مع الإدارة آنذاك (وإن في صمت) في تجاذب، انتهى ربما بحلول فما روى أحد المهتمين استجاب لها التلميذ تحت ضغط المصلحة، ولم ينتبه إلى ضراوة المقلب إن صح التعبير إلا بعد أن ابتدأت الدراسة في المعهد (2011-2012)، وتم تسجيل التلاميذ المقبولين بناء على انتقاء اعتمد أساسا على المعدلات المحصل عليها في الشهادة الكبرى، حيث انزعج أيما انزعاج كما قال رئيس الحكومة، لأنه لم يفز بمقعده في الفضاء التعليمي الذي اختاره عن قناعة كما قال وحسب الميول العلمي الذي يتمتع به، مقعد استفاد منه شخص آخر لا يستحقه ولم يكن اسمه مدرجا بالقائمة التي تضم المنتقنين من طرف اللجنة المكلفة بالعملية، نظرا لحصر اللوحة في أصحاب المعدلات التي تفوق 14.78، في حين لم يكن معدل التلميذ المحظوظ أو التلميذة المحظوظة سوى 13.52، وهي عملية ليست وليدة السنة الماضية، بل سبقتها عملية أخرى في السنة التي قبلها حيث ضبط اسم (بالمذكر أو المؤنث) يتابع دراسته بالمعهد بمعدل بسيط لا يتجاوز (10.28)، بينما المعدل المطلوب ما فوق 13.73.

لقد أثر بعض النزهاء والملتزمين بروح الوطنية من الذين قضاوا أكثر من حول كامل في تحصيل المعلومات وتلقي التكوين الجيد على يد أساتذة أكفاء يضرب بهم المثل في علو الكعب، وفي الإخلاص والجدية والثقافة الواسعة قلت أثاروا أن يضارعوا الصمت ويعلموا كل بطريقته الخاصة عن الفضيحة كما سموها تزامنا مع فترة الامتحانات أو الانتقاء، وذلك وتقاديرا لتكرار عملية الانتساب بالباطل، والتي تخترق معها حصون المساواة ويتفرق رداء الشفافية تلك الشفافية التي تتسع مع غيابها دائرة الفساد العظيم، كما قال السيد بنكيران، وهو الفساد الذي يدفع في كثير من الأحيان إلى الاحتقان وإلى الإحباط الذي يقود إلى كراهية الوطن والاستخفاف بالمسؤولين، ويؤدي في نهاية المطاف إلى التخلي عن المشاركة في كل ما هو في صالح البلاد والعباد، مهمهم في ذلك (أي النزهاء) هو الحد من العبث والتلاعب بالمسؤولية، والعمل على فتح الباب للمنافسة الشريفة، وتركه مشرعا أمام المساواة، في انتظار طبع ما ستقوم به الجهة الوصية وما سيفعله رئيسها السيد عبد العزيز الرباح.

شيء ما غامض وملتبس (ولنقل غير منطقي وغير عادل) يحدث بمدينة الخلود (ناهيك عن أشياء أخرى تنتهي ربما وكما حكى لي بعضهم في سرية تامة)، يحدث مرة في كل سنة (السنوات الأخيرة)، وبالضبط في فترة الامتحانات أو الانتقاء المؤهل للدخول إلى المعهد لتابعة الدراسة في شعبة الطرق والبناء والمياه (ليدروليك)، شيء لم تألفه المؤسسة التكوينية التي كانت (ولا تزال) نموذجاً على كل المستويات بفضل أساتذة بتكوين عال وموظفين بوطنية نادرة وإخلاص متناهي، كانت كذلك من أيام أو عهد الأستاذ بتفضيل الرجل المثالي الذي كان متمكنا ومثقفا اجتماعيا إلى أبعد حد، يحرص على الإنقاذ والجودة، ويفضل التعامل بكل شفافية ونزاهة، ويسعى بكل جهد لخلق جو من الانسجام والتوادد داخل الفضاء التعليمي.

شيء ما يضرب حقا من الحقوق الدستورية المعترف بها من طرف كل المنظمات والهيئات الدولية، وهو حق الشغل والعمل (بالمساواة) المضمون بالشرعية مثله مثل الحق في الحياة والصحة والسكن اللائق، ذلك الحق الذي من الواجب ومن اللازم حمايته وتوفيره (من باب المواطنة الحقة) لكل المواطنين، طبعاً بشروط منها الكفاءة والمؤهلات الثقافية والشهادات المحصل عليها وكذا المعدلات العامة المقاييس والمعايير الأساسية في الانتقاء والاختيار، وهي مقاييس كما قال رئيس الحكومة السيد بنكيران، لا ينزعج معها المواطن إذا لم يمل مكانة يستحقها، ولكن عندما يرى آخرين ينالونها فإنه يشعر بالظلم، ويضيف وزير تحديث القطاعات الشباب الكروج بأن تلك «المعطيات إذا ما استخدمت بالشكل الإيجابي تعزز الشفافية في تدبير عملية التوظيف وترفع من شأن الإدارة، وتساهم في تحديثها»، وهذا لعمري هو الذي دفع إلى التفكير في وضع بوابة أو موقع للتشغيل العمومي، حيث خصص فضاء لإعلان طلبات الترشح، ونشر إعلانات الإدارة العمومية بشأن تاريخ ومكان إجراء المقابلات الانتقالية، وتمكين الراغبين في ولوج أسلاك الوظيفة من الحصول على كافة المعلومات المتعلقة بمباريات التوظيف في الإدارات والجماعات المحلية وغيرها.

على رأس كل سنة دراسية يولد زمن آخر مستعمل كما قال عبد السلام الطويل، به وصمة (بدون وصف أو نعت) مرصعة بالجبين، تعيد التذكير بأشرطة السنة التي قبلها، وتحيي معاناة التلاميذ الراسين بالخصوص (أو المقصين على الأصح)، معاناة ينطلق معها البحث في السر عن إبعاد بعض النجباء والمجدين الذين يحسبون بالسنوات تمر بسرعة وتمضي معها الحياة وكأنها مياه

على رأس كل سنة دراسية يولد زمن آخر مستعمل كما قال عبد السلام الطويل، به وصمة (بدون وصف أو نعت) مرصعة بالجبين، تعيد التذكير بأشرطة السنة التي قبلها، وتحيي معاناة التلاميذ الراسين بالخصوص

الأسبوع



في سجن «أبو المهاريس»

إدريس أبيا

للراحل المناضل الكبير مولاي عبد الله إبراهيم كتابات مطموسة، تتوزعها اهتماماته الفكرية والأدبية والنضالية. ومن المؤسف أن تكون أغلب إنتاجاته ألفت بحكم اقتحام جلاوزة الباشا - لكلاوي - لمنزله في سنة 1937 لجمع ومصادرة كل كتاباته ومنشورات حزبه - الاتحاد الوطني للقوات الشعبية - لقد أودع الراحل كسجل لنضالات حزبه الذي وقع التامر على المهاريس بمراكش بعد تعرضهم للنفي في مدينة - تارودانت - ليتولوا تنظيف الوادي الحار بحارة كان اليهود يسكنونها. ونقدم كتابات الراحل في حلقات أصبحت ضائعة وغير مثبتة إلا في أحد أعداد جريدة الاتحاد الوطني التي كان بصورها الراحل كسجل لنضالات حزبه الذي وقع التامر على توقيف نشاطه بطريقة أو بأخرى.

كان ذلك في سجن «أبي المهاريس» بمراكش في يوم من أيام سبتمبر الباردة الجميلة وكان نبا إعلان الحرب العالمية الثانية قد أقتحم السجن همسا في الصباح الباكر وأشاع داخل أسواره حركة مثيرة وهرجا يزيدان على المعتاد. وفي وسط الأصوات المتباينة النائية والمتقاربة سمعت قعقة حذاء مسمر ثقيل يتجه

نحو بيتي، ثم سمعت اصطكاك المفاتيح، ثم أولوج مفتاح في قفل الباب الذي يفصلني عن العالم الخارجي، وحتى عن عالم السجن نفسه، فدار دورتين عتيقتين، انفتح على إثرهما الباب، وظهر (نيكولا) في بذلته الكاكية الخشنة وهو يمج من فمه كلمته التقليدية - الرياضة -

وما أتمها، حتى كنت منتصبا، اتجه نحو الباب، كالعادة ولكن ملامح (نيكولا) لم تكن عادية، في هذا الصباح، فقد كان يبدو عليه الحماس المزعور النათ.

ونفذت من الشباك الحديدي الأسود الضخم، على بضع خطوات من بيتي، وانحدرت من الدرجات الأربع إلى ساحة مستطيلة تزينها بضع شجرات من الإبرار الزائفة وتحيط بها أسوار مزدوجة يكسوها الطلاء الأحمر من الداخل، وسمعت الحارس يغلق الشباك الحديدي خلفي. كانت الشمس قد أخذت تنشر شعاعها في حياء على الساحة، وكانت الجبلية المتعالية من أقسام السجن بشكل غير عادي، تبعث في نفسي شعورا أقرب ما يكون إلى الخفة والبشر، واستمرت أعبير الساحة ذات الأسوار المزدوجة، ولم أشعر إلا وعيناي مصوبتان نحو المصباح الكهربائي، في أعلى الباب، لقد غمسوه في اللون الأزرق.

ومرت في خاطري طائفة، من الارتسامات بسرعة، وأيقنت أنها الحرب؟ فكم شغلت الصحف اليومية قراءها بالحديث عن دور اللون الأزرق في الدفاع السلمي...

وتصورت المدن الكبرى أكاما من الخرائب وتذكرت شوقي: رب طفل قد شاخ في باطن الأثر

ض ينادي أبي! أمي! أدركاني

وفتاة هيفاء تشوي على الجم

رتعاني من حره ما تعاني

وأب داهل إلى التاريمشي

مستميتا تمتد منه اليدين

تأكل النار منه لا هوانا

من لظاها ولا اللظى عنه وان

تصورت ذلك كله في غير ألم أو حماس بل شعور ربما

كان إلى الحماس أقرب منه إلى الألم ولم يكن ذلك حنقا على الإنسان، بل إيمانا به!

فقد تركت العالم خلفي، موتورا متعبا وأخلصت الصفقة (لزارديت) أن اتحلل حتى داخل قيود السجن من جميع القيود، في جميع أحكامي وتقديراتي، وأن أندفع في رشاقة وعنف، نحو قمة القمم، لاستنشيق فيها هواء النسر، هواء الوحشة والانفراد، ولكنه هواء المغامرة والحب أيضا، ودعنا الساحة ذات الأسوار المزدوجة عدة مرات، واشفقت من أن أعود إلى بيتي البارد المغلق في أحد أركانه مرحاض، من غير أن أملا رثتي بالهواء الطلق، فأخذت أتنفس أنفاسا عميقة، بعيدة المدى، وسمعت قرعا قويا على الشباك الأسود الضخم، فإذا (نيكولا) هائج يصرخ بي أن أسرع وبفهمي في غطسة يريدها جارحة، بأنه ليس موظفا عندي، فقد انتهت الخمسة عشر دقيقة المحددة للرياضة، وكان علي - فيما يدعي - أن أكون في انتظاره إزاء الشباك على رأس الثانية الأخيرة.

وصعدت الدرج، واتجهت إلى بيتي، وأنا لا أكاد أشعر (بنيكولا) لأن شعوري كله، كان يندفع في هدوء حالم، فيتخذ في نفسي صورة حماس نزيه، ولم أكد أضع رجلي على عتبة البيت، حتى أغلق (نيكولا) الباب خلفي بعنف، وأدار المفتاح في القفل دورتين وهو يزمجر كعادته غالبا مع المسجونين ولكن نبرات صوته الآن تشبه نبرات صوت جرح صاحبه في كبريائه جرحا حادا - لا أدري لماذا بالضبط - فهي ترتفع وتنخفض، ثم تنخفض وترتفع بسرعة، على نغم دفاعي، وعدت إلى البيت وقد خيل إلي أن السجن لم يكن في يوم من الأيام أصخب منه اليوم، إنها الحرب!! ما في ذلك شك.

ه يتبع

قضية رأي عام!

الحسين الدراجي



من الدقيق، فضحك علمنا وقال بالطبع ليس لدي جواب، فصاح الرببي ها قد عجزت عن الجواب إذن ما جاء في هذه الآية فيه كثير من الادعاء، وافترق النداء على هذا الفوز المؤقت ليلتقيان في الغد ليسارع علمنا في أول وهلة متحديا خصمه قائلا لقد جئتكم بالجواب المقنع نعم أن الآية تقول وما فرطنا في الكتاب من شيء ولكن عندنا آية أخرى تقول واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، فبالنسبة لسؤالنا يكفينا أن نسأل أمين السفانجية ليعطينا بالدقيق عدد السفنجات التي نستخلصها من كيلو من الدقيق، فافتتح الأسقف

بوجاهة جواب صاحبه واعتق الإسلام، سبب سرد هذه القصة مرده إلى الضجة المفتعلة التي قامت حول ما بات يعرف بالحريات الفردية، وكان كل المراجع والنصوص الفقهية الكثيرة التي ذكرتها لم تتطرق لهذه المسألة والحالة أن كل الحريات سواء منها الفردية أو الجماعية جاء الحديث عنها بتفصيل في القرآن وفي الحديث النبوي فالفنسية للقرآن فنصوصه صريحة فيما يخص حرية الاعتقاد حيث قال تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، لا إكراه في الدين، فآله غني عن العباد، وبالنسبة للحديث يقول المصطفى «أن كل أمي معافي إلا الجاهلون»، فعلى الدين يدعو عن الحريات الفردية أن يوضحوا مواقفهم، لأن حرية الفرد تنتهي حيث تبتدئ حرية غيره، فإذا كانوا يناصرون من لا يحترم شعور غيره ويفطر جهارا في رمضان، أو يساندون الشذوذ الجنسي فإن الشعب المغربي المسلم سيظل يحارب هذه المظاهر الإباحية حفاظا على أخلاقه وتماسك مجتمعه، فنحن لا بضربنا من أراد أن يستمتع بحريته الشخصية طالما ليس فيها استفزاز لمشاعر غيره مصداقا للقول الشهير وإذا ابتليتم فاستمروا، والزلة المستورة يغفرها الله، وهنا يجب على الصحفي الشاب الذي تعرض لفتوى الفقيه النهاري أن يفصح عما قاله في شأن الحريات الفردية ويؤكد أنه لا يناصر الإباحية أو اللاتقية، كما يجب على الفقيه أن لا يتعدى حدود الإفتاء إن كان يحق له ذلك أصلا، وأما المجلس العلمي الأعلى فهو في دار غفلون وكان أمر هذه الضجة لا يعنيه، وكان تغيير المنكرات ليس من اختصاصه، فما محله من الإعراب! مجرد سؤال.

أحببت أن أستهل هذا المقال بآية كريمة من الذكر الحكيم يقول فيها عز وجل وقوله الحق وما فرطنا في الكتاب من شيء، وكلام الله ليس فيه ريب ولا نقاش، ومفهوم الآية أن القرآن لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها بمعنى أنه فسر لنا كل ما يهم حياتنا الدنيوية وحتى إذا التبس علينا أمر من أمورنا أمرنا سبحانه وتعالى أن نرده إلى الله وإلى رسوله، وهكذا تنحصر مراجعنا في القرآن وسنة الرسول الذي أعطانا ضمانات تتجلى في سيرته الذاتية حيث جاء في الحديث الشريف قوله (صلعم) تركت فيكم ما لو تمسكتم به

فلن تظلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي. وبالإضافة لهذين المصدرين الأساسيين هناك سيرة الخلفاء الراشدين الأربعة الذين يمكننا الاعتماد عليها في حالة ما إذا حارت بنا الأذهان، فإذا أضفنا لهذه المراجع كلها اجتهادات المذاهب الأربعة أدركنا أن المسلمين يتوفرون على ترسنة من النصوص القانونية والفقهية لا تترك مجالاً لتأويلات المفسرة، ولا يجوز لعلماء العصر أن يفتوا إلا في المسائل الناتجة عن التحولات التي تطرأ على المجتمع الإسلامي بسبب احتكاكه بما يحيط به من أمم وشعوب تأثرت وخضعت لما يعج به العالم من اختراعات واكتشافات علمية لم يأت ذكرها في المصادر الإسلامية كأطفال أنابيب وزرع أعضاء الجسم في جسد آخر، وغيرها من مستجدات هذا العصر، وهنا يطيب لي أن أقص عليكم ما يجري بين أحد علمائنا وبين أسقف نصراني كانا بحكم جوارهما يتباران في مناقشات دينية بحيث كان كل واحد منهما يجتهد بما لديه من معلومات ومعطيات دينية لينتصر على خصمه بحجج وأدلة يستمدّها من القرآن والسنة لعالمنا أو من الإنجيل بالنسبة للأسقف المسيحي، وبما أن الجدل طال بينهما حيث كان كل واحد منهما يفوز على الآخر في مسألة ما ليندحر في اليوم الموالي أمام قوة إقناع خصمه، قرر ذات يوم الرببي النصراني أن يواجه الضربة القاضية لنده المسلم فقال له كتابكم القرآن يدعي أنه يأتي بالحلول لكل مسألة تعترضكم بقوله وما فرطنا في الكتاب من شيء فارجوك أن تسمح لي ولو أن في الأمر كثير من السذاجة أن أطرح عليك السؤال التالي فقل لي بربك كم سفنجة سنحصل عليها من كيلو

سبب سرد هذه القصة مرده إلى الضجة المفتعلة التي قامت حول ما بات يعرف بالحريات الفردية، وكان كل المراجع والنصوص الفقهية الكثيرة التي ذكرتها لم تتطرق لهذه المسألة والحالة أن كل الحريات سواء منها الفردية أو الجماعية جاء الحديث عنها بتفصيل

حتى لا يبق الشعب في دار غفلون

تراكم الأزبال تشويه لوجه العاصمة



عرفت بعض المدن المغربية خلال صيف هذه السنة انتشارا كبيرا لظاهرة تراكم الأزبال في الشوارع والأزقة والساحات، ومعلوم أن الصيف معروف بحرارته وشمسه الساخنة، ومع تراكم الأزبال وبقياتها لمدة طويلة قد تزيد عن يوم أو يومين أو أكثر - كما يقع في منطقة المحيط والعكاري بالرباط - يزداد الضرر ويزداد الخطر على صحة السكان ويشتت، كما أن روائحها الكريهة تنبعث من مسافة بعيدة يشمها كل المارة سواء كانوا أصحاب سيارات أو من الراجلين، أما ما يحوم حولها من ذباب ويعوض فحدث عن ذلك ولا حرج.

وإن الغريب في الأمر هو أن المسؤولين بالجماعة المحلية وكذلك الجهة التي كلفت بتدبير قطاع النظافة وحماية المدينة من التلوث وتفتيتها من الأزبال والأوساخ.. كل هؤلاء يقفون موقف المتفرج بل موقف العاجز وأيا كان الموقف فإن ذاك لا يعفيهم من تحمل

المسؤولية والحفاظ على نظافة المدينة وبالأخص العاصمة.

وإذا كنا نطلق حملات التوعية للتجسيس بنظافة الشواطئ، خلال الفترة الصيفية من كل سنة فإنه كان الأولى بنا تنظيف الشوارع والأزقة والساحات قبل التحدث عن نظافة الشواطئ لأن ترك الأزبال متراكمة على الأرض دون حملها ودون وضع الصناديق المخصصة لجمعها فيه إفساد للمجال البيئي وإضرار بصحة السكان كما أن عدم الاهتمام بعامل النظافة وتحسين أجرته ومنحه ما يلزم من التعويضات مقابل الخدمة التي يقوم بها غالبا ما يكون أحد الأسباب التي لها علاقة بتواجد الأزبال وتراكمها وقد يعمل البعض منهم شهرا أو أكثر دون أن يتقاضى راتبه.

وفي الأخير نلتمس العذر للمسؤولين عن النظافة لأنهم يسكنون في أماكن بعيدة عن تواجدهم الأزبال.

○ جد بوشنتن (الرباط)

عرفت بعض المدن المغربية خلال صيف هذه السنة انتشارا كبيرا لظاهرة تراكم الأزبال في الشوارع والأزقة والساحات، ومعلوم أن الصيف معروف بحرارته وشمسه الساخنة، ومع تراكم الأزبال وبقياتها لمدة طويلة قد تزيد عن يوم أو يومين أو أكثر - كما يقع في منطقة المحيط والعكاري بالرباط - يزداد الضرر ويزداد الخطر على صحة السكان ويشتت، كما أن روائحها الكريهة تنبعث من مسافة بعيدة يشمها كل المارة سواء كانوا أصحاب سيارات أو من الراجلين، أما ما يحوم حولها من ذباب ويعوض فحدث عن ذلك ولا حرج.

وإن الغريب في الأمر هو أن المسؤولين بالجماعة المحلية وكذلك الجهة التي كلفت بتدبير قطاع النظافة وحماية المدينة من التلوث وتفتيتها من الأزبال والأوساخ.. كل هؤلاء يقفون موقف المتفرج بل موقف العاجز وأيا كان الموقف فإن ذاك لا يعفيهم من تحمل

نسي أم تناسى الرياح وعوده لمستخدمي الأطرورت؟

المتأمل في النقابة في خرق سافر للمحضر يضاف إلى سلسلة الخروقات اللامنتهية لهما دون حسيب ولا رقيب، فالمحضر الأخير نص على احترام الحريات النقابية ولكن العكس هو الذي حصل بعدما وجد المتأمل للنقابة انفسهم عرضة للقمع والتعسف والاستفزازات المتكررة والاستبداد والتمييز خصوصا على مستوى توزيع المهام الإدارية التي لم يؤخذ بمعايير الأقدمية والكفاءة للتعين فيها، فإين نحن من الحقوق التي وعد الرباح بصونها؟ ألم يعلن حزب العدالة والتنمية عن عزمه محاربة هذا الداء الفاتك؟ وكبند لا يخلو من أهمية تم الاتفاق على رجوع كافة المضربين إلى أماكن عملهم بدون استثناء لكن الشركة الوطنية مكنت بالليل والنهار مفتعلة الأفاعيل حتى تستمر في ممارسة هوايتها المفضلة غير أبهة بظروف ضحاياها الاجتماعية الصعبة لتزيد من مأساتهم من خلال تقليص عمال هذا المركز وإجبار البعض على التنقل تعسفا إلى مكان بعيد وإجبار آخرين على مزاولة مهنة أخرى غير مهنته المعهودة وخمس ربع راتب بؤساء النفق انتهاء بطرد فئة أخرى بذريعة عدم ورود أسمائهم لديها.

بالتوقيع على محضر 14 يونيو 2012 وتعهد وزير التجهيز والنقل عزيز الرباح بضمان كافة الحقوق، اعتقد مستخدمو الأطرورت وأهمن أنهم قطعوا نهائيا مع حقبة سنوات التشريد والتجويد لكن كان للشركة الوطنية للطرق السيارة رأي آخر فمجرد ما أن وطأت أقدام العائدين من أطول إضراب في تاريخ النقابات أرض مراكز الاستغلال للشركة الوطنية للطرق السيارة، وقعت أعينهم على بنين غير البنين حتى ظن أن المكان غير المكان أو أنه تغير بطول الزمان. فقد أقدم مسؤولو الشركة على بناء الجدران العنصرية وتغيير ملامح البنين تفنيدا للتعبية وتوسيعا للهوة بين المستخدمين والشركة الأم فضلا عن اعتماد الأسلوب المخابراتي من خلال نصب الكاميرات صوت وصورة على ما يبدو في كل مكان لا شيء إلا لترهيب مستخدم بسيط للتخلص منه. ولعل ما يحز في النفس أنك إذ ترفع رأسك لترى ما جادت به قريحة القوم في ميدان الجاسوسية ستقف منبهرا لجودة الكاميرا العالية وحزينا للمكيف العاطل عن العمل علما أننا في فصل الصيف والحرارة مرتفعة هذه الأيام وترتفع أكثر فأكثر في مقصورة تشبه في ضيقها القبر. هذا دون أن ننسى أن بعض تلك المقصورات لا تتوفر إلا على كرسي مهترئة ناهيك عن عدم التوفر على مصباح أي أن المستخدم يعمل في الظلام، فهل عجزت الشركة عن اقتناء مصباح؟ أين نحن من توفير الظروف الملائمة لعمل المستخدم كما تعهد مسؤولو الشركة؟

قد يحسب الجاهل بخبايا الأمور أن الشركة الوطنية للطرق السيارة وهي لتلزم في ذات المحضر بضمان استقرار المستخدمين فهي بذلك قد لعبت دورا فعالا في إرساء السلم الاجتماعي لكن الحقيقة غير ذلك تماما وبخلاف ما يظن كثيرون. فبعد أن صحت حناجر من قضوا زهرة حياتهم في خدمة الشركة لشهور مطالين بعيش كريم، جاءت النتائج عكسية فابت الشركة إلا أن تعمق مأساتهم واستغلالهم أسوأ مما كانت عليه الأمور من قبل عقابا لهم على تجرئهم على أسباذهم، وهكذا وكما هي عادة الشركة وشركات المناولة الكلاسيكية لم تعبرا المحضر أدنى اهتمام فاخذ الطرفان يقران وينفذان ما تم طبخه في الكواليس دون الرجوع إلى الشريك الرئيسي



أقبح الحروب

قدما كانت الحروب بالسيف والسهام والحراب، إلى أن تطورت إلى المدافع والصواريخ والطائرات. لكن أقبحها على الإطلاق، هي التي لا تستعمل الرصاص، ولا ساحة الوغى، قد تصادفها أينما كنت، في البيوتات، وعند الضيافة، ووسط بعض

العائلات. إنها حروب قديمة جديدة، وهي التجويد والكبت الجنسي وقمع التفكير الحر. الغاية منها هي الطاعة والامتثال والانصياع كم من أحد رفض أكل الفضلات فمات جوعا، وقالوا عنه «مرض أو مات».

○ محمد أحولالي (الرباط)

اجتياح المهاجرين الأفارقة للمغرب



كلنا نرى ونراقب هذه الأعداد الهائلة والمتزايدة للمهاجرين الأفارقة التي تجول وتصول في المدن والقرى المغربية بدون مراقبة ولا مساعدة وبمساعدة بعض الأفراد أو ما يسمى بجمعيات هي ربما نفسها لا تريد أي استقرار لوطنتنا وتخدم مصالح أجنبية (...). فمن أين تأتي هذه الفلول الإفريقية ومن يساعدها على ذلك؟ ولماذا حدودنا غير محروسة بما فيه الكفاية؟ ولماذا لم تقم السلطات المعنية بدورها في مواجهة هذه الظاهرة؟ إذا ذهبت إلى الرباط أو البيضاء فجميع الشوارع محققة من طرف الأفارقة مما له انعكاسات خطيرة

على الوطن والمجتمع المغربي، مثل تكاثر الجريمة والنصب والاحتيال، وظهور أمراض غريبة عن المغرب وانتشار مدن القصدير والصفائح، ومنافسة المغاربة في الحصول على فرص العمل. كما أصبح هؤلاء الأفارقة ينجبون أولادهم في المغرب مع كامل المشاكل المترتبة عن غلاء المعيشة وغير ذلك.

فإذا لم تتم معالجة هذا الأمر الخطير في أقرب الأجل بإرجاع هؤلاء المهاجرين إلى أوطانهم وحماية الحدود الوطنية فعلى انتظار الأسوأ.. وبيا لطيف!! فمن فضلكم المغرب أولا وأخيرا.

○ عبد الله ملال (البيضاء)

علاش ما نتفاهموش؟!

الديمقراطية بحر هادئ وجميل يغوص في مياهه أسطول طويل حامل الأحلام بالإصلاح والتعديل وقاصد شاطئ الاستقرار والتأهيل ومحمي بزوارق التغيير والتبديل والله لنعمة ليس لها مثيل...!!

أما الدكتاتورية جوها مكهرب ثقيل تتخلله عواصف رياح وتهويل يتبعهم إعصار وطفوفان ورحيل تاركا آثار سلبية بالدليل الخروج منها بسلام جد ضئيل إن لم نقل شيء مستحيل فلن يكون الاختيار والتفضيل؟ هل لصحابه الحسن النبيل؟ أم للداعية بالتخليط والتضليل؟ واستعمال العصا كخير بديل إننا نسعى كلنا إلى التحويل لكن دون التعرض إلى التنكيل إذا علينا القراءة بالترتيل والدعاء للديمقراطية بالنصر والتبجيل ولعن الدكتاتورية وأنواع التقطيل والسخط عليها بالنهار قبل الليل لنستريح جميعا من العويل ونخوض في أوراش البناء والتشغيل

○ أحمد محمد الهاربي (وجدة)

رمضان في بلاد الغربية



مئات الآلاف من المسلمين العرب ويعيشون في بلاد الغربية (أوربا، أمريكا، كندا، آسيا، إفريقيا...)، بعيدين عن أهاليهم، ويحاولون التشبث بعاداتهم وتقاليدهم العريقة في ظروف تكون في أغلب الأحيان جد صعبة.

فخلال شهر رمضان المبارك، يتجه المسلمون من جميع الأجناس والألوان (عرب وأفارقة، آسيويون، ترك وغيرهم) إلى المساجد ليؤدوا الصلاة جماعة ويستمعوا إلى شرح الآيات القرآنية من طرف الوعاظ والأئمة الذين يفدون من العواصم العربية لهذه المناسبة الدينية، وعند الإفطار، يلتف الفقراء حول مائدة تعدها إدارة المسجد والمتبرعون لإطعام الفقراء والمحتاجين وعابري السبيل بينما تقام في كثير من المدن برامج ثقافية وندوات إسلامية ومسابقات لحفظ وتجويد القرآن الكريم للأطفال المسلمين من الجيل الجديد.

ويقام أيضا معرض الكتاب

الإسلامي ذلك لأن طبيعة شهر رمضان تفرض على الصائم تشجيع وقته بعادات مفيدة كالقراءة التي تعتبر غذاء الروح للتشبع بالمعارف والبحث والتفكير، وفي المساجد المنتشرة في أنحاء الدول الأوروبية، نجد إيقاع الحياة الإسلامية يتخذ مظاهره في أجمل الصور من احتفالات خاصة، وسهرات عائلية وندوات دينية.. كما يتخذ أيضا شهر رمضان مظهره التقليدي من خلال الأسواق الشعبية ومحلات السلع العربية من مأكولات وحلويات وألبسة.. ومع ذلك، فالكثير من الناس الذين يعيشون في بلاد الغربية يفتقدون دنى الحياة الأسرية في شهر رمضان ويشعرون بالحزن إلى الوطن الأم.

لكن رغم وجودهم في الدول الأجنبية فإنهم يعيشون حاملين معهم تقاليدهم وعاداتهم، محاولين ما أمكن أن يقضوا شهر رمضان في جو الإيمان والعبادة والخشوع.

○ نجية بزاز بناني (الرباط)

لو أرادت وزارة التعليم فعلا محاربة الغش في الامتحانات



محمد الوفا

دعت وزارة التربية الوطنية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للتهوض بالتعليم وإعادة الاعتبار لشهادة البكالوريا، وسيرا على هذا المسوال دعت إلى اتخاذ إجراءات صارمة للحد من الغش في الامتحانات والعمل على مرورها بشكل نزاهة داعية هيئة التدريس وكل الأطر العاملة بهذا القطاع إلى الحرص على أن تمر الامتحانات في ظرف من الشفافية حرصا على مبدأ تكافؤ الفرص.

لكن هذه الإجراءات المتخذة لم تكن كافية للحد من ظاهرة الغش، بل اعتقد أنها زادت الطين بلة حيث جعلت التلاميذ يبدعون طرقا جديدة ومتطورة للغش لم تكن تخاطر لأحد على بال، عن طريق تقنية التواصل اللاسلكي، كما تم التقن أكثر في «الحجاب» وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المدرس، إلا أن تواجده وحيدا في المعركة جعله في غالب الأحيان يعمل بالمثل المغربي، سلك احسن لك، حفاظا على موقعه كاستاذ ومرب بعيدا عن تصرفات الملاكين حيث أراد بعض الاساتذة العمل حرفيا بتوجيهات الوزير الداعية إلى التشدد والصرامة في الحراسة وشد لي قطع لك، فكان مصيرهم المحتوم هو الوقوع

في صراعات وصدامات عنيفة مع بعض التلاميذ جعلتهم ينتقلون من رحاب المؤسسات التربوية إلى بهو المحكمة، حيث سيخسرون فضلا عن سمعتهم تبعات «سير جي» في المحكمة واقفين ندا للند ضد تلاميذ هم بمثابة أبنائهم. هكذا وهربا من هذه الورطات فضل الاساتذة التعامل مع ظاهرة الغش بمرونة، وغض أغلبهم الطرف عن بعض الحالات المرعبة للغش، مفضلين مطالبة التلميذ

الذي «حصل» بغش، بالتجرد من حجاباته أو من «الكيت» عوض كتابة تقرير في النازلة والوقوع في صدام معه، في غياب أدنى شروط الحماية في مؤسساتنا التعليمية. الواقع أن الإدارة بدورها تغض الطرف في مثل هذه النوازل وتوصي الأستاذ «الحارس» باللباقة التي تعني في غالب الأحيان التستر على جريمة الغش. ولو كانت وزارتنا تود فعلا القضاء على الغش والحفاظ

على مبدأ تكافؤ الفرص وعلى الشفافية، فعليها حتما أن تضع إجراءات وتدابير واضحة؛ كان عليها مثلا دعم قاعات الامتحان بكاميرات مراقبة تسهر عليها لجنة خاصة، على شاكلة «السويير مارشيات» يعلم التلميذ أنه مراقب، كما كان عليها دعم الإدارات بأجهزة مراقبة تكشف عن وجود هواتف لدى التلاميذ أو عدم وجوده، عوض تفتيش التلميذ المشكوك فيه من طرف المدرس بطريقة مستفزة، بل ربما كان عليها تشكيل خلية إلكترونية بقطة تسهر على تخريب المواقع التي تسرب الامتحانات والأجوبة، والأجدر من ذلك أنه كان عليها توفير الأمن الكافي بالمؤسسة حرصا على أمن التلميذ والمدرس معا، حتى لو أدى الأمر إلى وضع رجل أمن إلى جانب أستاذ في كل قاعة امتحان عوض استاذين كما هو الحال في بعض الدول... هذا إذا كنا فعلا حريصين على إعادة المعان إلى هذه الشهادة.

هكذا نلاحظ أن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة كانت شفهوية فقط ولم تكن عملية، وعلى الرغم من النسب المتداولة حول حالات الغش فالرقم ربما كان أعظم بكثير من ذلك.

○ سعيد سيمي

عندما يصبح التحرر هوسا

إن التحرر من حق البشر الناضج الرزين لا المتهور المراهق ولا أصبح هوسا، والخطر في الأمر هو وجود العديد ممن ينتصرون لهكذا موقف، ما يجعلنا نطرح أكثر من علامة استفهام على مستقبل الأجيال اللاحقة. نعم للحرية ولكن في نطاقها المقبول، وحتى نكون منصفين ومحايدين في ذات الوقت نقول لشيخنا أنك أصبحت إلا أنك عندما ذكرت بحكم الديوث، اعتبروك وكأنك تدعو لقتله باعتباره أنه ليس من حق أحد الدعوة للقتل أو التكفير حتى، لأن الحكم الأول والأخير يبقى للخالق تعالى وحده. ولعل هاته النقطة بالذات هي التي أفرزت مناصرين كثر للحرية المتهورة.

○ فريد أبي بكر

حج الفقراء

التي توجد في قمة الجبل. عرف موسم هذه السنة برنامجا مكثفا، تحت شعار «المدرسة المشيشية الشاذلية وحدة وتوحيد». حيث أقيمت في هذا الملتقى الروحي العديد من المحاضرات والندوات، أطرها نخبة من الباحثين، والأساتذة الجامعيين من بينهم الأستاذ محمد هلال، وعبد الكريم الطرماش، ومحسن بنعجبة، ومحمد كنون الحسني، وجعفر الوهابي، وعبد الله الترقي، ونور الدين الديناني، ومصطفى الحنفي، ومحمد الرباط، وعبد الواحد العسري، ومن تقديم الأستاذ عبد اللطيف شهبون، وقد تطرقت هذه الندوات إلى مواضيع مختلفة. بقيت الإشارة إلى عدة ملاحظات من بينها، أن هذا الموسم عرف أمنا محكما، وتنظيما جيدا رغم السيل البشري الهائل لم يحدث أي اصطدام. وانعدمت السرقات، والإجرام. بينما بساطة السكان من بساطة حياتهم اليومية العادية الموسمة بحسن الضيافة ودمائة الأخلاق، لكن ما يلاحظ أثناء هذا الموسم هو عدم احترام حرمة المقبرة، التي توجد بجوار الضريح، وهذا دور المجتمع المدني وكافة الشركاء. أما حضور المبادرة الوطنية للتنمية البشرية فهو يتجلى من خلال تعاونيتين اثنتين، الأولى مختصة في تربية الماعز، والثانية بتربية النحل، ومن خلال المشاريع المذرة للدخل المتمثلة في المحلات التجارية التي يستفيد منها الذين عانوا من حريق صيف 2009، بالإضافة إلى ترصيف جنبات المسجد، ومقر جماعة تزروت في اتجاه ضريح الولي الصالح مولاي عبد السلام بن مشيش.

○ محمد الصغير الجبالي

انطلقنا من مدينة الدار البيضاء على الساعة الخامسة مساء، توقفنا في جبل الحبيب التابع لإقليم العرائش، في حدود الساعة الثامنة ليلا من أجل أخذ قسط من الراحة، ثم تابعنا السير صوب مدينة تطوان الحمامة البيضاء، التي حللنا بها على الساعة العاشرة ليلا، وجدناها مدينة تتألا بالأنوار والمصابيح المختلفة الألوان والأشكال والأحجام، وبصعوبة وجدت غرفة للنوم في أحد الفنادق الشعبية، لأن كل الفنادق محجوزة. وفي الصباح الباكر حجزت مقعدا في حافلة «ميني بيس»، انطلقت تمخر عباب المنعرجات والعقبات المتتالية في اتجاه القطب الرباني مولاي عبد السلام بن مشيش، وفي الطريق تبادل أطراف الحديث مع رجل كهل، جبلي الأصل من أبناء مولاي عبد السلام، كان يجلس بجوار، حكى لي حكايات كثيرة، منها أن من زار ضريح مولاي عبد السلام سبع مرات متتالية كانما حج، الحج المفروض، ولهذا سمي حج الفقراء حسب اعتقاده.

وفي فاتح يوليوز من كل سنة يقيم السكان والشرفاء موسم الولي الصالح، والقطب الرباني مولاي عبد السلام بن مشيش، والذي ينظم من طرف نقابة الشرفاء العلميين التي يترأسها النقيب عبد الهادي بركة، ويستمر هذا الموسم ثلاثة أيام متتالية في اليوم الأول منها تسمى العمرة، أي أن هذا اليوم يكون عامرا بالشرفاء والمريدين وكافة المواطنين والمواطنات من كل ربوع المملكة، ومن خارج المغرب، مثل الأردن الذي حضر منه نقيب الشرفاء الأدريسة. وتستمر هذه الأيام الثلاثة بزاوية النقيب، وبالفضاءات المجاورة للضريح،

الحديث عن مستقبل الشباب المغربي.. ورقة محروقة وخطبة مستهلكة

الشباب عماد المستقبل وقاطرة التنمية، الشباب قوة مجتمعية رافعة للتنمية و الأمل معقود عليهم للتهوض بالبلاد إلى مصاف الدول المتقدمة، بجميل، لكن المفارقة هي عندما نتأمل مؤشرات التنمية السامية للتخطيط وتقارير المنظمات الدولية نصطدم بواقع مر فاده أن الشباب على هامش التنمية، الشباب أريد له أن يقبع في مستقبل البطالة والإدمان و شتى مظاهر الإقصاء الاجتماعي، فشلت الدولة في تبني مقاربة لإدماج الشباب في التنمية عبر ممارسات انتقائية قنوية و طبقية خصوصا تهيمشهم وإقصاءهم في رسم مستقبله وبالتالي التنظير للسياسات العمومية المتعلقة بالشباب واعتقد أن الشعارات التي ما فتئت حناجر 20 فبراير تصرخ بها عقب كل نزول إلى الشارع لترسم صورة قائمة عن واقع شبابنا بحيث أصبحت الخطب الرسمية مجرد ورقة محروقة، خطب للاستهلاك المرحلي فقط. لأن معالجة الفورية تكمن بتأهيل الشباب ومنحه الفرصة للولوج والاندماج الفعلي في الحياة السياسية و إعطاء الشباب ما يستحقه من أهمية في رسم السياسة العامة والتوجهات المستقبلية له.

صراحة استفز عندما أشاهد برنامجا حواريا على قناة عمومية - مالييتها من الضرائب المستخلصة من الشعب- يناقش واقع الشباب من خلاله يفتح نقاشا وطنيا ولكن نلاحظ انتقائية منهجية على مستوى اختيار من يتحدثون بإسم الشباب، فئة تنتمي إلى المراكز على حساب الهوامش والمغرب العميق، هذا في نظري هو عمق المشكل ومادما نفتتح حوارا وطنيا حول الشباب فالأجدر أن تكون تمثيلية موسعة، لأنه من المستبعد أن يفكر شاب رياضي و يتحدث عن هموم شباب تونفت، حتى أن حكومة الشباب الموازية التي تم إحداثها مؤخرا في غياب تام لأي تنسيق مع باقي الشباب في ربوع المملكة لتطرح أكثر من تساؤل حول هويتها والمغزى من تشكيلها.

إن أن الأوان من أجل الإسراع بالإفراج عن المجلس الاستشاري للشباب والمنصوص عليه في دستور المملكة والتفكير في صياغة بدائل أخرى هي بالضرورة متنفس شبابي تكون قاعدته موسعة وتشمل كافة الأطياف من مختلف ربوع المملكة.

○ محمد برو (تيزنيت)

فجوات في

التاريخ الأمازيغي

○ بقلم: أحمد بن محمد الشبي

قيل: إن البربر من ولد حام بن نوح بن بربر بن تمل بن مازيغ بن كنعان بن حام. وقال: الصولي: هم من ولد بربر بن كسلاحي بن مسرايم بن حام، وقيل من ولد العمالة من بربر بن تمل بن مارب بن قاران بن عمر بن عملاق بن لاود بن أرم بن سام، وعلى هذا القول فهم عمالة.

ونذهب ليون الإفريقي في كتابه «وصف إفريقيا» إلى أن أصلهم مشترك بين السلالة السامية، والسلالة الهند وأروبية، والتقت السلالتان في المغرب لطروف بيئية وأمنية واجتماعية كما قال عثمان العكاك في كتابه «البربر».

والتضارب الحاصل لدى القدماء لم تستطع الدراسات المعاصرة والحديثة والتي استعانت بالانثروبولوجيا والأركولوجيا واللسانيات وغيرها من وسائل المعرفة-أن تبديد تلك الظنون والاحتمالات التي يسقط بعضها بعضا.

وقد نقل صاحب كتاب «البربر في الأندلس». خلاصة ما توصل إليه الغربيون فقال: في ألمانيا نشأ تيار فلسفي ضم جماعة من الباحثين انصبحت جهودهم على مسألة تأكيد الأصل الشرقي للبربر ثم قال: فهذا movers يؤكد أنهم كنعانيون قدموا من فلسطين واختلطوا بالليبيين، ونذهب a.diyitta إلى أنهم من أصل كنعاني - فينيقي.

أما في فرنسا فقد قامت أبحاث حول تحديد أصولهم، وانطلق عدد من الباحثين من بعض التماثلات الموجودة بين صفتي البحر الأبيض المتوسط مثل التقاليد الجنائزية (الدولين) ووجود أشخاص ذوي شعر أشقر، وعيون زرق، وبعض النصوص المصرية الضعيفة ليثبتوا أن أصل البربر أروبي، وذلك هو ما رجحه عثمان العكاك، فذهب إلى أن أصل البربر أروبي، استنادا إلى لون الشعر، وبعض الآثار الأركولوجية، والنقوش الفنية القديمة. والى بعض الباحثين المعاصرين كتابا سماه «البربر عرب قدامى» حاول فيه جاهدا ومتحملا إثبات عروبة البربر.

أما عبد الله العروبي فقد قال في كتابه «فجمل تاريخ المغرب»: «أما اللغويون والأنثولوجيون فإنهم يرجحون القول بالأصل الشرقي، أما المتخصصون من اللسانيين أولئك الذين يتكلمون البربرية فإنهم متشبهون بالصمت إذ لا يستطيعون حاليا البث في القضايا التالية: أصل اللغة اللبية القديمة مدى انتشارها، وجود لهجات مخالفة لها في مغرب قبل - التاريخ، لم يتقدموا كثيرا نحو حل لغز النقوش اللبية مع أن بعضها يحمل بجانب النص اللببي نصوصا بونيقيا أو لاتينية، وبسبب هذا الإخفاق لم يستطيعوا معرفة أصل الحرف اللببي، عتيقة، أم هو اختراع محلي؟».

هكذا لم يستطع أحد الانفكاك عن حيرته، والخروج من غموض الموضوع حين يقترب من أصول الأمازيغ. وإن تسليح بكل أدوات العلم ووسائله في الكشف والتتقيب. وقد أحسن الباحثون الأمازيغ بوجود هذه المعضلة في تاريخهم أي دليل مقنع على حقيقة أصلهم، ومنشاهم. فقال الأستاذ محمد شفيق، يمكن القول من العبت أن يبحث البربر عن مواطن أصلية غير التي نشأوا فيها منذ ما يقرب من مائة قرن.

وبناء على ما انتهى إليه هذا الأمازيغي الكبير بعد أن أعياه القطع في أصلهم بشيء- فإن كل أمة وجدت نفسها في مكان ما ومضى عليها فيها مائة عام فهو موطنها الأصلي- وإذا كان الأمر كذلك فهل نستطيع أن نقول إن وجود العرب في المغرب منذ 13 قرنا يجعلهم سكانا أصليين من باب أولى. فلماذا - يا أخي- يصر بعض الأمازيغ على ضرب وتر الأصلي والطارئ، والتذكير بذلك، والتفرقة بين المغاربة على ذلك الشكل العنصري الفج البغيض. أما إن لهم أن يعرفوا أن المغرب هو بلد الجميع، وممر الحضارات والأمم والأجناس، ومن استقر فيه مائة عام فما فوق فهو وطنه الأصلي، ومحضنه الأساس.

○ انتهى

نرجو منكم أن تعتادوا على مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بالجريدة حتى نتمكن من معالجة و نشر مقالاتكم في أحسن الظروف، وإليك البريد الإلكتروني:
alousbouea@gmail.com

الى قرائنا
ومراسلينا الأعزاء

«إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»

○ بقلم: مصطفى الطرييق

لا بد للإنسان في علاقاته مع الآخرين، من معايير ومبادئ وغايات، مما يسميه الفلاسفة باسم القيم. إذ لا يعتبر الإنسان إنساناً ما لم تتوفر لديه هذه القيم التي تجسد سلوكه وتصرفه وعلاقته مع الآخرين، وقدما تساعل الفلاسفة عن القواعد التي يمكن أن تحدد سلوك الإنسان، فدار خطابهم حول القيم، وبالأخص القيم الأخلاقية، التي هي في المفهوم الفلسفي: المعيار الذي نزن به الإنسان، إذ لا يمكن أن ننظر إلى الإنسان من الناحية السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، دون النظر إليه من ناحية القيم الأخلاقية، فموضوع الأخلاق هو موضوع الإنسان نفسه، لأن الأخلاق التي تميز الإنسان عن الحيوان، ولهذا قال ابن مسكويه: (إن الفضائل الخلقية إنما وضعت من أجل المعاملات والمعاملات التي لا يتم الوجود الإنساني إلا بها) ولابد للقيم الأخلاقية من مصدر تستند عليه ويؤكدها ويقييها عراها، فما هو إذن هذا المصدر؟ هل هو الشريعة أم العقل أم المجتمع؟

يقول ابن مسكويه: (وإذا أهملت الطباع ولم ترض بالتأديب والتكوين نشأ كل إنسان على سوم طباعه وبقي عمره كله على الحالة التي كان عليها في الطفولة وتبع ما وافقه بالطبع: إما الغضب وإما اللذة وإما الشر وإما غير ذلك من الطباع المذمومة) (انظر تهذيب الأخلاق، ص: 31-35، طبعة الجامعة الأمريكية، 1966، بيروت) ثم يقول: (والشريعة هي التي تقوم بالأحداث وتعوهم الأفعال المرضية وتعد نفوسهم لقبول الحكمة وطلب الفضائل والبلوغ إلى السعادة الإنسانية بالفكر الصحيح والقياس المستقيم، وعلى الوالدين أخذهم بها) أما الفيلسوف إيمانويل كانط فهو يرى أن مصدر الأخلاق هو العقل فيقول: (إن التجربة الداخلية والشعور الأخلاقي لا يتولدان إلا بصوت العقل الذي يخاطب كل شخص بكل وضوح) (نقد العقل العلمي، ص: 39/1976، باريس).

أم الفيلسوف إميل دوركايم: فإنه يرى (أن مصدر الأخلاق هو المجتمع، فهو في نظره سلطة أخلاقية وهو مصدرها، أي أن الأخلاق صادرة عن المجتمع لأن المجتمع وحده هو الذي يعطى على الأفراد فمفهه إذن تصدر كل سلطة، (التربية الأخلاقية، ص: 222-223 ترجمة محمد بدوي عن كتاب الفلسفة، المركز القومي، البعديا، تونس 1977)، فما العائق إذن إذا اعتبرنا أن كلا من هذه المصادر عامل من عوامل إنكاء الأخلاق وتقويتها، أي أنه لا أخلاق دون شريعة، ودون صوت العقل، ودون مجتمع مدني؟ لعل هذا ما ذهب إليه ابن مسكويه حينما قال: (إن الإنسان من بين جميع الحيوان لا يكتفي بنفسه في تكميل ذاته، ولابد له من معاونة قوم كثيري العدد حتى تتم حياته طيبة ويجري أمره على السداد) (تهذيب الأخلاق، ص: 29-30-167، طبعة الجامعة الأمريكية، بيروت 1966).

فالأخلاق إذن هي الوقاية الاجتماعية التي بفضلها يبقى لواء الأمان مرفوعاً في المجتمع، فباعتدائها تنعدم القيم، وتموت المثل العليا، وينحل الوضع الاجتماعي، وتضمحل الفضيلة، ومع اضمحلال الفضيلة تطفو الرذيلة وتزحف بملماتها وويلاتها، ولا حياة مع طغيان الرذيلة، لأنها فساد، والفساد دمار، وكل مجتمع تتفشى فيه الرذيلة هو مجتمع موبوء، مجتمع فقد كل مقوماته وأصبح مهدداً ومشرقا على الهاوية، فلهذا يجب أن تتظاهر كل الجهود للحفاظ على ما بقي لنا من رصيد في الأخلاق وعودة ما ضاع منها، وللعمل على أن تكون ذوي أخلاق وليس ذوي تخلق، لأن الفرق بين الخلق وبين التخلق واسع للغاية، فالخلق طبيعة وسجية، والخلق له محمود المقام بالنظر إلى الشريعة، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق» وقد قيل: «الخلق هو الدين والطبع والسجية»، وقد بينت الشريعة الإسلامية أن ما يناله الصائم القائم من جزاء بفضل صيامه وقيامه يوازيه ما يناله بحسن الخلق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»، أما التخلق فهو اصطلاح الخلق، ومحاولة التظاهر بالخلق، وليس هو من الخلق في شيء، وهو شيء يمجبه الناس ويرفضه المجتمع لأنه نفاق وهو مذموم في حكم الشرع، ففي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله، أي تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما تنطوي عليه نفسه، مثل صنع وتجميل إذا أظهر الصنيع والجميل، وتخلق بخلق كذا: استعمله من غير أن يكون في نظريته وسجيته وعادته، فالأخلاق إيمان وطبع والتزام، إيمان بصحتها، وطبع متاصل لا يتغير، والتزام بالمصادقية في كل تصرف أو قول أو فعل، والأخلاق هي اليقين بأن قيمة الإنسان في أعماله التي تملئها عليه أخلاقه الحميدة الموروثة والمتصلة مع القيم الإنسانية والإباء والشمم، فإذا لم تكن هكذا فالأمر لا يعود أن تكون تخلقاً، وهو من عمل المنافقين.

○ يتبع

الاختلاف لا يفسد ثلود قضية

الشعب.. إن دعونا نحذف كلمة «محتظرة»

○ عبد السلام

المستاتي
كتامة



عبد السلام ياسين

بفضله تم تجاوز العديد من المواجهات والمشكلات. فلماذا إذن بالمغرب لا نترك الفرصة لجماعة عبد السلام ياسين بالنزول للساحة ونأخذها الشعب فلنؤيد اختيار الشعب..

إن ما تريده جماعة العدل والإحسان هو ما يريده كل المغاربة.. محاربة الفساد.. هذا هو ما يشغل كل المغاربة، طبعاً لا بأس في أن نخلف حول بعض النقاط الاختلاف لا يفسد ثلود قضية.. إن شباب هذه الجماعة الذين كانوا منخرطين في حركة 20 فبراير لم يرفعوا شعارات مخالفة للثوابت بل طالبوا بما طالب به

يؤكد على وطنيته العميقة وكذا على تعلقه الشديد بهذا المغرب، هذا المغرب الذي تتخذ أجهزته موقفاً لا أفهمه من جماعة العدل والإحسان وكأنها تنظم يهدد استقرار وأمن الوطن..

إن المطلوب الآن وفي هذه الظروف هو الانفتاح على هذه الجماعة وفتح المجال أمامها للمشاركة في العمل السياسي، المطلوب هو أن ننظم لتكون طرفاً في لعبة الديمقراطية (حتى وإن كانت هذه الأخيرة مزعومة).. فلنأخذ العبرة من الشقيقة مصر التي أعطت فرصة للاحوان المسلمين بأن يتواجدوا في الساحة السياسية فكان الأمر ناجحاً بل

قادتني الصدفة وأنا أبحث بين كتب قديمة إلى العثور على كتاب، رسالة إلى الطالب والطالبة، إلى كل مسلم ومسلمة، مؤلفه الشيخ عبد السلام ياسين، زعيم وقائد جماعة العدل والإحسان (المحتظرة).

وأنا أستطلع بعض فقرات هذه الرسالة أدركت أن الرجل همه الأول هو الدين وهمه الثاني هو الوطن الحبيب (المغرب)، فالرجل يلح على ضرورة الإيكون التواضع مع اليسار ولا مع أي فصيل آخر لأنه ببساطة ينبذ العنف ويقول بالتعايش السلمي مع كل الأطراف، أكيد دون التخلي عن واجب الدعوة. فكل ما أقرأه لهذا الشخص

يجب أن يرحلوا

عمداء المدن ورؤساء الجماعات وأمناء النقابات الذين عاثوا في الأرض فساداً فتركوهم للشعب إبان الانتخابات. والامتياز الذي منحه الدستور الجديد لرئيس الحكومة يخول لهذا الأخير استعمال سلطته الكاملة لرحيل هؤلاء الذين أوصلوا مؤسساتهم إلى الإفلاس، كما أوصلوا الشعب إلى الحضيض. وإن لم يقدر على إجراء فما عليه إلا أن يرسل هو الآخر قبل أن يسمعه من عامة الشعب. لأنه من الأجدر أن يخاف الشعب من الحكومة بل الأجدر أن تخاف هذه الأخيرة منه، ولتقادي كلمة «ارحل» مرة أخرى لرئيس الحكومة واسع النظر.

○ مصطفى بصير (فاس)

إذا كان من الضروري أن ترحل بعض الوجوه التي عمرت طويلاً في تسير دوليب الدولة، والتي أينعت وشأخت كما نادت به حركة 20 فبراير إبان أوجها، فهي معروفة لدى العام والخاص والتي قضت أزيد من نصف قرن في مناصبها دون حراك. الغريب العجيب في هذا البلد هو أنه كلما أزيح مسؤول سامي من منصبه، لم تمض على إزاحته إلا بضعة شهور، حتى يتقلد منصباً أعلى من سابقه أجراً وامتيازاً «غير هائوا» اللي قراو، وكأنه ليس لدينا مثقفين وذوي كفاءات بالمغرب إلا هذه العينة. والذين يجب عليهم الرحيل دون العودة من النافذة معروفون، أما بعض

عندما بكت ابنتاي

إلا أن يقطع على الطفولة البريئة فرحتها وينغص عليها عطشها...، بأساليبه المتوية المرهبة والمهدة ليحجر في نهاية الأمر رئيس الجمعية والفريق التربوي المساعد على التوقيع لإلغاء المخيم! فما الذي دفع السلطات على الإقدام على هذا الفعل الشنيع؟ ولماذا هذا الخرق السافر لحقوق الأطفال، وحرمانهم من حقهم في التخييم؟ لكن وكما قيل: إذا عرف السبب بطل العجب!

السبب يا سادة يا كرام، أن عدد لا بأس به من الأطفال المشاركين أبأؤهم وأمهاتهم ينتمون لجماعة العدل والإحسان. لهذا الحد يجرؤ المخزن على الانتقام من الأطفال بجريرة أبائهم! أجل، إنه الوجه البشع لمخزن طالما صم أذاننا وغزانا عبر أبواقه بشعارات زائفة كاذبة من قبيل: دولة الحق والقانون، الدستور الجديد، حقوق الإنسان، ثورة الصناديق، الاستثناء المغربي...!!!!

○ خالد البورقادي (تازة)

في غمرة الفرحة و أجواء البهجة والاستعداد للمشاركة في مخيم تربوي للأطفال تنظمه جمعية وطنية-جمعية الأمل-بمدينة العرائش الساحلية، وبعد استكمال جميع الإجراءات القانونية، وجمع اللوازم الضرورية و حزم الحقائق في انتظار موعد السفر، استقبل هاتفي النقال رسالة مفادها أن المخيم الغني بأوامر مخزنية. وقع الخبر كالصاعقة، كيف أخبر ابنتي الخبر وهما تحلمان بقضاء عطلة سعيدة بالمخيم؟ بل كيف أقنعهما وأبرر لهما أسباب المنع؟ حبست أنفاسي، وبعد تردد شديد أقصحت لهما عن الخبر الصاعقة، فبدات الصغيرتان تكفكان دموعهما على خديهما ونحن نحاول أن نخفف من آثار الصدمة النفسية، وهما تتسألان وترددان:

لماذا يا أبي حرمونا من المخيم؟
ليس لهم أبناء وأطفال يعملون على إسهالهم وتسليتهم؟
فهكذا يابى المخزن المحلي بمدينة تازة

يوميات فنان

المسرح والإبداع

حضرت عرض مسرحية للدكتور الفنان المبدع ببدان بالمسرح الوطني محمد الخامس بالرباط ضمن فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للمسرح.. كانت قاعة المسرح الوطني محمد الخامس مليئة تماماً.. ولم أحضر طيلة السنة إلى أي عرض مسرحي رغم الدعوات التي اتلقاها من طرف مديرية المسرح لسبب واحد هو غياب جودة الإنتاج المسرحي تالفاً وتمثيلاً وإخراجاً، مستوى أقل من الهواة. لا إبداع كل ما هناك هو الجري وراء دعم وزارة الثقافة الهزيل، لكن عشق المسرح وغيابي عن الحضور للعروض.. وجدت نفسي هذا الصباح داخل قاعة المسرح الوطني محمد الخامس الجميل والذي أصبح يعرف أنشطة ثقافية وفنية طيلة السنة، عروض مسرحية لفرق متعددة من الرباط مراكش، مكناس واكادير. هذا الصباح تمتعت كثيراً بعرض المسرحية لفرقة تروب دور تحت رئاسة الفنان الدكتور ببدان، كانت فرحتي كبيرة عندما شاهدت هذا العرض الجميل.. تمثيلاً وكتابة وإخراجاً وقد عادت بي الذاكرة إلى 40 سنة عندما رايت الفنانة الكبيرة صفية الزياتي، وهي تمثل وتتشخص دوراً كتب لها خصيصاً اعترافاً بها وتكريماً لها. عندما أسدل الستار.. صعدت إلى كواليس المسرح حيث وجدت كافة الممثلين والممثلات يهنئون بعضهم وقد رايتني صفية وأسرت لتحياتي.. قبلتها على جبهتها قائلاً: هنيئاً يا صفية، قالت: هذا يوم سعيد اللي جيب للمسرح يا منير.. غبت علينا، أجبته: ظروف فقط. أما المسرح لم أغب عنه هو داخلي وفي أعماقي ولحظة تقدمت إلى العزيز الفنان ببدان.. وقلته هو الآخر مباركا له هذا العرس المتميز. ببدان: هذا شرف لي وللباقى إخواني.. السي مصطفى. مر أسبوع وأنا أفكر في كتابة وتقديم مسرحية كتبتها منذ 10 سنوات خلت: السراب.. وهي عمل في فصل واحد فقط مدتها ساعة، أكي فيها حياة المسرحيين المعذبين في بلاد المغرب وانتظر الفرصة لأهديها إلى عزيزي الدكتور ببدان اعترافاً مني له كفنان مبدع ولا أجمل له إلا الإبداع.



أملي مع الأيام أن أحضر مرة أخرى إلى المسرح الوطني محمد الخامس، لأشاهد مسرحية السراب تشخص أمام الجمهور.. حتى لا أبقى كما قالت صفية الزياتي بين الغياب والنسيان.

○ مصطفى منير

سعيد بن سعيد العلوي

من المؤمنين رجال

dialoguer pour la Paix
بارك الله في أستاذنا الجليل على نشاطه العلمي وأمد في عمره لمزيد من العطاء، قال الشيخ خليل رحمه الله: ونذب لمشهر علمه، إذا نشر العلم واجب ونشره بالتأليف أكد وأوجب لمن استطاع إليه سبيلاً. وأشكر ابن عمي الشريف سيدي مالكي مولاي الصادق بن أحمد الرباطي الدار والذي أمدني بهاته المعلومات كتاباً نرجو الله العلي القدير أن يمد في عمر الجميع لما في صلاح الدنيا والدين.

○ مالكي علوي مولاي الصادق (سلا)

المأوردي - الخطاب الأشعري - أوربا في مرآة الرحلة - الاجتهاد والتحديث - الوطنية والتجديفة في المغرب - الإسلام وأصوله - العصر - الإسلام والديمقراطية - النهضة والتراكم - الإيديولوجيا والحداثة - الهوية والغيرية - الممارسة الديمقراطية بالمغرب - عوائق التحول الديمقراطي في الوطن العربي. أما عن مؤلفاته باللغة الفرنسية وبالإشتراك مع آخرين فهي: Pensée et Histoire - l'Islam et l'Occident.

الحضارات - عضو اتحاد كتاب المغرب وجمعيات أخرى وطنية ودولية ساهم في الدروس الحسينية في حضرة جلالة الملك محمد السادس نصره الله بدروس: العلم والسلم والجماعة (رمضان 2001) والسلم دعوة الإسلام وشعار المؤمنين (رمضان 2002). أستاذنا الجليل نشاط ملحوظ في التأليف باللغتين: العربية والفرنسية كما قلنا سابقاً، فمن مؤلفاته بالعربية: دولة الخلافة - دراسة في التفكير السياسي عند الإمام

ولد أستاذنا الجليل بمدينة مكناس الفجاء عام 12-5-1946. وليس لنا معلومات عن دراسته الأولية كيف كانت وأين كانت؟ كل ما نعرفه عنه أنه ساهم بقسط وافر وكثير ومتعدد المواضع، في التأليف باللغتين العربية والفرنسية، كما سنذكره إن شاء الله في هاته المراسلة. أما عن حياته الإدارية فقد تولى عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط من عام 1988 إلى 2005 - أمين عام مساعد لمركز دراسات الأندلس وحوار

السعوديات يبحثن عن «الزين» في عيادات التجميل



90% من السعوديات غير راضيات عن جمالهن الخارجي، ويترددن على عيادات التجميل، مما دفع بالمديرة العامة لمكتب معارف الصحة بالمنطقة الشرقية، الدكتورة ناهدة الزهير، التي كشفت عن هذا الرقم، من تحذير السعوديات من مخاطر عمليات التجميل التي تنجم عن حقن المواد والتي تسبب الحساسية والصداق والتقرحات والتشققات الجلدية.

الدكتورة ناهدة الزهير كشفت أن المدينة السعودية جدة وحدها تضم 400 عيادة تجميل، ولغقت انتباه السيدات إلى مخاطر إزالة ما يسمى «التاتو» (الوشم) الذي يستعمل كمكياج أساسي عند السعوديات لرسم الشفاه وتغيير شكل الحواجب، حيث أن إزالة هذا «التاتو»، يتم بحفر الجلد وعمل جراحي بزرعة جلد جديد لترقيع المكان، وأحيانا يلجأ للعلاج بالليزر أو التقشير الكيميائي، وكل ذلك يسبب أضرارا وتشوهات..

وأضافت الدكتورة أن 45% من منتجات تقشير البشرة الموجودة في السوق تحتوي على الزئبق السام الذي يسبب أضرارا كبيرة للإنسان.

أعضاء مكتب نقابة سائقي الطاكسيات بخريبكة



انعقد بمدينة خريبكة جمع عام يوم الأحد 18 يونيو 2012 لسائقي سيارة الأجرة الصغيرة بمقر الكونغرس الوطنية الوطنية للشغل وتم انتخاب المكتب المحلي وجاء على الشكل التالي:

النائب العام أحمد كرميم، النائب الأول محمد مرزاق، النائب الثاني مصطفى العسال، أمين المال مصطفى العلوي، نائب الأمين محمد الشميطي، المقرر المهدي كاسمي، نائب المقرر جواد خليل، المستشارون عمر لبن - المعطي لهابي - عبد الله معمور - عبد الهادي أمحاح.

المعرض الدولي للصناعة

الناتج الوطني الخام المغربي الشيء الذي يجعل من القطاع الثانوي ثاني نشاط للبلاد، بالإضافة إلى أن هذا القطاع يستفيد من الاستراتيجية الجديدة للصناعة المغربية التي أطلق عليها اسم «الانبعاث»، كما تم الاهتمام بعدة قطاعات أخرى استراتيجية في إطار هذا المخطط. كما عرفت الأنشطة التي تقوم بها المقاولات الفرعية تطورا خلال السنوات الأخيرة خاصة مع تواجد عدد مهم من الفاعلين وذلك بفضل ضعف تكاليف الإنتاج والمزايا اللوجيستكية المتعلقة بالقرب من أوروبا.

سينعقد المعرض الدولي للصناعة 6، 7 و8 جينير 2012 وذلك بالمركز الدولي للعروض التابع لمكتب الصرف بالدار البيضاء - طريق الجديدة، هذا المعرض الذي يوحد مختلف الفاعلين، ميكانيك، صناعة الحديد، النسيج والملابس، تصنيع المعادن، الصناعات التحويلية، الصناعات العالية الدقة، الصناعات الكهربائية والإلكترونية، صناعات البناء، البلاستيك، الصناعات الغذائية، صناعات التبريد والتكييف، أصحاب الخدمات الاستشارية، الأبنية، مؤسسات القروض والتأمين.. ويمثل قطاع الصناعة 25% من

أحلام ترفض الغناء في رمضان

بين الصلاة وقراءة القرآن.. وأضافت أنها «تأم أمها وأخواتها في صلاة الجماعة»، ونصحت جمهورها بالاستعداد لشهر رمضان، ومحاولة الإكثار من عمل الخير، مؤكدة لهم أن شهر الصيام هو من أجمل شهور العام لديها.

المعروف عن الفنانة الإماراتية أحلام أنها تشارك جمهورها في كل تفاصيل حياتها عبر «التويتر»، الذي أصبح عدد متابعيها عليه 628 ألفا و622 شخصا. وبمناسبة شهر رمضان الكريم قالت أحلام عبر الموقع المذكور أنها لا تشغل في شهر الصيام، ولا تلبى الدعوات، وأنها تقضي معظم وقتها في بيتها

الشعب يريد المخدرات

على علاج طبي أفضل مقابل مقاضاة تجاره ومهربيه وإصدار أحكام قاسية في حقهم. وكشف الاستطلاع أن عدد البريطانيين الذين يريدون شرعنة تعاطي المخدرات القوية تضاعف من 5 في المائة سنة 2004 إلى 10 في المائة حاليا.

إشراقات إلهية

كن مؤمنا صادقا كما كان رسولك الأمين واتبعه «قل أمنت بالله ثم استقم، وكن متواضعا لربك كما كان يدعو ويقول: إنما أنا ابن امرأة تاكل القديد، وكن على هدي خلقه العظيم كما وصفه ربه وزكاه، وإنك لعلی خلق عظيم، تفز بالسعادة والنعيم المقيم.

كن في الدنيا كعابر سبيل، ولا تعمل عمل الغافلين الخاملين، لأنها معبر زائل، وممر فائق، أقامنا الله فيها مؤقتا لنعبده ولنوحده، ولنؤدي رسالة الإيمان والتوحيد في الحياة، ونكون عونًا وملاذًا لإخواننا المؤمنين، ونعمل عمل الصالحين كي نفوز بالرضى والنعيم.

o د يوسف الكتاني



شاكيلا تحضر حفل زفاف بمرakash

من المنتظر أن يقيم صديق الفنانة العالمية الكولومبية شاكيلا، انطونيو دولا روكا، نجل الرئيس الأرجنتيني السابق، حفل زفافه في المغرب، وتحديدا في مدينة مراكش، وذلك في بداية سنة 2013.

ورغم أن تاريخ الحفل لازال بعيدا، فإن مصادر غربية كشفت أن العريس وجه دعوة الحضور لزفافه إلى صديقه شاكيلا.. ربما من أجل الارتبط الفنانة العالمية بإحياء أمة سهره في ذلك التاريخ.

طلاق شيرين عبد الوهاب



انفصلت الفنانة شيرين عبد الوهاب عن زوجها الملحن محمد مصطفى، بعد زواج دام خمس سنوات، وأثمر ولادة بنتين. وقد حصل الطلاق بشكل فاجأ المقربين من شيرين التي كانت دائما تصرح بحبها لزوجها وتنفي كل الخلافات التي تواجهها معه والتي كانت الصحافة تفصحها من حين لآخر.. وعندما أعلنت قناة «التحرير» خبر الطلاق يوم الأحد الماضي، قالت شيرين للمتصلين بها إنها سلكت إجراءات الانفصال في سرية وهدوء، للحفاظ على علاقة جيدة بطليقها الذي سيبقى أبو بناتها.

في ذمة الله



لقد علمنا ببالغ الأسى والأسف نيا وفاة الربيعي والفاضل الأستاذ سيدي أحمد الروعي، الذي توفي يوم الجمعة 23 شعبان 1433 هجرية، الموافق 13 يوليو 2012.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم أسرة وهيئة المعلمين وقدماء تلاميذ مدرسة الأميرة للا عائشة بالمشور السعيد بالرباط بآحر التعازي إلى جميع أفراد عائلة الفقيد، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته ويرزق أهله ونوحيه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

شكر على تعزية



انتقل إلى جوار ربه بسكنة قلبية المشمول برحمته محمد حسوت، وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم زوجته وأولاده من بينهم حميد وصديقه علال الحرييلي بشكرهم إلى كل الذين قدموا لهم المواساة والتعزية إما بالحضور الشخصي أو بواسطة الهاتف. تغمد الله المرحوم برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم ذوي الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الخلل المزمّن الذي يوجد في مديرية الدواء والصيدلة

لماذا انهزم كل وزراء الصحة أمام «مافيا» الأدوية؟

بعيدا عن ذلك الجدل الغير متأكد من صحته حول شقق وزيرة الصحة السابقة ياسمينه بادو في باريس (...). فإن وزير الصحة الحالي الحسين الوردي يستغل كل الفرص التي تتاح له من أجل الحديث عن إجراءات جديدة هدفها النهوض بالقطاع الصحي، وأخرها توفير مروحيات من أجل الإسعاف في بعض المناطق النائية، لا يعرف أحد كيف ستشتغل، غير أن الوزير الجديد بالكاد بدأ يقترب أخيرا من قطاع الدواء، والذي تتحكم فيه لوبيات استطاعت فرض شروطها بشكل مباشر أو غير مباشر على كل وزراء الصحة الذين تعاقبوا على مقعد الوزارة بدون استثناء، حتى أن ثمن الدواء في المغرب يعد الأعلى مقارنة مع العديد من بلدان العالم، سواء في أوروبا أو شمال إفريقيا.

ما معنى أن يدفع المريض ضعف ثمن علبة الدواء ستة مرات فقط لأن هناك اختلافا في اسم العلامة التجارية؟ أليست قمة المهزلة هي أن يجد مواطن ضعيف مصاب بالسرطان نفسه أمام علبة دواء يتجاوز ثمنها 10 آلاف درهم، في الوقت الذي لا يتجاوز ثمن هذا الدواء في بلد مثل التايلاند مبلغ 950 درهم.. هذا الخلل الخطير في تقييم الدواء ناتج أساسا عن اختلال ممارسات المسؤولين الذين تعاقبوا على قطاع الدواء في وزارة الصحة، وهو الإختصاص الذي استقر في السنوات الأخيرة، منذ سنة 1999، بيد مديرية الدواء والصيدلة التي استمرت في إنتاج نفس الأساليب القديمة التي رسخت هيمنة لوبيات الدواء على سوق الدواء المغربي دون أن تشكل أية إضافة ملموسة من حيث تخفيض ثمن العلاج.

الرباط. الأسبوع

ماذا تعني مديرية الدواء والصيدلة؟

قليل من المواطنين فقط هم الذين يعرفون أن تلك البناية المتواضعة (مقارنة مع حجم المهام الملقاة على عاتقها) المتوارية خلف مستشفى ابن سينا في الرباط، هي صاحبة الأمر والنهي في قطاع الدواء، فمدير الدواء والصيدلة «عمر بوعزة» هو صاحب الإختصاص الأول في قطاع الدواء، فمديره هي التي يفترض فيها ضبط كل المراحل قبل وصول دواء معين إلى الصيدليات من مرحلة تحديد الثمن إلى التصنيع أو الإذن بالاستيراد، غير أن العملية وإن كانت تبدو في الظاهر مجرد تصريحات بالأوراق إلا أنها في الواقع هي عبارة عن قرارات تساهل المايير، لأن قطاع الدواء قطاع استثماري أيضا. من النادر جدا أن تجد تصريحاً أو خروجاً إعلامياً لمدير الدواء والصيدلة، حتى أن الصحفيين غالبا ما يعدلون عن فكرة استجواب عمر بوعزة نظرا لطول مسار العملية، فالوصول إلى المدير، لذلك فإن أبرز ما عرف عن المدير هو ما تلوكه السنن النقابيين والخبراء الذين يشتركون معه نفس الفضاء. مدير الدواء والصيدلة حسب ما يتم تداوله هو مدير شاب تم استقدامه إلى وزارة الصحة من صيدلية مستشفى الشيخ زايد المعروف في الرباط، وشكل تعيينه لحظة حصوله صدمة لجل العاملين في مختبرات الدواء التابعة للمديرية، والذين يعرفون حساسية المنصب وما يتطلبه من خبرة طويلة في المجال.

خبرة المدير هي السبيل الوحيد الذي يجعله قادرا على فهم مقالب وحيل مصنعي الدواء الذين يصلون في الغالب إلى قلب وزارة الصحة بأساليبهم الخاصة، كما أن هذه الخبرة هي السبيل الوحيد لتقدير أخطار دواء معين على صحة المجتمع، ذلك أن العملية لا تقف عند الترخيص بل تتعداها إلى عملية «البقطة»، وقد حصل في عهد وزيرة الصحة السابقة ياسمينه بادو أن استمر تداول دواء خطير جدا في الصيدليات الوطنية لمدة تفوق السنة رغم منعه قبل ذلك التاريخ في عدة دول أوروبية من بينها فرنسا.

الحسين الوردي وزير الصحة:

المواطن المغربي مقهور وتخفيض ثمن الدواء هو الحل

أكد وزير الصحة الحسين الوردي وجود مقاومة ميدانية لانتشار الدواء الجينيس (منخفض التكلفة) في مختلف الصيدليات الوطنية، غير أنه أكد بالمقابل أن الدولة مجبرة على الرفع من نسبة تواجد هذا النوع من الأدوية في الصيدليات والتي لا تتجاوز إلى حدود اليوم حسب قوله نسبة 34 في المائة. الوردي ربط عدم انتشار الدواء الجينيس كذلك، بالنظرة السائدة عنه لدى المرضى، فضلا عن عدم توفر الصيدلي على صلاحيات استبدال الدواء وهي الإمكانية المتاحة في بلدان أخرى، حيث يمكن للطبيب الصيدلي أن يصف للمريض دواء مشابه للدواء الموجود في الوصفة الطبية، في الحالات

وانجلترا ودول عربية مثل تونس والجزائر.

الخلل الموروث في ثمن الدواء

لا توجد مراجع كثيرة تحدد الدور الذي تقوم به مديرية الدواء والصيدلة، وحتى وزراء الصحة غالبا ما يهملون هذه المديرية التي تتصرف في الملايير بجرة قلم في لقاءاتهم التواصلية، وهي من الناحية العملية جزء من هيكلية الوزارة وتتكون من قسمين هما قسم الصيدلة وقسم المختبر، ولها اختصاصات كثيرة فيما يتعلق بالأدوية أو المواد التي تستعمل في التطبيق ولا علاقة لها بالدواء، ويرجع لهذه المديرية الإختصاص بمنح رخص التسويق والإستيراد والإنتاج المحلي، بعد قبول ملفات الاستثمار في صناعة الأدوية التي تفتحها المختبرات.

ويبقى أخطر اختصاص لمديرية الدواء والصيدلة هو كونها الجهة المكلفة بتحديد ثمن تسويق الدواء، وهذا هو ممكن الخلل داخل وزارة الصحة فيما يتعلق بغلاء العلاج، فثمنة الدواء الماهظة جدا دليل واضح على فشل ذريع موروث داخل وزارة الصحة، فما معنى أن توجد في المغرب فقط علبة دواء بستة أضعاف ثمنها في الخارج، ليس في الأمر أخطاء مقصودة (...).

لوبي قطاع الدول الذي توسع في رحم وزارة الصحة

سبقت الإشارة إلى القول بأن مديرية الدواء والصيدلة هي صاحبة الإختصاص بالترخيص لدواء معين وهي صاحبة الإختصاص بإعدام دواء معين من السوق، إذن فالموظفون العاملون بهذا المديرية يتقنون على أسرار كبيرة تتعلق بإنتاج الدواء، من تم فإن انتقالهم للعمل في القطاع الخاص مع مختبرات متعددة الجنسية أو مع شركات جديدة للإنتاج يظل محل شبهة.

مصادر الأسبوع تؤكد أن عددا مهما من الموظفين الذين سبق أن اشتغلوا بهذه المديرية، أصبحوا مسؤولين في مجموعة من شركات إنتاج الدواء، بعدما تم استدراجهم إلى شرك القطاع الخاص.. قد يقول قائل إن هناك حرية مضمونة للأشخاص في العمل بالقطاع العام أو القطاع الخاص، لكن أن ينتقل مسؤول عارف بخبايا مسالك الدواء إلى العمل في شركة خاصة فهذا

والأمر يؤدي حتما إلى طرح عدة تساؤلات (...).

هؤلاء الموظفون السابقين في وزارة الصحة والذين يجسد بعضهم نموذجا لشريحة من الموظفين كيف استغلت خبرتها العمومية في مجال العلاقات وكواليس الإدارة معروفون بقبائلتهم وبسياراتهم الفخمة (...). حسب ما أكده بعض المهنيين للأسبوع.. ولا يقتصر لوبي الدواء على هذه المجموعة التي خرجت من رحم وزارة الصحة بل يمتد ليشمل الأطباء والذين ساهم عدد كبير منهم في عرقلة تعميم الدواء الجينيس المنخفض التكلفة، بسبب حرصهم على وصف أدوية غالية الثمن للمرضى رغم الأوضاع المعيشية الصعبة دون شفقة أو رحمة، خاصة وأن عددا كبيرا من الأطباء مدينون من حيث السفريات والتكوين المستمر للشركات المصنعة للدواء، فضلا عن الهدايا التي تقدم لهم، من أجل تشجيع انتشار دواء معين دون آخر..

وتتوسع قائمة اللوبي لتشمل كذلك موزعي الأدوية وهم عبارة عن مجموعات قادرة على التحكم في السوق بالطريقة التي تريد، بسبب شبه الإحتكار الذي يعرفه هذا القطاع، ومن مظاهر الخلل المسكوت عنه في التوزيع هو توزيع منتجات طبية بغرض التداول على البقالين وليس الصيدالين من أجل توسيع هامش الربح. ويمكن أن تضاف إلى لوبي التوزيع لوبيات الإشهار وهي الخارجية مطلقا عن سيطرة وزارة الصحة، فالمنسوب التجاري التابع لشركة معينة يمكنه التجول داخل المستشفيات العمومية والمستشفيات الخصوصية بكل حرية، طالما أنه ليس هناك قانون ينظم تحركاته، فيعتمد بوسائله الخاصة إلى إقناع الأطباء بوصف دواء معين للمرضى دون غيره (...).

للحقيقة وجهان..

لماذا لم يجد الدواء الجينيس الطريق المعبد أمامه من أجل الوصول إلى كل الصيدليات المغربية ولماذا وقفت نسبته عند عتبة 33 في المائة؟ الجواب على هذا السؤال مرتبط بطريقة اشتغال مديرية الدواء والصيدلة، ففي الوقت الذي تؤكد مصادر من داخلها أنها حاصلة على شهادة الجودة، وتعمل ما في وسعها لعدم إنتشار أدوية مضرّة بصحة المواطنين، يتهمها بعض المستثمرين بالوقوف وراء الحد من إنتشار الدواء الجينيس عن طريق فرض شروط تعجيزية في الإنتاج وهي العملية التي لا تخدم إلا اللوبيات المتحكمة في ثمن السوق عند نهاية المطاف.

حقيقة أخرى تجعل كثيرا من الصيدالين غير متفقين مع فكرة تعميم الدواء الجينيس، هي كونهم يستفيدون من عائدات تقدر ب 30 في المائة عن ثمن كل علبة دواء، مما يعني أن هامش ربحهم سينخفض بشكل كبير في حالة بيع أدوية منخفضة الثمن.

بعض أنصار المختبرات المتعددة الجنسية يرون أن هذه المختبرات تتوفر على وسائل تقنية كبيرة تمكنها من خدمة القطاع الصحي أفضل من المختبرات الوطنية التي لا تشغل إلا يد عاملة قليلة، غير أن مخلفي هذا الرأي يشبهون في وجه هؤلاء تقرير اللجنة البرلمانية الذي يرجع تاريخه إلى سنة 1999، والذي يؤكد ثمن الدواء في المغرب جد مرتفع، وهو عبارة عن إدانة مباشرة لسنوات

العمل الطويلة التي راكمتها إدارة الصيدلة الوطنية.

فالتقرير يقول بأن ثمن الدواء في المغرب مرتفع بشكل كبير مقارنة مع دول أوروبية مثل فرنسا (نسبة زيادة تتراوح بين 30 و 189 في المائة) أو بالمقارنة مع دول جارة مثل تونس (نسبة زيادة تتراوح 20 و 70 في المائة)، حسب نوعية الدواء قبل أن يضيف بأن وزارة الصحة التي سعت على مدى عقود إلى التحكم في أثمان الدواء كان عبر نصوص تنظيمية تتضمن عدة ثغرات تستغلها شركات بيع وتوزيع الأدوية لتحقيق أرباح طائلة فضلا عن عدم استغلال الدولة لصفتها التفاوضية بصفتها أكبر مشتر مباشر، وغير مباشر للأدوية. وتبقى قيمة المقارقات الناتجة عن سنوات من عمل سلبي لإدارة الصيدلة في المغرب هي أن يجد المواطن نفسه مجبرا على أداء فاتورة دواء تفوق الدواء المطلوب ب 600 في المائة فقط لأن هناك اختلافا في العلامة التجارية، وقد يجد نفسه مضطرا، دون أن يعلم، إلى أداء أضعاف الثمن ثلاث مرات لنفس الدواء نظرا للاختلاف في أماكن الشراء فعلى سبيل المثال، يوجد في المغرب 137 عرضا مختلفا للأموكسيسيلين، و 62 من الأموكسيسيلين كلافلونيك، و 60 من الباراسيتامول، و 53 من ديكلوفيناك، و 34 من أومبرازول... ويصل الفرق بين أثمان العلامات المختلفة إلى 600 %، و يدل تعدد العلامات التجارية وخصوصا فوارق الثمن بين مختلف هذه العلامات على وجود اختلال عميق في نظام تقنين وعرض الأدوية وتحديد أثمانها، حسب التقرير. وقد وقف التقرير على مفارقة كبيرة وهي أن الأدوية الأعلى ثمنا هي الأدوية الأكثر مبيعا بخلاف العادة في بلدان تتميز بضعف القدرة الشرائية.. حسب التقرير.

وزارة الصحة لا تتوفر على سياسة دوائية

في الوقت الذي نفى فيه وزير الصحة الحسين الوردي وجود أي حالات لانتقال مسؤولين في وزارة الصحة من مديرية الدواء والصيدلة إلى العمل في القطاع الخاص، قال كريم أيت أحمد وهو خبير ودكتور صيدلي أنه يتوفر على قائمة بأسماء مسؤولين من بينهم رؤساء أقسام انتقلوا للعمل من وزارة الصحة إلى مختبرات متعددة الجنسية أو في مختبرات جديدة تم إحداثها لصناعة الأدوية. وأوضح أيت أحمد أن الدواء الجينيس المعروف بتكلفته الصغيرة مقارنة مع الدواء الأصلي، يتعرض لحرب كبيرة من طرف بعض الشركات المالكة للعلامات الأصلية وهي الشركات المتعددة الجنسية التي تستحوذ على جل أرقام المعاملات التي يوفرها السوق المغربي. ورغم أن كريم يثني على وزارة الصحة مبادراتها من أجل إصلاح القطاع الصحي بالبلاد، إلا أنه يؤاخذ عليها غياب سياسة دوائية واضحة المعالم لإصلاح قطاع الدواء في المغرب، موضحا أن هذا المجال يعرف تسبعا كبيرا، بليل أن 4 مختبرات ذكرها بالإسم لا تتوفر على وحدات إنتاجية ومع ذلك تقوم بتوزيع الدواء في المغرب.



كتاب الملك المستبد يكشف أن المستبدين هم من في المحيط الملكي

الحقيقة الضائعة



مصطفى العلوي

ملوكا في خفا، فإنهم داخلوا بشعرون بالغضب أمام الحواجز التي لم يستطيعوا اختراقها، ولعل واحدا منهم هو الذي أسر لأصحاب الكتاب (...) وصفوه بأنه مقرب جدا (...) من المخزن، وقال لهم: ((إن النفوذ الملكي يصير على وضع الأفضال على ثلاث مراكز لا اختراق لها، إدارة الضرائب، لمعرفة ما يدفع هذا وما يجب على هذا أن يدفعه، ويدفع الفوائد (...) وإدارة العقو، وإدارة المحافظة العقارية)) ص 170.

لقد بدأ مؤلفو الكتاب في صفحاته الأولى، بتقديم الشكر الجزيل إلى هؤلاء المقربين الذين اشفوا غليلهم بالمعلومات وهم كما قالوا ثلاثة أصناف ((رجال مقربون من القصر ومن المحيط الملكي، وخبراء عاشوا وعرفوا مداخل الثروة الملكية، وأخيرا السياسيون العارفين بالجماليات الحيوية التي ترغب في سر غورها)) ص 7.

هذا الثلاثي من أصناف المصادر الإخبارية للكتاب وقد سكت الكتاب، امتنانا لبعضهم، عن تجاوزات واسماء معروفة، ولم يذكروا لهم أية يد في أية صفقة أو تجاوزات رغم أن إغشاهم للأسرار المالية، ينطلق بدون شك، من الرغبة في الانتقام، ممن لم يرفعهم إلى المستويات التي يحلمون بها، أو الذين يواخذون الملك على ما يسمنه قبولاً لمطالب المتظاهرين أدى إلى حرمان بعض المستفيدين من التجاوزات (...)، أو ربما لم يبق الملك يستقبلهم، أو ربما يجعلهم تحت هيمنة شخص مقرب أكثر منهم، لدرجة لا يستبعد الكاتبان الفرنسيان معها، أن يلجؤوا إلى ما وصفه الكتاب: ((صنع مؤامرة ملفقة وتقديمها كأحسن طريقة، لستر المؤامرة الحقيقية التي هم بصدد التحضير لها)) ص 78.

تصوروا مقربا جدا (...) من المخزن يروي عنه الكتاب قوله: ((إذا ما أنقذت الأوضاع، كما وقع في تونس فإن أقطاب الوظيفة العمومية، ستتم تصفيتهم خصوصا أولئك الذين اشتغلوا مع القصر)) صيغة أخرى لنموذج المثل العربي الذي قيل في حقه: يكاد المريب يقول خذوني.

تصوروا واحدا من المبعدين عن الخمسة في فحلات موازين، أعطى لنفسه اسم مروان، كشف في الكتاب، أسماء الشركات السورية التي تمول من مداخلها المصاريف الخيالية لمهرجان موازين، كذلك الموظف السابق في مؤسسة أونا، الإمبراطورية التي توسع الكتاب في كشف حساباتها (...)، والذي أخذ الكاتب قوله مأخذ الجد، حين قال ((إن مؤسسة أونا يقولون لنا أنه تشغل 30 ألف عامل، بينما هي في الواقع لا تشغل إلا ستة أفراد فقط)) ص 202.

أكثر من مائة مرة، تجد في الكتاب عبارة: تصريح خاص بالمؤلف، دون التخصيص على التفاصيل، ومبررات أخرى كان من الممكن جدا، أن تسمح بوصول هذا الكتاب إلى القراء المغاربة، حتى يكتشفوا بأنفسهم، ما سماه رجل الأعمال التازي فاهة، إضافة إلى أن خط المنع كان فادحا، فقد دفع هذا المنع الآلاف من الذين قرؤوا الكتاب بوسائل العصر، إلى اعتباره ممنوعا، فكل ما فيه إذن صحيح، مادام كل ممنوع، محبوب.

ولا في الحكومة، ولا في الأحزاب السياسية)) (نقاش في قناة فرانس كولتور. 1 يوليوز 2011).

أكد إذن أنه لو كان ملك المغرب محاطا برجال أكفاء، لما صدر في حقه هذا الكتاب، طبعاً هناك جانب الهيمنة المالية التي تنامت على أيدي مساعديه، وكانت في البداية، إرثاً من والده الحسن الثاني، مؤسس إمبراطورية أونا (...)، وهو الذي كان في سن ولده محمد السادس صرح لجريدة الفجارو: ((نعم.. أنا ملاك كبير، ولي الحق في ذلك كل شيء مسجل في المحافظة، كل ما ورثته من أبي، لقد اشتريت الممتلكات، ولي ماجورين كثر، وأساهم في التصدير لمنتجاتي الفلاحية، أملك ضيعات نموذجية أصرف عليها من أموال)) ص 140.

أما إذا كانت هناك تجاوزات أو مبالغيات، فإن أصحاب الكتاب المعلوم، يبررونها بقولهم: ((ننعت لقيصر ما لقيصر إن محمد السادس ليس هو المخطط لأسلوب الهيمنة)) ص 130.

ألا يفخر الخبير الاقتصادي خالد الودغيري، على صفحات الكتاب بأنه هو الذي عندما أصبح مقرباً من الملك، رئيساً للبنك التجاري، ضحك على عائلة الكتاني وأخذ منهم بنك الوفا، وقدمه هدية للبنك التجاري المغربي، ((حتى الرئيس المؤسس لبنك الوفا لم يكن على علم باتفاقية البيع التي أمضاها ولده في الدقائق الأخيرة)) ص 97.

ربما صدق كتاب الملك المستبد، في بعض أطرافه التي قال فيها: ((عندما أصبح محمد السادس ملكاً، تهاقت عليه مجموعة من أقران سنه، يطمحون إلى أخذ الحكم، والاستفادة من ميزات، كلهم شبان عديموا الذمة، sans scrupule، يحلمون باختراق المخزن، بطريقة وصفها واحد منهم بأنها العبودية التطوعية)) ص 77.

ورغم ذلك وعندما يكتسون برش المخزن، وينظرون صباحاً إلى المرأة، فيخيل إليهم أنهم أصبحوا

هذه الأطراف الخاطئة في الكتاب الذي منعه المقربون (...) من التداول، والتي تكشف أن المنع، لم يكن لفائدة الملك محمد السادس، وإنما دغشة (...) لكي لا ينكشف للقراء، أن سطور كتاب «الملك المستبد» إنما تفسر بأن المستبدون الحقيقيين هم أولئك المحيطون المتعلقون (...) الذين تهمهم فصول الكتاب، بأنهم

”

إن خطأ المنع كان فادحا، فقد دفع

هذا المنع الآلاف من الذين قرؤوا الكتاب

بوسائل العصر، إلى اعتباره ممنوعا، فكل

ما فيه إذن صحيح، مادام كل ممنوع، محبوب.

”

هم الذين أبلغوا تلك التفاصيل القبيحة، لكاتب الكتاب.

وصدق الوزير الفرنسي والمستشار «هوبير فيدرين»، وقد صرف وقتاً من حياته لخدمة النظام الملكي المغربي والدفاع عنه بعد أن كان أبوه من الفرنسيين المطالبين باستقلال المغرب، وجد في نفسه الشجاعة ليقول: ((إن غياب طبقة من السياسيين على مستوى محمد السادس، الذي لا يتواجد حوله رجال من الصنف الذي يحتاجه،

لم يتوسع أول معلق مغربي على الكتاب الصادر، في تحليل رداءة أطراف من الكتاب، وإن كان أغلبها يسبق القارئ بالمفاجأة، فقرأ في الصفحة 61 هذه الفقرة: ((عندما أصبح محمد السادس ملكاً، تهاقت عليه مجموعة المعهد الملكي، منير الماجدي وفؤاد الهمة وعصاية (...) نوهل يستغلون كل المناصب الأساسية)).

فمن المقصود بعصاية نوهل، هكذا.. إن الكاتب يقصد ولد صديق الملك الحسن الثاني، أحمد عصمان، ولد الأميرة المرحومة للا نزهة، والذي توفي سنوات طوال قبل وفاة الحسن الثاني ولم يعيش يوماً واحداً في حكم صديقه محمد السادس.

فكيف يتجرأ مؤلف كتاب سياسي على تسمية شاب عاد من الدراسة لينتقل إلى دار البقاء، ويتهمة بتشكيل عصاية (la Bande de Noufel) وكيف لصحفي كبير من عيار إيريك لوران، كان الحسن الثاني يسوق به السيارة ليملئ عليه مذكراته، يصاب بالهلوسة، ويكتب: ((قال لي الحسن الثاني، كنت أسوق سيارتي وفكرت، لماذا لا أطلق حزبا شيوعيا في المغرب، وكان بجاذبي السياسي علي يعطة، فقلت له أسس حزبا شيوعيا في المغرب، قالها الحسن الثاني سنة 1993)) ص 42.

فهل يحكي لوران الخرافات لقرائه في فرنسا، وكل المطلعين فيهم يعرفون أن علي يعطة كان يزعم محمد الخامس سنة 1958 بمناشير الحزب الشيوعي التي كان يفضيها باسمه.

أم أن الكاتب لوران الذي ارتكب هذا الغلط، يذهب ما نشره هو نفسه في مذكرات الحسن الثاني، Mémoire d'un Roi، من أن الحسن الثاني قال له بأن الذي كان يركب معه في السيارة هو الدكتور الهادي مسواك الذي اتفق مع الحسن الثاني على إلغاء تسمية الحزب الشيوعي وتعويضها باسم حزب التقدم والاشتراكية.

كان أحد السلاطين العباسيين، واقفا على حصانه في أحد أحياء بغداد، حينما سمع رجلاً محترماً الهندام واقفا وسط مجموعة من المهتمين، وهو يقول لهم: ((قد طالت علينا دولة هذا المشؤوم)) فكيف يسمع سلطان عظيم، وهو السلطان العباسي الخليفة أحمد (سنة 1031 ميلادية) هذا القذف في حقه ويستكت.

المصيبة أنه عندما استفسر السلطان عن واصفه بالمشؤوم، وجد أنه واحد من أقطاب المخابرات الذين كانوا قديماً يسمون السعاة، ويأخذون أجورهم من القصر (القصة واردة في كتاب السلطان العلوي عبد الحفيظ داء العطب).

لأنك أن هذه القصة التي وقعت في الحكم العباسي كانت ذا أثر تاريخي هام، حتى استشهد بها سلطان مغربي ألف عام من بعد، جعلت ذلك التعبير في حق السلطان، يكاد يقارب التشبيه الذي عنون به الكاتبان الفرنسيان، «كاترين كراسي، وإيريك لوران» كتابهما الأخير: الملك المستبد، والذي تعامل معه الملك محمد السادس، نفس تعامل ملك الفن محمد عبد الوهاب، الذي عندما تكاثرت عليه انتقادات الصحف، جمعها كلها ووضعها على الأرض، الصحيفة فوق الصحيفة، فصعد فوقها وقال لأصدقائه: ألا ترون أن هذه المطبوعات الانتقادية، زاد من علو شخصيتي.

ولكن صدور هذا الكتاب، في مارس 2012، ضرب عنه المعلقون المغاربة سكتة (...)، وكثير منهم اطلعوا عليه، صفحا... بصرف النظر عن التهويل الذي مارسه بعض الأطراف المقربة (...) والذين ضربوا حصارا على الكتاب، لا من أجل قباحتته.. وإنما لأن قارئ الكتاب، يكتشف، أن المستبدون الحقيقيين، هي مجموعة من بين المحيطين بالملك والذين بدون شك، قصدوا من تهويلهم للكتاب استقطاب الهلع الملكي، للزيادة من لجوئه لحماهم.

والواقع المجرد، هو ما كشفه رجل أعمال، من الجيل المثقف والمطلع، اسمه كريم التازي، وهو الذي يتعامل مع بعض المقربين (...)، تعاملهم مع الكتاب، إلا أن التازي، ورغم أن الكتاب يسند في بعض أطرافه أطروحة التازي الإصلاحية، إلا أن هذا المعارض الثري (...) كتب عن الكتاب: ((إننا بصدد كتاب ذي عنوان مثير للغاية، لكن مستوى جودته رديء.. والمقاربة التي يعتمد عليها مشبوهة)) (استجواب أخبار اليوم، عدد 2012/5/16).



صورة فريدة خاصة بالأسبوع للشباب نوهل الذي تحدث الكتاب عن عصابته (...) وهو محمول بين يدي أمه الأميرة المرحومة للا نزهة ووالده أحمد عصمان.